عرايس الخواطر في
المكاتب والانشاء

هذا كتاب عرايس الخواطر
ونفايس النواظر في
الأنشاء



قد وقف هذه النسخة اللطيفة سلطاننا الأعظم والخاقان المعظم
مالك البرين والبحرين خادم الحرمين الشريفين السلطان ابن السلطان
السلطان الغازي محمود خان وقفاً صحيحاً شرعياً حرره
الفقير أحمد شيخ زاده المفتش باوقاف
الحرمين الشريفين عفي عنهما





بسم الله للعز للحمد وتقي بذلك الكريم ونستعين
وله المنة والحول وبه القوة والطول اياه نستمد رب انعمت فزد

الحمد لله الكامل فضله الشامل طوله والصلوة علي
النبي محمد الكريم عرقه العظيم خلقه وعلي اله شهب
الهدي واصحابه سحب الندى چنين گويد مؤلف اين
مقالات ومصنف اين رسالات خواجه امام اجل
رشيد الدين سعد الاسلام ملك الكتاب ذو اللسانين
محمد بن محمد بن عبد الجليل العمري جعل الله التوفيق رفيقه
وسهل الي الخيرات طريقه كه چون درگاه ميمون و
بارگاه همايون فلان ولي النعم شمس الدنيا والدين
تاج الاسلام والمسلمين سيد امراء الشرق والغرب صدر
خوارزم وخراسان ابو الفتح فلان ادام الله جلاله
وضاعف اقباله منبع مكارم ومجمع اكارم ومعهد

فواضل ومقصد افاضل بود هر كه بر جادهٔ وفا از درگاه
رفت مادهٔ جفاء بعز كان از و بريده شد و هر كه قدم در
دايرهٔ ولاء آن بارگاه نهاد از نايرهٔ بلاء اسمان امان يافت
واشرافي كه در سلك آن خدمت منتظم بودند وبسمت طايفه آن
حضرت متسم پيوسته در مجلس عالي زاده الله علوا بنات فكر
را جلوه كردند و بنيات سحر را عرضه دادند و آرا مشرقه
انوار الازلت مشرقه در استملاء محفوظات و استمداء
ملفوظات من راغب مي گردانيدند واجب ديدم و از لوازم
خدمت و مراسم طاعت شناختم از كتاب جمع كردن و درو
اندكي از رسايل تازي و پارسي خويش جمع آوردن تا مجالس
حضرت و ملازمان سدت آن خداوند ادام الله ايامه و
زاد علي ذوي الفضل انعامه وقت وقت مطالعه مي كنند
و ذكر اخلاص من در مطاوعت درگاه و مشايعت بارگاه و

تازه مي دارند و ترتيب اين كتاب بدو قسم كرده آمد و نام
كتاب عرايس الخواطر و نفايس النواظر نهاده شد و يقين
فرواثق است كه بركات دولت آن خداوند زاد الله
مجده و اعلى جده در اقطار دنيا و اطراف عالم ساير گردد
در مجامع و محافل اكابر و اماثل داير و امداد سعي آثار
بسوي جناب مكرم او متوالي و متواتر دارد بحق محمد و آله
الطاهرين

نامهٔ اول بدار الخلافه نوشته

سلام الله تعالى على مولانا و تحياته الساميات و بركاته الناميات
و العبد يحمد الله الذي لا اله الا هو خالق كل شيء و رازق كل حي
و يسئله ان يصلي على نبيه الصفي و رسوله الوفي محمد و على آله
الاخيار و اصحابه الابرار و سلم تسليما كثيرا و بعد فلا يخفى
على من تمسك بعروة الاسلام و اعتصم بحبل الشرايع و الاحكام
من القريب داره و البعيد مزاره ان آباء مولانا كانوا خلفاء الله
في ارضه و امناءه على اقامة سنة الدين و فرضه و الايمة الراشدين
المرشدين لخلقه و الخزنة الحافظين المؤدين لحقه بهم اصبحت
عقود الامامة منتظمة و امور الخلافة ملتئمة و رايات الجهالة
منتكسة و آيات الضلالة مندرسة و الوية الايمان و الامن
منشورة و ابنية الافضال و الفضل معمورة و مولانا ادام الله جلاله
ومد على الخافقين ظلاله شعبة طاهرة من دوحتهم الزاكية و
ثمرة طيبة من شجرتهم العالية يحتذي في احياء الدين سعيهم و
يقتفي في اعلاء الحق هديهم يغمر العباد كما غمرهم بفضله الكامل
و يعم البلاد كما عمهم بعدله الشامل تفتخر اعواد المنابر باسمه
و تهتز اعطاف المآثر برسمه و الخلافة في عهده واضحة المنار
لايحة الآثار و الامامة في ايامه مرفوعة الدعايم مشهورة المعالم
و الدولة بجاهه وارية الزناد عالية العماد و الملة بمكانه مخضرة
العود متلالية السعود و العبد منذ عرف الخير من الشر و النفع

من الضر والشقاوة من السعادة والنقصان من الزيادة كانت
قصوى منيته وقصارى بغيته ان يكون منخرطا في سلك القائمين
حول السرير الاعظم منتظما في عقد سلك الواقفين بفناء ذلك البيت
الاشرف الاكرم الا ان العوايق التي لا خفاء لامرها والحوادث
التي لا انطفاء لجمرها تصده عن مرامه وتنكث قوى همته واعزامه
واصعب تلك العوايق خطة واشد تلك الحوادث ورطة ان خوارزم
حماها الله ثغر واقع في نحر الكفر ولاهلها اعداء من الكفار شداد
الانياب حداد الاظفار والعبد يغزوهم كل سنة كرتين في
فصلين مختلفين شتاء يكسر البرد فيه عن نابه ويشق الاهاب بحده
وصيفا يحمي حره وطيس الحصباء ويعمي شمسه عين الحرباء ولاده و
اقاربه واجناده وكتائبه يردي ابطالهم ويسبي اطفالهم ليصون
بلاد المسلمين من بوائق مكرهم ويحفظ ديار المؤمنين من صواعق شرهم
ولولا هذه الموانع الظاهرة والاعذار الواضحة لاخذ العبد

باعراف الشرعة ونواصيها ولطار بقوادم الطاعة وخوافيها
الى المواقف المقدسة النبوية التي كل سعادة منوطة بتقبيل
ثراها وكل كرامة معقودة بالمثول في ذراها ولكن العبد يعلم
ان هذه الخدمة التي هو مكب عليها وصارف عنان الجد
اليها الطف موضعا واحمد موقعا عند الآراء المشرقة النبوية
زاده الله اشراقا من ملازمة العتبة الشريفة ومجاورة السدة
المنيفة لما فيها من اعزاز الهدى واذلال العدى ونصرة
الدين وذويه وقمع الكفرة وبنيه ولهذا اقتصر العبد
على خدمة اقلامه دون خدمة اقدامه فالمرجو من عواطف
مولانا زاد الله عظمته واعلى كلمته ان يقبل من العبد عذره
ويحمل على اجمل المحامل امره ويتيقن انه اصح عبيد المواقف المقدسة
نية واخلصهم بولايته طوية ويشرفه احيانا بما يراه اهلا له
من الاوامر العالية ينفذها الله في مشارق الارض ومغاربها

ليبذل في امتثالها كنه اجتهاده ويظهر في الجري على مقتضاها
خلوص اعتقاده وللآراء المشرقة لا زالت مشرقة في ذلك
مزيد العلو والشرف ان شاء الله نامه دوم بدين معني نوشته
سلام الله تعالى على مولانا وبركاته النامية وتحياته السامية
وبعد فلا يخفى على الاداني والاقاصي والاذناب و
النواصي ان المواقف المقدسة النبوية والمقامات الممجدة الامامية
لا زالت من سهام النوايب مصونة وبعظام المواهب مقرونة
موارد الآمال ومعاهد الاقبال ومواطن الامن والسلامة
ومعادن اليمن والكرامة في عرصاتها تحط الخلافة رحالها
وفي جنباتها تجر الامامة اذيالها من احكم في طاعاتها نيته
وزم الى ساحاتها مطيته حاز اطراف الاماني وقواصيها
وملك اعراف المباغي ونواصيها وفاز في الدين والدنيا باصناف
السعادات وظفر في الآخرة والاولى بالطاف الكرامات ولولا

اشتغال العبد بحفظ خوارزم التي هي ثغر معروف من ثغور
الاسلام ومعلم مشهور من معالم الشرايع والاحكام ومواظبته
على قتال اعداء الدين واحزاب الشياطين من عصاة الترك
وطغاة الشرك يفل جيوشهم ويثل عروشهم ويدفع من خطط
المسلمين وبقاع المومنين مكايد غدرهم ومصايد شرهم لطار
اليها باجنحة الطاعة واستنفد في عبوديتها غاية الاستطاعة
لكن المانع واضح والعذر لايح وكرم مولانا خلد الله مملكته وصان
من غير الايام سدته خليق بقبول الاعذار حقيق باسترقاق
الاحرار وحامل هذه الخدمة من كبار علماء عصره ومشاهير صلحاء
مصره اذكيت به في خطته مصابيح الزهد والتقوى والقيت
اليه في بقعته مفاتيح الدرس والفتوى لا يزجي ايامه الا في
تقويم النفس ورياضتها وتدريس العلم وافاضتها ومع هذه
الشمايل المذكورة والفضايل المشهورة اصدق الناس ولاء

واخلصهم دعاء للدوحة المباركة العباسية لا زالت مخضرة
الاوراق ممتدة الظلال في الافاق والآن توجها الى مدينة
السلام راحلا منها الى البلد الحرام مؤديا فريضة حجة الاسلام
مطهرا اثواب عمره من درن الآثام فانفذ العبد هذه الخدمة
على يده مخبرة عن صفا نيته في المشايعة معربة عن خلوص طويته في
المطاوعة فان كانت هذه الخدمة في المواقف المقدسة المعظمة
النبوية الامامية لا زالت مرتفعة المباني متسعة المغاني من القبول
محظوظة وبعين الرضا ملحوظة واظب العبد بعدها على انفاذ
امثالها واصدار اشكالها وللآراء المشرقة زادها الله اشراقا في
قبول هذه الخدمة وتشريف العبد بالامثلة الميمونة لا زالت نافذة
في الشرق والغرب ليبذل في امتثالها غاية جهده ونهاية وسعه
مزيد العلو والشرف انشاء الله نامه سوم بوزير خليفه نويسد
كتابي اطال الله بقاء الوزير في دولة يركب خيولها ونعمة يسحب

ذيولها وسيادة يكتسي دروعها وسعادة يمتري ضروعها
ومدة لا يطور الزوال حراها وعدة لا يقصم الايام قراها من حوادث
والاحوال ببركة الانتماء الى طاعة سيدنا ومولانا المقتفي لامر الله
اعلى الله شانه واظهر برهانه مؤذنة بالسلامة جارية على
سنن الاستقامة والحمد لله على ذلك حمدا يكون جزاء لصنايع
كرمه وكفاء لبدايع نعمه وبعد فاني على بعد الدار وشحط المزار
متوفر على ثنا الوزير ادام الله تاييده وحرس تمهيده متمسك
بحبل ولايه مبالغ في ترتيل آيات معاليه مواظب على رواية
آثار مساعيه لكثرة ما يتقاطر على ويتواتر الي من افواه الواردين
والسنة الوافدين من اخبار ما خصه الله به من المناقب الزهر
والمحامد الغر والمقامات المشهورة والآثار المحمودة والمفاخر
التي ورثها من آبائه الكرام واسلافه الاعلام الى غير ذلك من
الخصايص التي تضايق عن عدها طوق المحصي ويتقاصر دون حصرها

باع المستقصي فلله دره من وزير صالح ومشير ناصح وعضد
للخلافة معاضد وساعد للامامة مساعد وكهف لحمى الدين
عاصم وليث لظهر الكفر قاصم وصدر ينعطف اليه اعناق الامور
وصاحب ينتظم بيمن اشارته مصالح الجمهور ولو كنت جريت
طول هذه المدة على مقتضى ما في ضميري من الوداد المحض والولاء
الغض لكانت كتبي الى جناب الوزير لا زال كعبة الآمال وقبلة
الاقبال متواصلة الامداد ورسايلي الى مجلسه متتابعة الاعداد
لكن الفتن التي مضت والحوادث التي انقضت كانت تصدني
عن ذلك وتسد علي المسالك والآن لما من الله تعالى على عباده
بكشف الغمم وازالة الظلم واصبحت الارض آمنة الاطراف
والدنيا ساكنة الاكناف ابرزت مكنون سري وابديت
مخزون فكري وتصديت لابتداء المكاتبة وافتتاح المراسلة
واطلعت الآراء الشريفة الوزيرية زاده الله شرفا على صحة نيته

في موالاته وخلوص طويته في مصافاته والمتوقع من شرف اعراقه
وكرم اخلاقه ان يسرني بجوابه الكريم وخطابه العزيز ممهدا لقواعد
الود ومؤكدا لمعاقد العهد لاجتني ثمار الانس من مساقط كلامه
واقتني ذخاير الفخر من مواقع اقلامه وقد بعثت ضميمة هذه المفاوضة
خدمة الى المواقف المقدسة قدسها الله تنبيها عما ينطوي عليه
عقيدتي من فرط المحبة للدوحة المباركة العباسية لا زالت باسقة
الاغصان سامقة الافنان فان تفضل الوزير ادام الله علوه
بعرضها في اوقات الفرصة حاز مني شكرا رطب النسيم وثناء
عذب التسنيم والله اعلم

نامه جهارم هم بوزير نوشته

كتابي اطال الله بقاء الوزير في دولة مرتفعة الرواق ونعمة
متسعة النطاق من خوارزم وانا ببركة الانتماء الى حضرة
مولانا وسيدنا المقتفي لامر الله ادام الله ايامه ونصر الويته
واعلامه لابس اثواب السلامة ساحب اذيال الكرامة والحمد لله

علي ذلك وله المنة والطول وبه القوة والحول وبعد
فان للوزير ادام الله علوه وحرس سموه في كل بلدة من بلاد
المسلمين وبقعة من بقاع المومنين من اقامة المعروف واغاثة
الملهوف واعلاء السنن الفاضلة واحياء الرسوم العادلة
وبسط العدل والاحسان وطي الظلم والعدوان
آثار مشهورة ومساعي مشكورة صيرت الافيدة علي وده
متوافقة والالسنة علي شكره متطابقة لكن اذا عد
الراغبون في صوغ ثنايه وذكر المايلون الي صوب ولايه
وانا المشار اليه في صدق المحبة والمتفق عليه في احراز
من فرسان تلك الحلبة وكيف لا ابالغ في نشر صحايف مجده
ولا اواظب علي اقامة وظايف حمده وهو الذي نظم للخلافة
عقودها واقام للامامة عمودها واوضح للدولة منارها
واظهر للملة آثارها وترك البدعة مقصوصة الجناح راكدة

الرياح والضلالة منهدة البناء منقضة الفناء والظلم
خافي الاسم عافي الرسم لا يسمع منه خبر ولا يري له عين ولا
اثر فلله دره من وزير لم يتدنس عرضه بالاوزار ولم يتلطخ رداء وقره
بالاوضار ولم يشخص طرف همته الا الي جسيمات الامور
وما يتعلق بكفاية مهمات الجمهور وهذه الاوصاف الحميدة
والاخلاق الكريمة دعتني الي مكاتبته وحثتني علي مراسلته
وكتبت هذه الاسطر مخبرة عما في ضميري من وده الناصع
وحبه الخالص وضممت اليها خدمة الي المواقف المقدسة
الامامية لا زالت كعبة الجلال وقبلة الاقبال ليعرف الآلاء
المشرقة زادها الله اشراقا انا اصح الناس اعلانا واسرارا
واصدقهم ابطانا واظهارا في موالاة الدوحة المباركة
لا زالت مورقة الاغصان مونقة الافنان فان تفضل
الوزير ادام الله علوه بعرضها في بعض اوقات الفرصة

حان مني شكرا يتحدث به الرفاق وثناء يتعطر به الآفاق

والسلام

نامه بنجم بوالي اصفهان نويسد

كتابي اطال الله بقاء الامير وادام نعماه وصان من بوايق الزمان
وطوارق الحدثان فناءه من خوارزم والاحوال جارية على
سنن النظام خالية من غير الايام ولله الحمد على ذلك حمدا
يقتضي مزيد نعمه ويستدعي جديد قسمه وبعد فقد تواترت
الينا من افواه الواردين من تلك الخطة وتقاطرت علينا من
السنة الوافدين من تلك البقعة اخبار خصايص الامير ادام
الله تاييده وحرس تمهيده من علم لا يشق فيه غباره وحلم لا يمس
فيه عذاره وكرم لا يبض على المجتدين سحابه وفضل لا يضيق على
المعتفين رحابه وجود به مشارب الرجا صافية وعدل به مراسم
الظلم عافية وخطة اصفهان التي هي مركز الدين والدولة
ومستقر الملك والملة ومنبع الديانة والرشاد ومجمع الصيانة

والسداد ومدينة الامن والسلامة وقرينة دار المقامة متجملة
باثار نبله متزينة بانوار عدله اطرافها ساكنة مطمينة واكنافها
للايمان واليمن مبينة جزاه الله عن خلايقه الحميدة وطرايقه
الرشيدة خيرا ومن قفل صدر الايمة ادام الله مجده من السفرة
الحجازية لم يخل ساعة من ذكر معاليه ونشر مساعيه ووصف
مفاخره وشرح ماثره يشهد له بالتبرين بالحلبات والاحراز
للقصبات والبلوغ الى الغايات والاستيلاء على النهايات
وشهادته وحدها توازي شهادة نفوس جمة لا بل تضاهي
شهادة امة بعد امة ومن كان قيس له مادحا فحق على الناس ان
يمدحوه والآن عرض علينا كتابا واصلا اليه وخطابا واردا
عليه من جانب الامير الاجل ادام الله تاييده وحرس تمهيده
مشتملا على انواع التلطف محتويا على اصناف التعطف وقد
التمس ادام الله تاييده وحرس تمهيده في اثناء ذلك الكتاب منا

بيمن وساطة صدر الايمة ادام الله مجده حاجة وهي ان يكون
باب المكاتبة بيننا مفتوحا وزند المراسلة مقدوحا واس
ممهدا واساس الاتحاد موطدا ونحن كنا منذ زمان طويل في طلب
هذه المنية وتحصيل هذه البغية لكن الامور مرهونة باوقاتها
وللسابقين الى الخيرات يد لا تكفر وفضيلة لا تنكر فخطبنا كريمة
وده بهذه الملاطفة وطلبنا عقيلة حبه بهذه المفاوضة
واقترحنا عليه ادام الله تأييده وحرس تمهيده ان يوثر بعده الخليقة
ويسلك هذه الطريقة ويسرنا في كل وقت بمطالعاته الكريمة
ومراسلاته العزيزة ويعلم يقينا انا مستانسون بمساطره كلما
مستروحون الى مقاطر قلمه مستبشرون بحسن مصافاته مستظهرون
بصدق موالاته وان سنحت له بعد هذا حاجة فليرفعها
فنحن من ورائها متشمرون لكفايتها وقضائها والسلام

نامهٔ ششم بخطيب خوارزم نويسيد

صدر الايمة اخطب الخطباء في الشرق والغرب مد الله
رواق كماله وشد نطاق جلاله في ابراز ايات الفتوة
واحراز غايات المروة سابق لا يمس غباره ولا يحس غثاره
رحب المربع عذب المشرع ضخم الدسيعة فخم الصنيعة
كثير المراد نضير المراد طيب العود صيب الجود عظيم الفضل
عديم المثل كريم الطبع قويم النبع زاهر المناسب طاهر
المناصب غمر الرداء دثر العطاء راسخ الاوتاد في الحلم
شامخ الاطواد في العلم ملكي المحتد والنجار سمكي السودد
والفخار ولهذا علماء الامصار وفضلاء الاقطار يحلون
اليه ويعولون عليه في النوايب اذا حلت والمصايب اذا
جلت والمهمات اذا اشكلت والملمات اذا اعضلت
والمحن اذا القت جرانها والفتن اذا اذكت نيرانها
والمتوسل بهذه الخدمة فلان ادام الله فضله يستغني

بوفور مفاخره وظهور مآثره وتضوع شمايله وتنوع فضايله
واشتهار امره وانتشار ذكره ان يشرح الخادم حاله ويمدح
خصاله والآن تقصد حضرته الشريفة شرفها الله منبع الالطاف
ومجمع الاشراف وعقوة الاقبال وندوة الافضال ومنزل
العفاة وموئل الجناة ومعلم السيادة ومخيم السعادة يشكو
احادثه تشيب الوليد وتذيب الحديد وتورث الاشجان
وتورث الاحزان فالمرجو من عنايته وحسن رعايته ان
يسمع شكواه ويدفع بلواه ويزيح كربه ويريح قلبه ويقرب
مراده ويطيب فواده ورايه في ذلك اعلى واجل

نامهٔ هفتم بعز الدين قاضي علي بلخي نويسد در تهنيهٔ مدرسهٔ سلطان سنجر بوده

عز الدين مفتي خراسان على انه في ريعان عمره وعنفوان
امره برز في الفضايل على اخوانه واترابه واحرز قصب السبق
عن اقرانه واضرابه وهذه بعد اول درجة من درجات قدره
وادني طبقة من طبقات فخره هو كالهلال السامي يتضاعف كل
لحظة جمالا وبهاء ويزداد كل ساعة كمالا وضياء وكالفسيل
النامي يصير على مر الايام دوحة سامقة ويعود على كر الاعوام
نخلة باسقة وقاه الله عين الكمال ولقاه وجه الاقبال ولقد
بلغني ان المدرسة السلطانية فوضت اليه ووضعت ازمة
تدريسها في يديه واحتفت به زمر الفقهاء واختلفت اليه
عصب العلماء ففخرت بذلك كل الفخر وسررت سرورا املى
الصدر على ان امر هذه المدرسة مع عظم شانها وعلو
مكانها مستصغر بالنسبة الى استحقاق علمه مستحقر بالقياس
الى استيجاب فضله ولكني اعلم يقينا ان للزمان اسرارا
في معاليه ادام الله جماله يخرجها عن حجابها قطعة فقطعة
ويبرزها عن نقابها دفعة فدفعة والدولة ما دامت تسمو
قليلا قليلا وتنمو يسيرا يسيرا كانت ابقى مدة واوفى عدة واسلم

من الآفات وابعد من المخافات ونعوذ بالله من دولة تنصبت
بكثرها وقلها وجزرها وكلها انصبابة واحدة حتى لا يبقى
في اصداف الايام منها درة ولا في اخلاف الليالي منها درة
فانها وحاشاه دولة قريبة الانتقال سريعة الزوال كظل
زايل لا يحظى منها بمزيد طايل وما احسن قول ابي الفرج الهندو
لا يوحشنك من مجد تباعده ۔ فان للمجد تدريجا وترتيبا
ان القناة التي شاهدت رفعتها ۔ تنمو فتصعد انبوبا فانبوبا
انا طالب الى كرمه الفياض وشرفه الفضفاض ان يشرفني احيانا
بامثلته الشريفة واشاراته الكريمة لاتخذها اماما اقتدي
فيما اورده واصدره واعتمد عليه فيما اضمره واظهره واعدّه
لنفسي فخرا في العاجل وذخرا في الآجل ورايي في ذلك اعلى
واجل نامه هشتم بفخر الدين كوفي نويسد
صنايع فخر الدين عندي كثيرة تقاصر عن اعدادها عدد القطر

فان نظم الرحمن عقد اجتماعنا نثرت على اعطافها درر
الشكر ورد كتاب سيدنا اطال الله بقاه عالية العماد
وارية الزناد ونعمه صافية الزلال وافية الظلال في اوايل
شهر الله المبارك رمضان عظم الله بركته فشاهدت من
مساقط نور اقلامه ومهابط وحي كلامه روضة غناء مخضرة
الاطراف وجنة لفا مكللة الاكناف واهديت بتصفح مطاويه
وتامل معانيه نورا الى ناظري الكليل وسرورا الى خاطري
العليل وشكرت الله على سلامة شخصه الكريم الذي بسلامته
مناظم الدين منوطة ومصالح الشريعة مضبوطة وسالت الله
جلت قدرته ان يطيل بقاءه ويرزقني على احمد حال واسعد
فال لقاءه انه على ذلك قدير وبحسن الاجابة جدير ولو كنت
اجري في هذه المدة على مقتضى ما في ضميري من الحب الصحيح و
الود الصريح لمجلسه المحروس زاده الله حراسة لكانت كتب خدمتي

اليه متوالية متواترة وصحف مدحتي اليه متتابعة متقاطرة
لكن كنت التزم مذهب التعظيم والاجلال واتجنب مظنة
التصديع والاملال واصون خاطره الشريف شرفه الله من
مطالعة مكتوباتي التي لا طايل في مطويها ومنشورها ولا فايدة
في منظومها ومنثورها والان لما ورد كتابه الكريم كرمه الله و
صادفته في اثنايه اذنا بفتح ابواب المكاتبة وقدح زناد المراسلة
وعرفت انه ادام الله مجده لا يستثقل وطاة كلمي ولا يستنكر
جراة قلمي فكتبت هذه الاحرف كالمطرقة لذاتها والمخبرة
عن اخواتها وسياتيه بعد هذا كتب مشبعة وصحايف مطولة
مشتملة على ذكر ما دق وجل وكثر وقل من مجاري الاحوال و
مصارف الامال ان شاء الله عز وجل واما ما التمس ادام الله
جماله من تنجز الامثال لاعلي اعلاه الله الى فلان ادام الله ايامه
فانا واقف عند مراده متشمر لتحصيل مرتاده وعن قريب يرد ذلك

عليه ويصل اليه نامه منهم بمجد الدين طغراي نويسد
كتبت اطال الله بقاء الشرف والمجد باطالة بقايه وادام
عز الادب والفضل بادامة عزه وعلايه وفي اطباق عيني
عيون متفجرة وفي احناء جنبي نيران مسجرة شوقا الى طلعته التي تتحلى
ببهائها المجالس ونزاعا الى غرته التي تتجلى بضيائها الحنادس
ولو ساعدتني السعود وعاضدتني الجدود لاطفات نايرة
الغرام والويت على اصابعي ناصية المرام بعزمة من عزمات
الرجال ونهضة من نهضات الابطال لا يطور الانتقاض حرها
ولا يدب الانفصام في عراها وسير متواظب النوب متتابع العقب
انضى فيه الرواحل والركايب وانضي النجايب والجنايب مدلجا
ومؤوبا ومصعدا ومصوبا اتحمل متاعب كل مسلك وعر
اتجشم مصاعب كل مهمه قفر لعلي اخلص نفسي من اسار الشقوة
واسعدها بجوار تلك العقوة وهيهات ان المحب محروم والحريص

محروم وهذه اغاني تترنم بها المحبة واماني تتحدث بها النفس
الصبة وليس الي نيلها سبيل ولا علي وجدانها دليل ولانا
اطيب نفسي احيانا باخطارها بالبال واحضارها في
خزانة الخيال وما شرقي بالماء الا تذكرا لما بـاهل الحبيب نزول
يحرصلمع الاسنة فوقه فليس لظمآن اليه وصول لكني مع
هذا الحرمان الشديد لامه والهجران المديد ايامه مشتغل
بدعايه متوفر علي ثنايه انور المجامع بنشر معاليه واعطر
الاندية بذكر مساعيه حتي لم يبق بخوارزم نسمة فاضلة الا
واضالعها علي محبته مطوية واخادعها الي مودته ملوية
لما نشرت اليها من صحايف اخباره وشرحت بين يديها من
لطايف آثاره ومن اجتمع في سيدنا ادام الله علوه من نبالة
الاصل وجزالة الفضل وكرم العهد وكمال المجد وحسن
السيرة ونقاء السريرة حق له ان يتطابق الافيدة علي حبه

وولايه وتتوافق الالسنة علي مدحه واطرايه هذا
ولم يتاخر كتابي عن حضرته الشريفة وسدته المنيفة الي هذه
الغاية الا لموانع ظاهرة من امتداد الفتن واشتداد المحن و
انقلاب الممالك واضطراب المسالك وانقطاع الطرق علي
كل آيب وذاهب وراحل وقافل والآن من الله علي عباده
بانكشاف ظلام الظلم وانقشاع غمام الغم وسكنت الاطراف
والاقطار وارتفعت الموانع والاعذار فكتب خدمتي
تكون بعد هذا اليه متوالية متواترة وصحايف مدحتي
متتابعة متتالية والمرجو من طهارة اصله وغزارة فضله
ان يشرح صدري بجوابه ويرفع قدري بخطابه ان شاء الله تعالى

نامه دهم بصاحب بخارا نوشته

فارقت سيدنا ادام الله في شمول السلامة وسبوغ الكرامة
بقاءه ورزقني قبل اقتراب الاجل وانقطاع الامل لقاه

وانا ارفل في اثواب الصبا والعيش رو ايجد اطيب من
نسيم الصبا فها انا وهامتي لاح القتير بمفرقها وطلع نجوم
الشيب من مشرقها ازال النظام ووهن العظام والعيش
عاد ذا بلا عوده آفلا سعوده والعمر آض منفصما عراه منقضا
قواه وما ابلى جدتي تطاول مدتي ولكن شدايد لا تعد صنوفها
وحوادث لا تردد صروفها ٠ رمى الحدثان نسوة آل حرب
بمقدار سمدن له سمودا ٠ فرد شعورهن السود بيضا
ورد وجوههن البيض سودا ٠ وهذه حالتي ولست ادري كيف
حاله وما فعل الدهر به بعد مفارقتي اياه وفقداني سعادة
محياه اهو في عيش هني وجاه سني وادع النفس وافر الانس
حليف الاماني والامان مصون الجوانب من نوايب الزمان ام
قاده الدهر بازمة القهر ورمته الليالي بقاصمة الظهر
فليكتب ادام الله مجده الي وليعرض علي عجر احواله وبجرها

ونجم اخباره وشجرها لاسكن ان كان سالما غانما وللمطلوب
اليه هذا الي سلامة ذاته وانتظام اسباب لذاته ولله
ان كان والعياذ بالله لمكروه او نابه محذور في نعمة ماهان
وكرم وصغر وعظم من مال حصلته او جاه اصلته ورايه
في اهداء اخباره الي لا اقف علي حقيقتها يقتضي الشرف
نامه يازدهم بمذكري نويسد كه در اعراض وعقايد مسلمانان طعن كند
سمعت ايها الطالب للدنيا وزخارفها الراغب عن الجنة
ومخارفها المغرور في زمانك برياسة كظل السحاب زايلة
وكطيف الخيال مايلة وككوكب الصباح آفلة والمسرود
من دينك ودنياك وآخرتك وان لك بشر دمتم من الجهال يجتمعون
حولك ويستمعون قولك وان كان اكثره باطلا وعن زينة الحق
وحلية الصدق عاطلا انك تصعد المنبر وهو احد مصالح
رسول الله صلى الله عليه وسلم فتلغو عليه بشتم امته وتغلو في اشاعة

فواحش اهل ملته وترمي عقايد المسلمين بالقبايح وتشهد علي
بواطن المومنين بالفضايح من غير مشاهدة وعيان واختبار و
امتحان اليس لك دين يردعك ولا حياء يمنعك ولا كرم يزجرك
ولا حجر يحجرك تشهد كانك عالم بالسراير وتحكم كانك مطلع علي
الضماير هيهات هيهات ما للآدمي الذي اوله نطفة مذرة
وآخره جيفة قذرة وهو فيما بينهما حامل بول وعذرة الي علم الغيوب
سبيل ولا علي معرفة مكنونات القلوب دليل والناذ لك الله
العزيز الحكيم جلت ذاته وتقدست صفاته علي انك لست ايها
المغرور بذلك المقبول المذهب المستطاب المشرب بل اكثر
اهل خطتك الذين هم احسن منك حالا وابين مقالا واطيب سيرة
واطهر سريرة واغزر علما واوفر حلما وانصح جيبا واسلم غيبا
يشهدون بغوايتك وجهالتك ويحكمون بكفرك وضلالتك
ومن لم يثبت مذهبه لاهل جلدته ولم يصح عقيدته عند سكان

بلدته كيف يسوغ له او يليق به او يحسن منه ان يقدح
في غيره وينطق بشره وخيره خف الله ايها المغرور ولا تبد
جهلك ولا تفضح عقلك ولا تكتسب غضب الله عزت كلمته
وجلت عظمته على ذري الاعواد ورؤس الاشهاد
بالطعن في عقيدة من لا تعرف ظاهره فضلا عن باطنه ومنظره
فضلا عن مخبره وصورته فضلا عن سيرته واعلم ان وراء
هذه الدار الفانية دارا يعذب فيها الشاتمون الظالمون
ويعاقب فيها العايبون الكاذبون واقبل نصيحتي فانك ان
قبلتها نفعتك في عاجلك وآجلك وان رددتها ضرتك في
اولاك واخريك ولكنك لست من الصالحين ولا ممن يحب الناصحين

نامهٔ دوازدهم بخواجه عفیف الدین سهل نویسد

بين هذا الزمان المنكوس والقران المعكوس وبين الادب وبنيه
والفضل وذويه مخاصمة دايمة لا تنقطع ومعاداة قايمة

لاتندفع نكدها من اهل عيش الاحرار ويهدم ان معاقل عن
الاخيار لايرسلان صواعقهما الا علي كل فاضل نقي البردتين
عفيف ولاينزلان بوايقهما الا علي كل عاقل وثيق العقدتين
حصيف فتنهما للكرام مشبوبة ومحنهما على الاشراف مصبوبة
لاينجو من نكايتهما الافاضل ولايسلم من مكايدتهما الاماثل
وسيدنا ادام الله فضله لو قرانا هذا الزمان واولاد منا
القران نبلا واغزرهم فضلا واوسعهم صدرا وارفعهم قدرا
والهموم الملمة بالرؤس على قدر همم النفوس كلما كان النفس
اجل كان همها اكبر وكلما كان النفس اذل كان خطبها اصغر
وهذه الواقعة التي اصبح سيدنا ادام الله فضله ممنوا بها
مدفوعا اليها من اشد النوايب المشققة للمريطاوات واعظم
المصايب المحرقة للسويداوات داء عضال وظلم محال وخصم
لايعاف السب وعدو لايخاف الرب ولكن مع هذا ينبغي ان يكون

صبر سيدنا في قدر همته العلية وجلده علي قدر نفسه الابية يكون
خصاله متناسبة الاطراف وافعاله متقاربة الاوصاف فانه لا شيء
اقبح من نفس تنافرت صفاتها وتباينت حركاتها وسكناتها
ولعمر سيدنا الان احسن مما كان فانه وان تحرسه كان قبل هذا
منتظرا للعسر الذي مضت نكبته وطويت عقبته والان
صار منتظرا لليسر الذي اتت نوبته وقربت اوبته لابد خلف
كل عسر يسران وعقب كل شر خيران والذي ظلم ثم صبر فان
بشوبتين مثوبة المظلومين ومثوبة الصابرين نامه سيزد هم
بيكي از ايمه احاديث نويسد كتبت اطال الله بقاء فلان في
دولة ظلها ظليل ونعمة طرف الدواهي عنها كليل وانا متدرع
حلل الامن والسلامة متبوء حلل اليمن والكرامة لله الحمد علي ذلك
وله الشكر وبعد فلا يخفي علي فلان ادام الله فضله فرط اشتغالي
باقتناء ذخاير الفضل وشدة حرصي علي اقتباس شوارد الادب

في صدق رغبتي في التقاط درر الفوايد عن افواه مشيخة العلم
ولم يبق في زماننا هذا احد من شيوخ الامة وكبار الايمة يسمع
منه احاديث النبي صلى الله عليه وسلم ويرجع اليه في معرفة
ايام الصحابة واحوال التابعين رضوان الله عليهم الا الاستاد
الامام الفلان متع الله اهل الاسلام بطول مدته وصرف
نوايب الزمان عن اكناف سدته فهو البحر الخضم في الدراية و
الطود الاشم في الرواية والعلم المشار اليه في علم الاخبار
والقطب المدار عليه في معرفة الاثار الموثوق به في كل ما يملي
ويسمع ويروي ويحدث وقد نشطني التوفيق الالهي لسماع كتب
شعب الايمان منه وروايته عنه والمتوقع من كرم فلان ادام
الله فضله ان يعرض هذا المكتوب عليه ويلتمس منه ان يشرف
البلد بحضوره اياما قلايل وينيخ راحلته بعرصة داري فقد
اعددت له فيها حجرة واسعة لطيفة المخرج والمدخل طيبة

الاعلى والاسفل وهيهات له في تلك الحجرة جميع ما يفتقر
الانسان من المصالح في مقامه ومحله ومبيته ومظلته
الى ان يسمع منه هذا الكتاب المذكور فان تفضل بالاجابة
الى هذا الملتمس والاسعاف بهذا المقترح طوقني منة لا
اجحدها طول دهري ولا اذهل مدة عمري مع ما يحصل له
عند الله من الاجر الجميل والثواب الجزيل نامه جهار دهم بخواجه
امام حسن قطان نويسيد قرع سمعي من افواه الواردين ولسنة
الطارقين على خول بزم ان سيدنا ادام الله فضله كلما يفرغ
من مهمات نفسه ووظايف درسه يقبل بمجامعه على اكل لحمي
والاطناب في سبي وشتمي وينسبني الى الاغارة على كتبه و
يبالغ في هتك استار الكرم وحجبه اهذا يليق بالفضل و
المروة او يجمل بالكرم والفتوة يفتري على اخيه المسلم مثل هذا
الكذب المقلق والبهتان المولم والله اذا نفخ في الصور

يوم النشور وبعثت هذه الرمم البالية من الاجداث مستدعة
ملابس الحيوة الثانية وجمعت عباد الله في موقف العرصات و
تطايرت صحايف الاعمال الى اربابها وسيلت كل نفس عما
كسبت فمن مسيء يسحب على وجهه الى النار ومن محسن يحمل
على اعطاف الملايكة الى الجنة لم يتعلق في ذلك المقام الهايل
احد بذيلي طالبا مني ملكا غصبته او مالا نهبته او دما
سفكته او سترا هتكته او شخصا قتلته او حقا ابطلته وها
انا قد اتاني الله عز وجل الحلال قريبا من الف مجلدة من الكتب
النفيسة في الدفاتر الفايقة والنسخ الشريفة وانا وقفت الكل
على خزاين الكتب المبنية في بلاد الاسلام لينتفع بها المسلمون ومن
كانت عقيدته هكذا كيف يستجيز من نفسه ان يغير على كتب امام
عن شيوخ العلم انفق جميع عمره حتى حصل اوراقا يسيرة لو
بيعت في الاسواق لما احضرت ثمنها مايدة لئيم الله لا يفرق من

سيدنا ادام الله فضله افترا الكذب على مثلي ذنبا يعثر في
اذياله يوم القيامة وليخاف من الله الذي لا اله الا هو وليذكر ان
يوما يثاب الصادق فيه على صدقه ويعاقب الكاذب على كذبه

نامه بانزدهم هم بدو نويسد

ورد كتاب سيدنا اطال الله بقاه في دولة مفترة المباسم
ونعمة متجددة المراسم مشتملا على الايذاء والايحاش والابذاء
والافحاش على كلمات بل على ظلمات لو اطفاء ادام الله علوه
بعض لهبه وسكن نايرة غضبه ثم عاد اليه متصفحا الالفاظ ومعانيه
ومتفحصا عن مقاطعه ومبانيه لما ارتضى ذلك من دينه وعقله و
لما استحسنه من كرمه وفضله الا اني اعذره فيما قال من كلامه
او طال العلي انه ادام الله علوه مسلوب مغلوب جريح اسنة القهر
طريح صدمات الدهر عضته انياب النوايب وخدشته اظفار المصايب
نهبت كتبه وامواله وغصبت رجاله وطالب الثار يقصد كل

راجل وفارس وصاحب الصلا لتتيهم كل قايم وجالس و
لقد علم سيدنا ادام الله فضله ان وقعتهم وعمرها الله كانت واقعة
عامة شملت كل جبهة وحافر وطبقت كل صايح وصافر وكان
قد لحقت في ذلك الوقت بعسكر خوارزم من طبقات الناس اوزاع
واخياف ومن حشرات الارض انواع واصناف قصاري همهم القتل و
الاغارة ومنتهى اربهم الاحراق والابارة واوباش من وكانوا
يخرجون من مكانهم في الليالي ويتعرضون لبيوت السادات و
الموالي فليس بمستبعد ان يكون قد ظفر بكتبه من اوليك الاقوام احد
لا يعرف شانه ولا يعلم مكانه اما انا والله تعالى يعلم اني ما فتحت للاغارة
بابه ولا انتهبت كتابه بل ذهبت يوما على مقتضى اشارته الكريمة
لاحمل كتبه الى المعسكر فلما دخلت داره الرفيعة رايت كتبا كثيرة
فوق ما يحيط به عد او يشتمل عليه حد فقلت نقل هذه امر مشكل
وحمل هذه خطب معضل فتركتها بحالتها في اماكنها وخليتها برمتها

في معادنها وخرجت كما دخلت خالي الحقايب فارغ الركايب ان كنت
غصبت يوم وقعتهم او قبلها او بعدها من كتبه ادام الله علوه
كتابا او جزوا او ورقا او من ساير امواله شيا صغر او جل كثر او قل
او رضيت ان يغصب احد من اتباعي المنتمين الي او عرفت غاصبا غصبه
او ناهبا نهبه واخفيت ذلك منه وكتمت عنه فانا بري من الله تعالى
وهو بري مني وان كنت فعلت بنفسي شيا او رضيت ان يفعله احد
من المتعلقين بي او عرفت فاعلا فعله فعلي لله ان احج بيته المعظم المكرم
راجلا حافيا وعلى عاتقي الزاد والمزادة عشر مرات وان كنت فعلت
شيا من ذلك او رضيت ان يفعله احد من المتعلقين بي او عرفت فاعلا
فعله فكل مال ملكته يميني فهو مسبل على مساكين الحرمين وان كنت فعلت
فعلت شيا او رضيت ان يفعله احد من المتعلقين بي او عرفت فاعلا
فعله فكل عبد ملكته او املكه فهو حر وان كنت فعلت شيا من ذلك او رضيت
ان يفعله احد من المتعلقين بي او عرفت فاعلا فعله فكل امراة تزوجتها

اذا تزوجها فهي طالق مني ثلث تطليقات هذه الايمان التي
كتبتها ببناني واجريتها على لساني لا خوفا من غوايلك ولا هربا من
حبايلك فان الصلح امر اهلك والاسلام حبب ما قبلك ولكن اظهار
راحتي وبراءة ساحتي وشفقة عليك ادام الله علوه وصيانة
لفاضل مثلك الذي لا مثل له في اقطار الشرق والغرب واقاصي
البر والبحر ان يسلك طريقة غير مستصوبة ويختار شريعة
غير مستعذبة عصمنا الله واياه مما يورث ذما ويعقب اثما
وقد بعثت في قران هذه الخدمة خدمة اخرى مفرطة في الطول مجررة
للذيول منسوجة على منوال آخر كالكي للداء اذا استحكمت شدته
وتطاولت مدته وعجز الاساة عن معالجته والاطباء عن مداواته
وهديته فيها ادام الله علوه النجدين وارته الطريقين ودفعت
عنان الاختيار اليه ووضعت زمام الايثار في يديه ليسلك
منهما ما يشاء اما ما يسره واما ما يسوءه وفقه الله للاصوب والاصلح

واصلحه بالارشد والانجح وجعله من الصالحين المصلحين و
الفايزين المفلحين

نامه شازده هم بدین معنی نویسد

صادفني اطال الله بقاء سيدنا في دولة مشرقة الكواكب ونعمة
هاطلة السحايب وسلامة طيبة المشارع والمشارب خطابه
الكريم وكتابه الشريف بخوارزم وانا ناعم البال منتظم الحال من
النفس في دعة ومن العيش في سعة والحمد لله على ذلك حمدا وبه القوة
والحول وله المنة والطول وحين تشممت من يد حامله رياه وثبت
من مكاني مستقبلا اياه ومددت اليه يميني مذعن مكرم واخذته
بطرف كمي اخذ مجل معظم وقلت في نفسي ساقها الله الي و
سعادة الفت انوارها علي وارسلت في الحال قاصدا الى ذرات
الاشراف وسروات الاطراف وبعثت في الساعة مسرعا الى
رجالات الاخبية والابنية وساكنة الاباطح والاودية ودعوت
من كل حلة رئيسها وزعيمها ومن كل خطة كبيرها وعظيمها فاجتمع

عندي البدوي والحضري واحتشد في ربعي الربعي والمصري
ثم عرضت عليهم كتابه الشريف بختمه وحنيت ظهري لتقبيله ولثمه
وطلبت خطيبا مصقعا من بني معد صحيح اللسان فصيح البيان
ووضعت لدي في منزلي منبرا من الساج مغشيا من الدرر و
الديباج ليصعد به ذرى الاعواد ويقراه على رؤس الاشهاد
فرفع الكل اصواتهم يمنة ويسرة وسالوني خفية وجهرة ما هذا
الذي تظهره لنا وتعرضه وتوجب علينا سماعه وتفرضه قلت
كتاب امام لم تحكم عين الزمان بمثله ولم تسمح يد الليالي بشكله كتاب
امام هو في العلم صاحب آيات وفي الفضل سباق غايات كتاب امام
يطلع نجوم الجود من قدره ويحسد رياض الخلد اطايب صدره
كتاب امام تم به حساب العلماء كما تم برسول الله صلى الله عليه وسلم
حساب الانبياء صلوات الله عليهم صحيفة فخر حررتها يد بيضاء و
قلادة مجد رصعتها همته روعاء ونشرت من معاني سيدنا ادام الله

علوه ومفاخره وذكرت من مناقبه ومآثره ما امتلأ بالبشرى وسال
بذكره الوادي فسكنوا وسكتوا وانصفوا وانصتوا فلما فضضت
ختامه وحدرت لثامه شاهدت في اثنائه من الفزع الاكبر
وعاينت في ادراجه من اهوال يوم المحشر ما اطال السهاد واطار
الرقاد وشق جلباب الصبر ومريط الجلد وجرح سواد العين
وسويداء الخلد حسبته حلة خسروانية فوجدته حربة هندوانية
كتاب لا بل كتائب تفل كل جيش وخطاب لا بل خطوب تكدر كل
عيش وكلام لا بل في الاصابع كلام وفصول لا بل في الجوانح نصول
واسجاع مونقة لا بل وجائع موبقة كانما هي زلة الدهر وقاصمة
الظهر كانما الفاظه انياب الاراقم ومعانيه اظفار الضراغم هو ادام
الله علوه دفاع الامراض بطبه فلم امرضني بفضائح سبه ونطاسي
الجراح بعلمه فلم جرحني بقبائح ظلمه وممن ارجي شفاء السقام وما سقمني
جفوات الطبيب ما هذا الانذار والايعاد والابراق والارعاد

كانه صاحب دلدل او فارس بلبل او كانه من اقيال اليرموك
ابطال الزمن او كانه ثعبان الحرب وشيطان الطعن والضرب
ذكر البول اولى من ذكر الهول وحديث البراز اخلق من حديث
البراز ان للبحر رجالا ورجالا للوصل قال ادام الله علوه مصصت
دمي من عرقي وليس يدري ان امتصاص الدما من خصايص بضاعته
والتصرف في اللحوم والعظام من لوازم صنعته رحم الله امرء
عرف قدره ولم يتعد طوره وشر ما في بني آدم من الخصال الذميمة
والافعال اللئيمة ايذاء الصغار والكبار وايحاش العبيد والاحرار
وهذا الدادام الله علوه جبلة فطر عليها وطبيعة استرسل معها
وسجية شهر بين العامة والخاصة بها يشتم كل يوم في منزله ومكانه
على سدة داره وطرف دكانه خلقا كثيرا وجما غفيرا من الرافعين قصصهم
اليه والعارضين عللهم عليه ويرجعون وجفونهم تصوب عبراتها
وقلوبهم تتصعد زفراتها لما يلاقون من سوء خلقه ويقاسون

من خشونة نطقه ويقفلون والمرذلك التجهم والاعراض و
الوقيعة في الاحساب والاعراض اشد عليهم من المر الاسقام
والامراض ولهذا جعل شخصه وصير نفسه مع انه افضل زمانه
واعلم اولا دقرانه ضحكة للاداني والاقاصي وسخرة للاذناب و
النواصي حتى صار بحيث اذا مشى في السوق تعادي صبيان البلد
حوله يسخرون منه ويضحكون عليه ويتغربون في قفاه ولا اقول فيه
ادام الله علوه الا ما قال خليل بن احمد الفرهودي في ابن المقفع
حين راي كمال فضله ونقصان علمه علم وافر وعقل قاصر ومن قصور
عقل ابن المقفع انه ندم بيت النار وكان من اولاد كسرى فتنفس الصعداء
وتمثل ببيت الاحوص بن محمد الانصاري يا بنت عاتكة التي اتعزل
حذر العدي وبه الفؤاد موكل فاتهم بالمجوسية فالقي في تنور
مسجور فاحرق وما اصدق من قال قيراط عقل خير من قنطار فضل
ومثقال حلم انفع من مكيال علم انكر ادام الله علوه رشاد مذهبي

وانكاره ضلال وجحد سداد سيرتي وجحوده باطل محال فيا
طير الله جمجمة زخرت فيها الاضاليل وباضت ويا اسكت الله
شقشقة رفعت منها الاباطيل وفاضت ولا اعني بهذه الجمجمة
الا جمجمته التي لا عقل فيها ولا اريد بهذه الشقشقة الا شقشقته
التي يباينها الصدق وينافيها الحق حتى متى يتهمني بظنه والى
كم يجرعني دردي دنه يحسب ادام الله علوه ان ظنه الباطل
وخياله الفاسد والتهمة الكاذبة وحي الهي والهام رباني
وآية نفث بها روح القدس في روعه لا بل هو واحد من ابناء زماننا
وهذا شر الازمنة عجم الشيطان عوده فاستلانه فصير اخزانه
خياله مكانه فهذه الخطرات التي تختلج في جنانه وتدور حول حسبانه
من تلك الخيالات الشيطانية لا من الالهامات الربانية وقد بلغني من
افواه الرواة والسنة الثقات ان ادام الله علوه اخذ بغير هذه التهمة
الكاذبة قبل هذا واحدا من اهل جلدته وسكان بلدته وهو مسعود بن

المنتجب رحمه الله فاغار على بيته وتعرض لحيته وميتته وخرب
دوره ورباعه وغصب اثاثه ومتاعه من غير حجة صححها ولا بينة
اوضحها اللهم اصرع الظالم على الهامة وخذ منه للمظلوم
حتى يرضى يوم القيامة ومما اقضى منه العجب ان عهدي به ادام
الله علوه وقد كان يخرب الابدان فها هو الان يخرب الاوطان
وما اسرع الدهر على تغيير البشر وما اقدره على تبديل الصور
والسير قرات في بعض كتب اهل الادب ان خليفة من الخلفاء راى
في منامه ان واحدا من ندمائه وثب عليه ليقتله فلما اصبح صاح
بالنديم وامر بقتله فقال له النديم ماذا فعلت من الذنب حتى استوجبت
هذه العقوبة قال الخليفة ما فعلت شيئا ولكن رايت في المنام
انك تقتلني وانما اقتلك لهذا فقال له النديم ان يوسف بن
يعقوب صلى الله عليهما مع كونه صديقا نبيا احتاجت رؤياه
الى تعبير وافتقرت احاديثه الى تاويل وتفسير فيستغني رؤياك

عن مثل ذلك فضحك الخليفة وخلاه وانا اقول هكذى ظنون
جميع ذوى الالباب معرضة للخطاء والصواب كان ادام الله علوه
تفرد من بينهم بذاته وتوحد بعظمة صفاته فتنزهت ظنونه
عن السهو وتقدست احاديثه عن اللهو عصمنا الله من الكبر
البائن والعجب الشائن اما حان ان ينتبه ادام الله علوه من غفلته
ويستيقظ من رقدته وقد بلغ غاية شيبه واخذ الموت بمجنبة جيبه
يقرع كل ساعة منادي الفناء في اذنه الصماء ان اترك اوطانك
واهجر اهلك وجيرانك وارحل الي جهنم بخيلك ورجلك فانها
قد اوقدت نيرانها لاجلك وما حرص جهنم علي شيء كحرصها علي
احراق شيخ غوي وهرم غبي سيء الخليقة مذموم الطريقة يتظاهر
بالاثم والعدوان ويتبع خطوات الشيطان سو ادام الله علوه
بلغ ساحل الحياة ووقف علي ثنية الوداع وهم بحر عمره بالنضوب
ومال نجم بقائه للغروب فما ظنه هل في الحيوة طمع وقد بليت

جدته وفنيت مدته وتراجع امره وازري علي الثمانين سنه
ايرجو الفتي عودا الي طيباته وقد جاوزت راس الثمانين سنه
كتبت هذه الاحرف علي سبيل الانموذج والجواب بعد في الجراب
والسيف لم يسل من القراب فان ازدجر ادام الله علوه واتعظ
وترك الفظاظة والغلظ وعاد الي كرم العهد وصفاء الود
فانا خادم مخلص وعبد مطيع وتلميذ معتقد والا فعندي للعلق
وقايع ترتيه المنايا الاينادي وليدها نامه هفدهم بدو نوسيد
اخو العلي الحسن القطان ذو شرف جيرانه نجوم الدهر جيران
اني لاغبط قوما مقبلين هم لحظة الحسن القطان قطان طيب الله
عيش سيدنا كما طيب عيشي بمساطر كلامه ومقاطر اقلامه وجلا
عن وجهه الكرب كما جلا كربتي ببدايع غرره وروايع درره ونعشني
خطابه بعد ما صرعتني صدمات ضجرته واحياني كتابه عقيب ما قتلتني
ضربات سخطته وكم انشدت حين طالعت ما في مطاويه من اصناف الكرم

والطاف النسيم شعر اتتني من قيس بن سعد الوكتيمها • انتظمت

بعد التبدد احوالي • كانت على من وقت المهد وابتداء العهد

الى ان بلغت هذا المبلغ من العمر وسن الانحطاط والفتور

واوان تطليق النشاط والسرور نعم الله متواترة الاعداد

متقاطرة الامداد ومننه متزاحمة الافواج متلاطمة الامواج لم

يخلني ساعة في جميع هذه المدة من عيشة هنية ونعمة سنية و

كرامة متطرفة وسعادة مستانفة لكني والروضة المقدسة

بيثرب اريد روضة النبي وصهر بيه منزل البركات ومهبط

الصلوات ومزدحم وفود الزوار ومجتمع الملائكة الابرار و

لست اقسم بها الا صادقا غير كاذب وبارا غير حانث ما سررت بشيء

من تلك النعم الجسام والمنن العظام والمواهب المعقودة نواليها

بنواديها والعوارف الموصولة روايحها بغواديها مثل سروري

بخطابه الشريف شرفه الله في هذه الكرة لما شاهدت في اثنائه

من امارات الرضا ودلايل العفو وبشارات زوال الوحشة

المنغصة لاطايب الحيوة المكدرة لمشارب اللذات شعر

نصيبي من الدنيا رضا ام معمر • وشاما اخويه في الريح شامل

وجدت كتاب سيدنا ادام الله مجده توقيع الاماني والامال

وصادفته منشور الخلاص من طوارق الحدثان واعددته لي

فخرا مؤبدا وعزا مخلدا ووسيلة موصلة الى المجد والعليا

وذخيرة نافعة في الدين والدنيا وشكرت الله تعالى على ما اولاني

من هذه النعمة الغراء والمنحة الزهراء اتم شكر وحمدته اكمل حمد و

اثنيت عليه اوفر ثناء لان هذه النعمة كانت اجل نعمة واكبر صنيعة

واعظم عارفة وانما يجب الشكر على قدر البر ويستوجب الثناء على

زنة العطاء ويلزم الحمد على قياس الرفد ما سوادام الله مجده الا

الدهر وقرات اسطر خيره وشره وحلبت اشطر نفعه وضره وعرفت

ان من جنح الى وفاقه ملك ومن مال الى شقاقه هلك فها انا ذا

بكليتي مقبل على نظم مدايحه مشتغل بنشر منايحه مستغفر لما
بدر مني في الأزمنة الماضية والأيام الخالية من خطأ بنان وقول
لسان متمسك بحبل ولايه ووداده واقف عند مراسم مرتاده
فان سعادة الدارين برضاه منوطة وشقاوة الحالين بسخطه
مربوطة وفقني الله لما يسرني في العاجل وينفعني في الآجل

نامه هشدهم بعفيف الدين نويسد

كتبت إلى الإمام عفيف الدين أدام الله فضله هذه الأسطر
وفي القلب أحزان لو وضع أيسرها على رضوى لتخلخلت أصولها
الرواسخ وتزلزلت فروعها الشوامخ يا حسرتي ثم يا حسرتي
على ريق عمر ودعته وريعان شبيبة ضيعته في ارتكاب
الجرايم واحتقاب المآثم وملابسة أعمال كان الشيطان رضاها
ومبناها والرحمن يسخطها ويأباها ولست أرى لنفسي من
تراتها الا أدمعا مفضوضة وعظاما مرضوضة وأجفانا
مغضوضة خزيان مما في يدي دنيا ولا دين وها أنا لا شغل
لي اليوم الا رفع اليد إلى جناب الله العزيز داعيا باكيا متضرعا
متخشعا لعله يفرغ علي صبرا أو يحدث بكرمه أمرا ينقذني من
من هذه الظلمات ويغسل عني درن هذه الظلمات فقد ذهب
معظم الأمر والعمر وضاق نطاق العذر ولو دعاني داعي
القضاء وناداني منادي الفناء وأنا في هذه الأمور الدنية
والأشغال البدنية فلا مرحبا بها من عاقبة وخيمة وخاتمة
ذميمة نعوذ بالله من ذلة الشقاء ومنية الأشقياء ولعمري أن
أمر الدنيا هين ونكباتها لين لكن الشأن في الآخرة فمن
لهذه البنية المنهدمة والجثة المنحطة يتجرع كؤسها المرة و
يتحمل عقوباتها المستمرة شفيت بهذه بشرح هذه البلوى
وبث هذه الشكوى نفسي التي أمرضتها في هذه السفرة المهلكة
صنوف المشقات وأمرضتها أنواع البليات والمرجو من كرم

عفيف الدين لا كدر الله مشارب انسه ولا نغص اطايب نفسه
ان لا يلوموني على هذا التطويل فقد قال علي بن ابي طالب رضي الله عنه
من ضاق قلبه اتسع لسانه تلك الضيعة الضايعة لا ادري ما حالها
وكيف ارتفاعها ومنالها اطلب الى مكارم عفيف الدين ادام الله فضله
ان ينصب انسانا من الصاينين سديدا وعلى الخاينين شديدا
ليطوف في مزارعها وياخذ حصصي من منافعها فاني انما اشتريت
تلك الضيعة لاستعين بجدواها على دفع الحرام وتجنب موارد
الاثام وذلك لا يتيسر الا بالعناية الصادقة العفيفية فان جميع
الخيرات الواصلة الي والحسنات الحاصلة لدي انما بدو وانما منه
لا زال كرمه فايضا وماء اعمار اعاديه غايضا

نامه نوزدهم

لقد حان جار الله دام حاله فضايل فيها
لا يشق غباره تجدد رسم الفضل بعد اندراسه بايام جار الله
فالله جاره انا منذ لفظتني الاقدار من اوطاني معادن اهلي وجيراني
الى هذه الخطة التي هي اليوم مكان جار الله ادام الله دولته
جنة الكرام وجنة من نكبات الايام كانت قصوى منيتي وقصارى
بغيتي ان اكون احد الملازمين لسدته الشريفة التي هي مخيم السعادة و
مقبل افواه السادة من القى بها عصاه حاز في الدارين مناه
ونال في المحلين مبتغاه ولكن سوء التقصير ومانع التقدير حرمني
مدة تلك الخدمة وحرم علي تلك النعمة والان اظن وظن المؤمن
لا يخطي ان افل جدي هم بالاشراق وذابل اقبالي تحرك الى الايراق
فقد اجد في نفسي نور المجد داعيا يهديني الى جنبته ومن شوقي دواعيا
موفقا يدعوني الى عتبته ويقرع في مسمعي كل ساعة لسان الدولة
ان اخلع نعلك واطرح بالواد المقدس رحلك ولا تحفل بقصد
قاصد وحسد حاسد فان حضرة جار الله اوسع من ان تضيق على
راغب في فوايده واكرم من ان تستثقل وطاة طالب لعوايده
ومع هذا ارجو اشارة تصدر عن مجلسه المحروس اما بخطه الشريف

فان في ذلك شرفا لي يدوم مدى الدهور والايام وفخرا يبقى
على مر الشهور والاعوام واما على لسان من يوثق بصدق مقالته
ويعتمد على تبليغ رسالته من المنخرطين في سلك خدمته والراتعين في
رياض نعمه ورأيي في ذلك اعلى واصوب كتاب اخر من انشايه
كتابي وفي الاحشاء وجد الي وجدا لي صدر مولانا الاجل ابي سعد
اشم طويل الباع اصبح رافعا على قمم الافلاك الوية المجد
سراة بني الاسلام عقد جواهر وفيهم ابو سعد كواسطة العقد
سقى الله ايامنا بالعقيق ودهورنا باللوى واعوامنا بالخليصا
وشهورنا بالحمى فان هذه المعاني لالفاظ المسرات كالمعاني حنياها
ثمار اطايب الاماني من اشجار وصال الغواني لا بل سقى مواقفنا
ببلخ في المدرسة النظامية واجتماعنا في المجلس الاجلية الامامية
كتاب اخر من انشايه مجالس مولانا ابي سعد الذي به سعد
الايام والدين والدنيا هما من حوى يوم الفخار بنانه على رغم انافي

العدى قصب العلياء الامام ابو سعد وما ادريك ما الامام
ابو سعد سعد كله خير قوله وفعله صاحب جيوش الفصاحة
ومالك رقاب البلاغة وناظم عقد المحامد وجامع شمل المكارم
وناشر اردية الفضل والكرم وعامر ابنية الادب والحكم لله در
همام كله ادب بفضله تحلى العرب والعجم الله يعلم اني وان شط
المزار وشحطت الديار لا اقطع اكثر اوقاتي ولا ازجي اغلب ساعاتي
الا في مدح معاليه وشرح اياديه ولو انفقت جميع عمري في ذلك
وسلكت طول دهري تلك المسالك لما كنت اقضي بعض واجب
حقه ولا كنت احصي من صنايعه عشرا وكيف لا ابالغ في ثنايه ولا
اواظب على دعايه وهو الذي رفع قدري وشرح بالاداب صدري
وسقاني كؤس العلم واحشاي صاديه وكساني حلل الفضل و
عوراتي باديه اغترفت ما اغترفت من بحاره واقتطفت ما اقتطفت
من ثماره شعر فانت الذي عرفتني طرق العلى وانت الذي هديتني كل مقصد

وانت الذي بلغتني كل رتبة • مشيت اليها فوق اعناق حسدي
عبد مجلسه الشريف اخي عمر ايده الله ورد من خراسان ذاكرا لما
يجري على لسانه الكريم في المجالس والمحافل بين ايدي الاكابر والاماثل
من مدحي وثنائي وتقريظي واطرائي فما استبدعت ذلك من خصايص
كرمه وما استغربته من لطايف شيمه وكانت كلماته اياي حاملة على سدا
التصديع لمجلسه الرفيع ورايته في سحب ذيل العفو على هذا التجاسر
وتبليغ تحيتي الى القايمين عليه والمختلفين اليه من ابناء جنسي وشركا
درسي مقتضى الشرف **كتاب اخر من انشائه رحمه الله تعالى**
اشخاص الرجال اطال الله بقاء الامام وادام رفعته وجعل جبهة
النثرة بقعته على قسمين شخص صورته صورة الكرام والامجاد
وسيرته سيرة الانجاب والانجاد لامغمز في ظاهره وباطنه ولا
مطعن في بارزه وكامنه وشخص منظره منظر الرجال ومخبره مخبر
ربات الحجال ذكر كانه انثى وفحل كانه خنثى لاجرم يجتنب ولا تم

يجتلب هم احدهما موقوف على منازلة الشجعان وهم الاخر موقوف
على مغازلة النسوان ذاك اليف الناس وهذا حليف الكاس
كف ذاك خلقت لضرب السيوف وكف هذا فطرت لضرب الدفوف
ذاك كله كرم وحيا وهذا كله لوم وريا ذاك طينة الصدق
والسداد وهذا مدينة الفسق والفساد ان شئت ان ترى الاول
فانظر الى لقاء فلان ادام الله بهجته وحرس مهجته وادر
عينك في بهاء غرته وضياء اسرته فانه طود في الكرم شامخ وجبل
في الوفاء راسخ دفاع للغار مناع للجار يسد كل ثلمة ويجلو كل
ظلمة عقده مبرم وعهده محكم لا برقه خلب ولا راجيه مخيب
وان شئت ان تلقى الثاني فانظر الى طلعة فلان انعس الله جده و
اضرع خده وادر طرفك الى وحشة لقياه وظلمة محياه فانه جحد
نكد ورده للاحرار رنق وقلبه على الاحيار حنق متلون كابي
براقش طورا يضجر وطورا يطرب وتارة يرضى وتارة يغضب

لا سبب لطوريه ولا علة لامر هيبا به مغلق وخبزه بالسماك معلق

قوله كذب وزور وفعله خدع وغرور جمعت فيه مساوي

خصال الخصي ومخازي افعال النساء صان الله احسنهما سيرة

واكرمهما سيرة واباد اقبحهما عادة واشنعهما نكادة

كتاب اخر من انشايه رحمه الله تعالى وعفي عنه

طال العهد اطال الله بقا سيدنا في دولة لا يبلى جديدها

ونعمة لا يفني طارفها وتليدها وامتدت مدة الفراق واشتدت

لواعج الاشواق وحالت بيننا مهامه واسعة ومراحل شاسعة

وبحار امواجها متلاطمة واربادها متراكمة لا يعبر الوهم ولا

يهتدي فيها النجم اما روضات الود فكما عهدت نضيرة

الاغصان صافية الغدران ومنازل الحب فكما شهدت رفيعة

البنيان عالية الاركان والبيان فكما عرف مصروف الى ذكر

بدايعه واللسان فكما الف موقوف على شكر صنايعه

كتاب اخر من انشايه رحمه الله تعالى وعفي عنه

لين صار عن عيني وجهك غايبا ففي حبة قلبي حب وجهك حاضر

اسال الله تعالى ان يصل الحبل ويجمع الشمل ويعيد الدار

دانية ويرزقني لقاه ثانية انه يسمع ويجيب موصل هذه الاحرف

السيد فلان ادام الله شرفه وهو الذي لا يعد ذرايعه

وفضايله وسايله صاحب الاخلاق السوية الموسوية و

الشمايل العلوية العلوية وله نظم ارق من ماء الغمامة

ونثر اطيب من صفو المدامة ورد حضرة مولانا فلان اعلى الله

شانه واظهر برهانه واقام فيها شرايط الثنا ومراسم الدعاء

بنظمه الفايق ونثره الرايق ونال من القبول والاقبال والاكرام

والاجلال ما كان كفاء لشرف اصله ونسبه وقضاء لحق فضله

وادبه والان توجه الى تلك الحضرة العالية النبوية زاد

الله علاها وبث في الخافقين ضياها بامل فسيح وصفاء فصيح

لئن تضيع من لسان تلك المكارم المنبثة الاضواء فالمطلوب
الي كرم سيدنا ادام الله فضله ان يعرفه في تلك الحضرة
ويشرفه ويربيه ويقويه ويثني اليه اعنان عنايته ويلقي
عليه شعاع رعايته حتي يكون بحسن شفقته لعلقه المجلوب
نفاق ولبضاعته المزجاة رواج ولنا شاكر تلك النعمة وحامل
تلك المنة بل جميع ابناء الشرف والعلي وافاضل العرب والعجم

كتاب اخر من انشائه رحمه الله تعالي وعفي عنه

لما عرفنا ان فلانا ادام الله سعادته ممن قرنت بالرشاد
مجاريه ووصلت بالسداد مساعيه وزينت بالديانة ضمائره
وجملت بالصيانة مذاهبه ولا يخلو لحظة من عزمه وساعده من زهره
من خير يجتلبه وشر يجتنبه ومتبدد يولفه ومتاود يثقفه و
كفاية ينتظم عقدها وهداية يحكم عقدها ومحمدة يجني ثمرها و
مفسدة يعفي اثرها قلدناه عملا اوقافا خطة كذا حرسها الله كلها

في مواطنها الشرقية ومساكنها الغربية واعتمدنا في هذا المهم
الذي يتعلق بالشرع واصحابه والدين وارباب علي خليقته الصالحة
وطريقته الواضحة ونفسه التي تعف عن المطامع الذميمة وهمته
التي لا تسف الي المواقع الوخيمة وزهده الذي لا يبلي رسومه
ورشده الذي لا يخفي نجومه وامرناه ان يبالغ فيما يرجع الي عمارة
مواضعها وزيادة منافعها ويصون فوائده من ايد تتطول اليها
بالغصب والاطماع تصول عليها بالنهب ويحتاط حتي لا يصرف
ولو حبة من دخلها الا الي مصارف الصلاح والصواب ومصارف
الاستحقاق والاستيجاب سبيل قاطني هذه الاوقاف وساكنيها
ومزارعي اماكنها واراضيها ادام الله حياطتهم ان يتوفروا علي
تمكين فلان ادام الله سعادته واحترامه ويبذلوا المجهود في
توقيره واكرامه ويرجعوا اليه في مهمات العمارة ومصالح الزراعة
ويجتهدوا فيما يفضي الي تكثير ريعها وتتميم نفعها ولا يعدلوا عن

حكمه فيما حكم ورسمه فيما رسم وليعلموا انه متولي تلك الاوقاف
وعاملها وكافي امورها وكافلها فليؤدوا احاطهم الله المال المعين
اليه وليخرجوا من عهدة المعاملة بين يديه وليسلكوا فيما امرنا به
طريق الرشاد وليقابلوا المثال بالامتثال والانقياد **كتاب**
اخر من انشائه رحمه الله لما وجدنا فلانا ادام الله فضله
اهلا للصنيعة ومستحقا للمنزلة الرفيعة على حداثة من سنه و
الغضاضة من غصنه لما آنسنا فيه من دلايل النجابة والرشد و
تفرسنا من مخايل الديانة والزهد وتحققنا من اشتغاله بالعلم
النافع واقباله على العمل الرافع وتجنبه مرابض الاثام وتوقيه مداحض
الاقدام قلدناه قضاء بلدة كذا وما يليها من اطرافها ونواحيها
واعتمدنا في ذلك على وفور تدينه وكمال تصونه وامرناه ان
يجعل الهدى شعاره والتقى دثاره والورع زاده والعفة
عتاده وان يحكم بين الناس بالعدل ويحترز من المداهنة والميل

ويصون نفسه من المطامع الدنية والمطاعم الوبية ولا يغتر
بالدنيا وزخارفها فانها متاع الغرور وجالبة غضب الله
يوم النشور وان يحفظ اموال اليتامى من الايدي الغاصبة
والاكف الناهبة فان الله تعالى قال في محكم تنزيله وهو اصدق
القايلين ان الذين يأكلون اموال اليتامى ظلما انما يأكلون في
بطونهم نارا وسيصلون سعيرا ولهذا العمل شرايط جمة ودقايق
كثيرة وهو ادام الله فضله عارف بمواردها ومصادرها واقف
على بواطنها وظواهرها فليعتنق الكل وليلتزم الجملة وليراقب
في جميع الاوقات والاحوال ليلا ونهارا سرا وجهارا جانب الله
وليذكر يوما اخبر به جلت قدرته في القرآن المجيد يوم لا ينفع
مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم سبيل الاعيان والمشهورين
والكبراء والمعروفين والرؤساء حاطهم الله ان يتوفروا على
تمكين فلان واحترامه وتوقيره واحتشامه ويسدوا عليه باب

المزاحمة والمداخلة وطريق الاعتراض والمجادلة وان يرجعوا
اليه ويعولوا عليه في الامور الدينية والمهمات الشرعية ولا يعدلوا
عن امر يحكم به ويقضي وينفذه ويمضي وان ينظروا الى نوابه اينما
نصب بعين الاعزاز والاكرام والتبجيل والاعظام وان يعلموا
ان رضاه مقرون برضانا وسخطه موصول بسخطنا فمن امتثل
المثال فقد فاز بالحظ الاكمل والنصيب الاجزل من عاطفتنا و
من عدل عن الطاعة وشق عصا الجماعة فبوائق غضبنا مسوقة
اليه وصواعق سخطنا مصبوبة عليه **كتاب اخر من انشائه**
ان اولى الامور بان يصرف اعنة العناية الى ترتيب نظامه
وتقصر غايات الهمم على تشييده واتمام مرامه ما يتعلق بثبات الدين
وينعطف عليه صلاح المسلمين وهو امر الاحتساب فان فيه تثقيف
الزايغين عن الحق وتاديب المنهمكين في الفسق وتقوية اعضاد
ارباب الشرع وسواعدها واجراء اصحاب اعمال الدين على قوانينها

وقواعدها وينبغي ان يكون متقلد هذا الامر موصوفا بالديانة
معروفا بالصيانة معرضا عن مراصد الريب بعيدا عن مواقف التهم
لابسا مدارع السداد سالكا مناهج الرشاد والشيخ الامام
فلان ادام الله فضله متحلي بهذه الخصايص المذكورة والفضايل
المشهورة ومستظهر في دولتنا بالحقوق المرعية والسوابق
المرضية فقلدناه هذا الامر الذي هو من مهمات الاعمال ومعظمات
الاشغال واعتمدنا في هذا التقليد والتقلد دينه المتين وفضله
المبين وامانته الظاهرة وعقيدته الطاهرة وامرناه اولا ان
يجعل الزهد شعاره والتقوى دثاره والعلم معلمه والدين مناره
ان يامر بالمعروف وينهى عن المنكر ويقيم حدود الشرع على موجب
النصوص والاخبار ومقتضى السنن والاثار من غير ان يتسور
الحيطان ويتسلق الجدران ويرفع الحجب المسدولة ويكسر
الابواب المشدودة ويسلط الاوباش على دور المسلمين وحرم المؤمنين

علي ان يغيروا علي اموالهم ويمدوا الايدي الي عوراتهم واطفالهم
ويظهروا علي ما امر الله بستره واخفائه ونهي عن اشاعته وافشائه
فان عبادة الاوثان خير من ذلك الاحتساب والعقوبة الابدية
اولي بمباشره من الاجر والثواب وامرناه ان يبالغ في تعديل المكاييل
والموازين علي وفق احكام الشرع والدين فان وجد تفاوتا في شيء
منها سواه وعدله وغيره وبدله وادب صاحبه علي رؤس الاشهاد
لينزجر عن مثله اهل الخيانة والفساد وليعلم انه في عهدة ما يطوي
وينشر وينهي ويامر يوم ينشر الديوان وينصب الميزان يوم لا ينفع
مال ولا بنون الا من اتي الله بقلب سليم سبيل الائمة والعلماء وكافة
الرعايا حاطهم الله ان يتوفروا علي تعظيم قدره وتفخيم امره ويبالغوا
فيما يرجع الي تمهيد قواعد حرمته وتشييد اركان حشمته ولا يتعرضوا
عليه في شغل الاحتساب فان ذلك امانة هو حاملها ووديعة هو قابلها
اين رقعه در شكر خلق شاه ادام الله ايامه نويسد

وجدت من مكارم مولانا ادام الله علوه واباد عدوه ما نجوت به
من يد القلة وطويت بساط الذلة وتركت ركائب الرغب صرعي
ورددت ركائب الطلب الي المرعي وجلست في البيت معظم القدر
منتظم الامر لا انتجع بلدا ولا امتدح احدا ولعمري ان العفاف
عند حصول الكفاف سنة مستحسنة وان السؤال بعد حصول
النوال عادة مستهجنة وليس فوق الجدة للدهر عدة ولا وراء
الغنية للنفس منية ومن طلب ما لا يعنيه وكسب اكثر مما يغنيه
فقد افرط في الجهالة واسرف في الضلالة ولا خير في نفس اصابت
سلامة ونالت كفافا فامر مالت الي الحرص هم در ثناء وي نويسد
من شبه عدل مولانا ادام الله دولته بالشمس الطالعة وعلمه بالانوار
بالانوار الساطعة فقد عدل في هذا التشبيه عن قضية الانصاف
ومال الي مظنة الاجحاف فان الشمس طورا تبعد وطورا تقرب
وتارة تطلع وتارة تغرب ضياؤها غب وغطاؤها عقب و

حسناتها ممتزجة بالإساءة ومسراتها مختلطة بالمساءة
وعدل مولانا ادام الله دولته مستمر الآثار وعلمه مستقر الانوار
لا يغيب فوايدهما ولا يغب عوايدهما بهما للدين والدولة نظام
وللملك والملة قوام وللبلاد الشرق والغرب سكون وسلامة
ولامور البحر والبر اتساق واستقامة ولهذا صارت الافيدة
كفواد واحد في ولايه والالسنة كلسان واحد في ثنايه لا زالت
ايامه المكرمة مواسم الخيرات ومواقفه المعظمة معالم المبرات

این رقعه در تهنیت عید نویسد

الاعياد عرف الله سيدنا جار الله بركة قدومها وورودها
وجعل له الحظ الاكمل والقسط الاجزل من ميامنها وسعودها
فرايد قلايد الايام وغرر جبهات الاعوام لكنها راحلة لا تقوم
وزايلة لا تدوم ولقاء سيدنا جار الله ادام الله مجده لقاء معشر
خدمه والمرتضعين درة فضله وكرمه عيد لا زال العيد له كتصحيفه

باقية محاسنه دايمة ميامنه يهدي كل ساعة الى ابصارنا نورا
والى ارواحنا سرورا فكيف نهني عيدا هذا حاله بعيد لا يوم زواله
اتى العيد جار الله وهو مجدد • بخدمة عهد التيمن تجديدا
فلست لعيد لا يدوم مهنيا • بصدر محياه يدوم لنا عيدا

این رقعه بزرکی نویسد

لا يخفى على سيدنا ادام الله جماله صدق رغبتي في استملاء اشعار الفصحاء
واستهداء نثر البلغاء وسيدنا ادام الله جماله اسوة مشاهيرهم
وقدوة جماهيرهم فرغبتي في فوايده اشد وطلبي لفرايده اجد فان
احسن الي مكرما ومن على منعما بانفاذ شيء يسير من بدايع شعره ودرر
نثره لاكرع في حياضه وارتع في رياضه حاز مني ثناء طيبا كاعراقه
الطاهرة واخلاقه الزاهرة

كتاب اخرم انشايه رحمه الله

المروة خليقة برضاء الله خليقة والفتوة سجية بحسن الذكر حرية
والجود شاكلة لسير الانبياء مشاكلة والعدل سيرة بها اجنحة الظلم

كبيرة والتقوى عادة عاقبتها فوز وسعادة والسخا واعلى شانه
ولظهر برهانه كه مدت شصت واند سال خلايق در رياض عيش ولذت
مقام داشته اند ودر ظلال امن وراحت روزكار كذاشته
تا بدان درجه كه حشم ورعيت مست نعمة شدند ومغرور
دولت كشتند وپنداشتند كه نهاد عالم خود چنين است كه هركز
وفاء اورا تغير وصفاء اورا تكدر نباشد وازين صحيفه در نوشته
بودند وازين لطيفه غافل كشته كه هرچه در عالم امداد رامش است
واسباب آرامش همه از بركات عدل وميامن ملك فلان است چون
حال چنين بود حق عز وجل روزي چند از جهت غافلان وتنبيه نادانان
فلان اخلد الله ملكه از ميان حشم ورعيت بيرون برد ودر مواطن
ضرر ومواقف خطر بفضل خويش نكاه داشت تا بي جاه او حشم
وهم رعيت ديدند از نوايب عالم آنچه ديدند وكشيدند از مصايب
كيتي آنچه كشيدند واندازه حال خويش دانستند وعلي الحقيقة شناختند

كه منشاء همه سعادات ومبداء همه كرامات ذات مبارك فلان خلد الله
ملكه است وايشان بي خداوند عالم خلد الله ملكه رمه اند هرچه مهملتر
وكله اند هرچه معطل تر بس خداي عز وجل بعد از انكه قدرة
نموده بود رحمت بنمود وخداوند عالم را اعز الله انصاره وضاعف
اقتداره بحريم جلال وقصر اقبال خويش باز رسانيد واطراف و
اكناف عالم را بانوار معدلت وآثار مرحمت وزينت نوازاني
داشت ومقصود ازين تعبيها الهي ازين بود تا خلايق حق اين دولت
بهتر دانند وشكر اين نعمة بواجب تر كزارند در جمله امروز عالم و
عالميانرا اولين روز دولت وآخرين روز محنت است وبعد ازين
خداوند عالم خلد الله ملكه فتوح مترادف خواهد بود وسعادات
متضاعف وهركز مثل اين چشم زخم تا دامن قيامت نخواهد افتاد
ايزد تعالي فلانرا باقي داراد وهيچ مكروه را بجناب دولت وعرصات
مملكت راه مدهاد بحق محمد واله بنده از جهت اين مهم كه خداي

عز وجل منت خلایق کفایت کرد با جمله حشم بخراسان آمده است

و بحدود نشابور پیوست و خواطر جهانیان فارغ شد بنده را

فرمان چیست بخدمت شتابد یا باز گردد یا در خطه خراسان

مقیم باشد چندانکه مثال اعلی نفذه الله فی الشرق و الغرب بدو

رسد هر فرمان که صادر شود و امتثال از خواهد نمود در

مطاوعت و عبودیت باقصی غایة الامکان خواهد رسید ان شاء الله تعالی

نامهٔ دوم هم درین معنی نویسد

زندگانی فلان در پیروزی و نصرت و بهروزی و قدرت

دراز باد تا هزاران سال جهان بکام و فلک غلام و ایزد عز

و جل حافظ و معین از اول عهد و ابتدا امر که فلان اعلی الله شانه

و اید سلطانه سریر ملک را بانوار سعادت و اثار جلالت

خویش آراسته گردانیده است و نظر مبارک بر احوال رعایا که

ودایع خدای عز و جل گماشته هر روز از زمان اعلام منصور و

محاسن ایام مشهور او در عالم ابواب امن گشاده تر بوده است

و اسباب یمن آماده تر و اگر وقتی بندگان دولت قاهره مهد الله

قواعدها چشم زخمی رسیده است و بی مرادی از آن حذنگ شده

است که ایشان را از نشوات عشرت و رقدات غفلت هشیار

و بیدار گردانیده است تا در عواقب امور بهتر نگرند و پشت بمسند

اتفاقات دولت که از عقلا زیارت طیف و سحابهٔ صیف خوانده

اند باز ننهند و از حادثهٔ زمان و واقعهٔ آسمان آمن ننشینند پس از آن

رنج ایشان را براحت بدل گردانیده است و ایشان را از حضیض

اندوه بذروهٔ مسرت باز رسانیده و انبیاء مرسل را صلوات الله

علیهم اجمعین که متقبل امانات و متحمل رسالات الهی بوده اند

و فرستادهٔ او بطبقات عالمیان و طوایف آدمیان هم ازین

جنس افتاده است که هیچ پیغامبر پیروز نیامده است و خلق را

بحق دعوة نکرده که نه طایفهٔ از ارباب جهالت و اصحاب ضلالت

مجتمع شده اند و روی بمعادات و مکاشفت و مناوات و
مخالفت او آورده خواسته اند که انوار نبوت و مصابیح رسالت
را فرو میرانند و خلایق را از روشنای هدایت بتاریکی غوایت
باز برند و روزی چند از هواجس خذلان و وساوس شیطان
در سینه و دماغ ایشان بگشته است عاقبة الامر آمال کاذبه و
آجال جاذبه ایشان را بموارد بلا و مراصد فنا کشیده است
و سزاء افعال و جزاء اعمال ایشان بدیشان رسانیده و عالم را
از عناد و مضرت و فساد و معرت ایشان پاکیزه گردانیده و از
ایشان در بسیط زمین ساکن داری و نافخ ناری نگذاشته چنانک
در قرآن قدیم و فرقان کریم قصهٔ چند کس از انبیا صلوات الله علیهم
بصدق این معنی ناطقست و فلان خلد الله ملکه امروز ظل الله
فی ارضه است و نایب پیغمبر صلی الله علیه و سلم در تدبیر نظام و تقدیس
شرایع و احکام که در مقاسات آنک کما ینبغی با انبیا علیهم السلام

مشارکت نمود لایق کان و موافق روزگار اوست اکنون نوبت
رنج گذشت و ایام راحت آمد بعد از امروز هر ساعت رایات
دولت عالی تر خواهد بود و امداد نصرت متوالی تر و کسانی
که از دایرهٔ وفاق گریخته اند و نایرهٔ شقاق انگیخته بس زود اختیارا
و اضطرارا در ربقهٔ طاعت خواهند آمد و سر بر خط عبودیت
خواهند نهاد و بنده بر موجب مثال عالی اعلاه الله با جمله حشم بخراسان
رسیده است و گوش و هوش براه نهاده تا هر فرمان که از حضرت
اخضر الله بالسعادات صادر گردد در امتثال آن طریق بندگی سپرد
و آثار اخلاص و نتایج اختصاص ظاهر گرداند والسلام

نامهٔ سوم هم درین معنی نویسد

زندگانی فلان پادشاه روی زمین در ملکی هرچه عریض تر و عدلی
هرچه مستفیض تر دراز باد هزاران سال جهان طایع و فلک تابع و ایزد
عز و جل حافظ و ناصر و مؤید و معین بنده زبان اخلاص ثنا و دعاء دولت

قاهره ثبتها الله کشاده است و کمر اختصاص بولا و هوا حضرة
زاهره عظمها الله بسته و از خدای عز و جل می خواهد تا توفیق
قضا حقوق نعمت و تیسیر ادا فرایض طاعت ارزانی دارد
اند اعظم مسئول و اکرم مأمول بیش از این خدمتها نبشته امده
است و وصف استبشاری و ذکر استظهاری که اهل اسلام را
عامه الله حاصل است بوصول رایات منصور نصرها الله بدار
الملک ترمذ لازالت محروسة کرده شد شک نیست که تا بدین غایت
رسیده باشد و رای عالی اعلاه الله بر مضمون هر یک وقوف
افتاده و از اثنا آن ثنا و ادراج آن دعا اعتقاد بنده در صدق
عبودیت و فرط مطاوعت معلوم گشته در اواخر ربیع الاخر
وثاق باشی بحضرة الملک وحی ادام الله عزه بظاهر جیوشان بنزدیک بنده
رسید و مثال اعلی نفذه الله فی الشرق و الغرب را استند بالطاف
عوارف و اصناف عواطف رسانید و بشارة رسیدن رایات

مبارک حفظها الله بالنصر و التایید بدار الملک ترمذ حرسها
الله که امروز بیمن دولت قاهره شید الله ارکانها و مهد بنیانها
ملاذ و موئل اهل عالم و معاذ و معقل ذریت ادم است دادو
بشنید تا از آن دلها را سلوت و جانها را راحت حاصل گشت
چند که این خبر بمسامع رسیده بود و در مجامع دعاها گفته امده اما
این بشارتی است جهانیان را که هر چند زیادت شنوند براحات متضاعف
تر و سعادات مترادف تر شود ایزد تعالی بارگاه فلان را از همه مکاره
نگاه دارد و بغایت امانی و نهایت مباغی در دین و دنیا برساناد
بنده این همه مدة در آرزوء آن بوده است که خدمتی کند و اثری
در عبودیت ظاهر کرداند که بدان عذر تقصیرها سابق خواسته شود
و محامد و مراضی فلان اعلاه الله او را حاصل اید مگر وقت امروز بود
والامور مرهونة باوقاتها اکنون با همه حشم بخراسان امده است
و با فلان عز نصره درین خدمت موافقت و مطابقت نموده و بار دیگر

بندکان دولت ثبتها الله باخلاص تمام در امیخته وکوشش بی‌فتور
براه نهاده تا از بارکاه فلان اعلاه الله چه مثال فرستند و چه
خدمت فرمایند تا در امتثال ان مجهودی بذل کند وبغایت بندکی
وطاعت داری برسد رای فلان اعلاه الله در انچه بیند کی
همیشه سعادت بنیاد ثاقب تر وصایب تر والسلام نامهٔ

جهارم با امیر قماج نویسد زندکانی جانب محروس دراز باد
سعادة وتضاعف سیادة دراز باد فراوان سال وایزد عز
وجل راعی وکردوستی که میان این جانب ومیان اسلاف بزرکوار
جانب محروس زاده الله حراسته بوده است اخبار ان در جهان
مذکور است واثار ان مشهور وامروز جانب محروس زاده الله
حراسته بحسن اوصاف وکمال الطاف خویش معاهدان دوستی را
مجددتر ومعاقدان یکانکی را موکدتر می کرداند والولد الحر
یقتدی بابائه الغر ایزد تعالی جانب محروس زاده الله حراسته

باقی داراد وهیچ مکروه را بساحت عزیز او راه مدهاد پیش ازین
مکتوبات اصدار افتاده است وجانب محروس زاده الله حراسته
بدین خدمت بسندیدکی ذکران در صحایف مردی ومردمی مؤبد
خواهد بود واثران بر صفحات ایام ولیالی مخلد محمدت کرده شد
شک نیست که هر یک بوقت خویش رسیده باشد ومطاوی ان
معلوم کشته درین وقت وثاق باشی نجم الدوله اوجی ادام الله
عزه بظاهر جیوشان نزدیک این جانب رسید ومثال فلان نفذه الله
فی الشرق والغرب ونبشته عزیز جانب محروس زاده الله حراسته
اورده وبشارات وصول رایات مبارک لازالت خافقة العذبات
بقلعه محروسه ستر طداد وانچه در حجاب ضمایر ونقاب سرایر
بوده از عبودیت ظاهر کردانیده شد وخدای را بدین موهبت سجده
شکر اورده کشت وصدقات فراوان باصحاب خیر داده شد و
آرزو می بود که وثاقی جند نجم الدوله اوجی را باز کرفته

اید چه از روی نسیم درگاه مکرم و فرایحهٔ بارگاه معظم فلان
خلد الله یافته می شد اما اورا خود وقت آمد از انباب بسمرقند
برده بودند پس بمعبر آموییه باز آورده و در این میانه روزگار
بسیار شده بحکم این معنی باز کرد ایند را و بزودی صواب تر
نمود در جلد سد روزن بنزدیک این جانب بیش مقام نفیاد
تا معلوم جانب محروس حرسه الله باشد توقع از حسن عهد
وصفا، ودجانب محروس زاده الله حراستا آنست که مفاوضات
عزیز ومطالعات کریم متواتر دارد و از مجاری احوال و مصارف
اعمال خویش بهر وقت خبر می دهد و در تیمار داشت این جانب
بیش تخت فلان اعلاه الله مبالغت نماید و از روی مرادی که
باشد نویسد تا در اتمام آن اهتمام بلیغ مبذول داشته آید ان شاء الله تعالی

نامهٔ بنجم بخاقان اعظم نویسد

زندگانی فلان در انتظام اسباب دولت و استقامت احوال
مملکت دراز باد فر والی سال بخت مساعد و فلک معاضد
و ایزد عز وجل حافظ و معین پوشیده نیست بر اهل عالم و اعقاب
آدم که فلان لازال عالیا از دو طرف میمون والی زاد و سلف همایون
پادشاه است و پادشاه زاده یکی خاندان مکرم سلجوق که تا قیامت
پاینده باد و دیگر دودمان معظم افراسیاب که از از عریق تر
در ملک دودمان نیست و هر که فلان لازال عالیا بنشستن بر تخت
مملکت و سریر سلطنت تهنیت کند همچنان باشد که آفتاب را
بشعاع و آسمان را بارتفاع تهنیت کند از بهر آنکه منصب پادشاهی
و رتبت جهانداری کاریست بر وفق بزرگی فلان ساخته لازال
عالیا و لباسی است بر قد معالی او دوخته هم از روی مآثر منتسب
و هم از روی مفاخر مکتسب ایزد عز وجل فلان را باقی داراد و آن
ملک و دولت برخورداری دهاد تا این مخلص را خبر داده اند که
تخت مملکت و سریر سلطنت با نوار جلال و آثار اقبال فلان لازال

عالیا ارسته شده است صفت نتوان کرد و شرح نتوان داد که
چند تبجح و استبشار و تبنو و استظهار حاصل گشته است و علی الحقیقه
عهد مملکت فلان لا زال عالیا عار فتیست هرچه بزرکتر و موهبتی است
هرچه شکرفتر از حضرة مقدس ایزد عز وجل در حق بندکان درین
عهد مبارک که جمله خلق در امن و سلامة و عز و کرامت خواسته بود
و از نکبات فتن بخواهند آسود از مخلص درین مدة چند کرّت خواسته
است که ملطفه نویسد و از صفاء نیت و خلوص طویت خویش اعلام
دهد و شادمانکی و اهتزازی که او را است بمزید سعادة فلان لا زال
عالیا باز نماید اما دو حال مانع شده است که یکی آنکه اندیشه افتاده است
که نباید که کسی را از خواص آنحضرة کرمها الله مکاتبه این مخلص
موافق نیاید و دیگر آنکه امید بوده است که بر عادة معهود و سنّة
مألوف از آنحضرة کرمها الله بتشریف این مخلص ابتدا فرمایند تا این
مخلص آنرا امام خویش سازد و بر مقتضی آن قدم بر بساط انبساط

نهد و معالم مکاتبت قدیم را تجدید کند حاضر شدی و خویشتن
را در مقام مشارکة و موقف مساهمة بنمودی و عرض دادی
اما اعذار لایح است و موانع واضح و کرم فلان لا زال عالیا بقبول اعذار
دوستداران و مخلصان ملی و وفی زاده الله اتساع کرم و ارتفاع
همیر و چون بنزدیک عقل محقق و مقرر و معلوم و مصورست که
دنیا موضع رحلت و منزل نقلة است و هیچ کس را در و عمر ابد و
بقاء سرمد نبوده است و نخواهد بود در وقوع مصایب و
نزول نوایب صبر و تسلیم را سرمایه کار و پیرایه روزکار خویش
ساختن پسندیده تر و بنیل مرضاة حق عز وجل که در دو جهان مقصود
اخیار و مطلوب ابرار است نزدیکتر ایزد عز وجل آن ملکه سعیده
را بیامرزاد و چنانکه سیدة نساء العالمین بود سیدة نساء الاخرة
کرداناد و فلان را وارث اعمار داراد و در ملک و کامرانی بقاء جاودانی
دهاد چه در بقاء فلان لا زال عالیا از هر رفته خلف است

و از هر که شنید عوض ود و سند ان مخلص منتظر و متطلع

و ملتمس و متوقعست اشارت مبارک را نفذها الله شرقا

و غربا تا هر معنی که صادر کردد اتمام آن از مواجب شناسد

دران اثار مناصحت و نتایج مخالصت ظاهر کرداند ان شاالله تعالی

نامه هفتم ملک نیمروز نویسد در معاونت سلطان سنجر عمه الله

زندکانی مجلس شریف فلانی در دوام سعادات و مزید کرامات

دراز باد فراوان سال و ایزد عز و جل راضی و داعی بیوسته

تنسم اخبار سار و توسم فوایح اثار مجلس شریف زاده الله شرفا

کرده می شود و چون شنوده می کردد هر روز اسباب سعادت

مجتمع تر است و دعایم ان سیادت مرتفع تر بدان سکون و سلوت

و سرور و راحت می افزاید و از صنایع کرم و بدایع نعم ایزد عز و جل

خواسته می اید تا عوایق روزکار از میان بردارد و طریق التقا که

غایت امانی و نهایت مباغی است میسر کرداند انه علی ذلک قدیر

و بحسن الاجابة جدیر پیش ازین از خطة خوارزم حماها الله تحیتی

مشبع صادر افتاده است و معتمدان فرستاده شده و ان

حرکت خویش بجانب خراسان که در ان احتساب خیر و اکتساب اجر

است اعلام داده امد یقین واثق است که تا این غایت رسیده باشد

و رای شریف را شرفه الله بر ان اطلاع افتاده و آخر ماه صفر که

از دوست بحدود شهرستانه رسید مسرعان مجلس شریف

زاده الله شرفا آمدند و مکتوب بزرکوار آراسته بلطایف مراعات

و دقایق مصافات ایصال کردند چشم بدان مساقط کلام و مواقع

اقلام اکتحال یافت و بزرکیها انکه در اثناء آن فرموده بود دیدنه

بسیار و محمدة بی شمار مقابل کرده شد و بر ان خاندان کریم و

دودمان قدیم آفرینها کفته امد هر چه مجلس شریف زاده الله شرفا

نبشته بود و تقریر فرموده از صورت احوال و کیفیت اشکال که

در بلاد خراسان حادث شده است و ظاهر کشته از استیلاء ظلمه

واستعلاء فسقه وامتداد محن واشتداد فتن وقتل علما وسفک
دما وتخریب مدارس ومساجد وتعذیب اکابر واماجد جمله جنایتست
بلکه بتر و بر کافه اهل اسلام دفع این ظلمه وکفایة این مهم واجبست
وامروز در اقطار شرق وغرب هیچ صاحب طرف بفنون معالی
وانواع معانی از مجلس شریف زاده الله شرفا بزرکوارتر نیست
وآثار الطاف حسنات واصناف کرامات که فلان نصر الله لواءه
وقهر اعداءه در حق اوست جهانیان دیده اند وشنیده ونیز آن
مواقف مشهود ومقامات محمود که مجلس شریف را زاده الله شرفا
است در متابعت دولت قاهره ثبت الله قواعدها عالمیان دانسته
اند وشناخته بحکم این مقدمات دفع این حادثه ورفع این نازله
در ذمت همت مجلس شریف زاده الله شرفا ثابتتر ولازمتر است
هرچند حالی ذات مبارک فلان خلد الله ملکه از مضایق ظلمت
ومواطن وحشت بسلامت بیرون آمده است وبقلعه محروسه ترمذ

حماها الله که امروز بجاه عریض او ملجاء ارباب دین ومأمن ملوک
وسلاطین است رسیده اما از طایفه که اهل عصیان وزمره
عدوان اند همچنان بر جایگاه خویش نشسته اند وهنوز در میان
ایشان تفرق کلی پیدا نیامده است وتا ایشان را استیصال تمام
نباشد امور عالم انتظام نگیرد واحوال عالمیان التیام نپذیرد و
امروز روز فرصت است چون فلان خلد الله ملکه از میان ایشان
بیرون رفته است وایشان دل شکسته مانده واین دوست از جهت
این معنی بخراسان آمد وروی بکشف این ظلمت وسد این ثلمت
آورد وتا بشهرستانه رسیده است صفت نتوان کرد که فلان
لا زال عالیا چه کرامت می فرماید بوصول این دوست وبعد از آن می نماید
در این روزی چند بکرات ومرات قاصدان ومعتمدان فرستاده
از سر عقیدت وغایت نیت وخلاصه عزیمت خویش اعلام داده واز
جوانب بندگان حضرت زاهره ومخلصان دولت قاهره جمع می شوند

وترتیب کار می کنند اما جمله موقوف خواهد بود تا ان وقت
که حضور فلان باشد چی این مشکل مهم وکار معظم بی عنایت و امداد
وهدایت وارشاد فلان زاده الله شرفا کشاده نخواهد شد و
فراغ خاطر مسلمانان حاصل نخواهد امد ودر اثناء مکتوب بزرگوار
جنان بود که اکر این دوست حرکت کند او نیز موافقت ومطابقة
نماید اکنون این دوست بخراسان رسید وبکار مشغول شد توقع است
از طیب اعراق وکرم اخلاق فلان زاده الله شرفا که حرکت فرماید
ودر قطع مراحل وطی منازل مسارعت نماید تا بیمن نقیبت و
حسن عقیدة مادة این فتنه منقطع کردد وشر این ظلمة از عالم مندفع
شود واحوال دولت قاهرة بنضارة سابق وطراوت متقدم باز اید
وفلان زاده الله شرفا دعا صالح وثنا فایح مدخر ماند تا این جمله معلوم
فلان زاده الله شرفا باشد ودر حرکت تعجیل نموده اید وپیش از اتفاق
اجتماع قاصدان بر تواتر فرستاده شوند ومکتوبات بزرگوار بر دف

وار نوی کباشد اعلام فرماید تا در اتمام آن رسم وداد وشرط
اتحاد بجای آورده شود ان شاء الله نامه هشتم هم بدو نویسد در معنی
زندکانی مجلس رفیع در ارتفاع اعلام حشمت واجتماع اقسام نعمت
دراز باد سالهای بسیار وایزد عز وجل معین ونکاه دار جنبه کره
بمجلس شریف زاده الله شرفا نبشته امده است ودر استدعا او استنهاض
او مبالغت نموده شد ودر کفایت این مهم که سبب نظام امور وصلاح
جمهور است از و تجشم حرکت خواسته کشته هنوز اثر اجابت این
بذل وتلبیت این دعا دیده نمی شود مانع از این نهضت مبارک معلوم
نیست وخرد وبزرک را مقرر است وخاص وعام را متصور که
امداد کرم واعداد نعم فلان اعز الله انصاره وضاعف اقتداره
در حق فلان زاده الله شرفا زیادت از انست که درباره همه انصار
دولت واعوان مملکت وحواشی نعمت در ذمت حسن فلان زاده الله
شرفا فرضیست که قضا آن از مواجب وهمیشه فلان زاده الله شرفا

دولت قاهره را در حدوث مهمات و نزول ملمات ناب اجل و
ذکر باشد و حصن امنع و عماد انفع بوده است و در تحصیل
مراضی و تسهیل مباغی فلان اعلاه الله آثار جد و امارات جهد نموده
درین مهم که جهاد اعظم و غزاء اکبر است این توقف و تأخر از می باید
این دوست که مهاجرت دیار و مفارقت استقرار برگزیده است
و مسالک مخوف و مهالک معروف بریده و امروز که ایام اکتناف
و اوقات استظلال است در صحرا می باشد و با وقدت هوا و شدة
گرما تصبر و تجلد می نماید مطلوب کلی و مقصود اصلی او دو چیز است
یکی آنکه تا رضا مجلس فلان اعلاه الله که همه اسباب سعادات و انواع
کرامات در ضمن آن مندرج است او را حاصل آید و دیگر آنکه تا دعاء
مسلمانان که در آخرت سبب حصول نجاة و وصول درجات است
مدخر ماند مجلس فلان را زاده الله شرفا چرا باید که تمیز دو معنی در امر نکرد
جی از همه ملوک اطراف بوفور حزم و اصابت عزم مشهورتر است

و بخصایص صنن و حنکت و لوازم ثبات و سکینت مذکورتر و
صدمت این طایفه که مخرب بلاد و معذب عباداند بجنبات ولایت او
زودتر رسد و بر دفع این ضرر از راه عقل و مروة و دین و فتوة
متوجه تر توقع از آن کرم نجار و حسن آثار آنست که بر مضمون این
مفاوضه واقف گردد عزم مبارک بر حرکت مصمم کند و روی
بیشتر روی براه آرد و در قطع مسافات مسارعت نماید و انجه
خالص صدر و صادقه ود است در حق دولت قاهره مبذول
دارد و آثار اخلاص و علامات اختصاص ظاهر گرداند و بدین
تجشم ذکری اعقاب و اخلاف را بگذارد که هرگز نقش آن از صفحات
روزگار محو نگردد و شرح آن از بطون صحایف مندرس نشود والسلام

نامه بملک مازندران نویسد رحمه الله تعالی

زندگانی مجلس شریف اصفهبد اجل کبیر فلان در دولت عالی و نعمت
متوالی دراز باد و او از سال و ایزد تعالی راضی و راعی زیادت

سي سال ميشود كه ميان جانبين عقود مودت را انتظام است
وقواعد محبت را استحكام بيرون از انكه پنجاه سال پدران جانبين
سقى الله ثراهما وجعل الجنة مثواهما اين نهال موالات را پرورده
بودند واز شجرهٔ مراعات را بثمره رسانيده وهرگز دران پنجاه سال
مدة مودة اسلاف ودرين سي سال ايام محبت را خلاف ميان
خاندانها حركتي نرفته است وحالتي حادث نشده كه مغير معاهد
صفا ومكدر موارد وفا بوده است وازين دوست را بيشتر دواعي
ومرغب وباعث ومحرض برين نهضت بجانب خراسان بوده است
تا قواعد دين پيغمبر صلعم كه از صدمات ليام ونكبات ايام اضطراب
گرفته است وتزلزل پذيرفته كه بحال استقرار باز برد وديگر
تا خاندانها قديم را از تعرضات باطل وتحكمات فاسد جماعتي كه
ظلم يزيد بر گزيده اند وذل عز يزيد بر كشيده باز رهاند واكثر
فوايد اين دو حال راجع بمجلس شريف زاده الله شرفا خواهد بود

او از همه دينها قوي تراست وخاندان از همه خاندانها قديم
تر وهمدان زوان بود كه چون اين دوست بسرحد خراسان رسد
اول بنزديكي وصاحب طرفي كه بتجشم حركت فرمايد وبدين دوست
پيوندد مجلس شريف زاده الله شرفا باشد تا از راي ثاقب وتدبير
صايب او استمداد كرده آيد وكارها را بيمن مشاورت وحسن محاورهٔ
او قرار داده شود ما كل ما يتمنى المرء يدركه اما چون معلوم شد كه
مجلس شريف زاده الله شرفا بدفع قصد جماعتي كه از دايرهٔ موافقت
او گريخته اند ونايرهٔ مخالفت انگيخته مشغولست وبسبب غيبت
او توقع خللها باشد اورا از تكلف نهضت وتجشم حركت معذور
داشته آمد وفراغ خاطر او بر آرزوي خويش ايثار كرده شد لكن
استغنا نيست از انكه فرزند اكرم اعز قرة العين فلان ادام الله
تاييده وحرس تمهيده با فوجي از حشم وطايفهٔ از خدم بفرمايد
فرستاد چه باوازهٔ حضور او بسيار كارها مشكل سهل گردد

وبسیار مطالب و مقاصد متعذر بحصول پیوندد و در مدة
اقامت و پیش این دوست از همه فرزندان بسی عزیزتر و مکرم تر
و بزرگوارتر و معظم تر خواهد بود و باقی احوال خود امیر فلان
ادام الله سیادته شرح دهد و عهود و مواثیق که رفته است
تقریر کند و آنچه از صدق اتحاد و صفاء اعتقاد این دوست
دانسته است باز نماید شک نیست که احوال و اعتمای کلی افتد
توقع است که تا اتفاق لقا مطالعات کریم متواتر فرماید داشت
و آنچه روی کار باشد باز نمودن تا اماوان بر مهمات مقدم داشته
ابد الله

نامه دهم بپادشاه عزة الدین نویسد

زندکانی مجلس شریف فلان در تایید و بسطت و تمهید و غبطت
دراز باد فراوان سال و ایزد عز و جل حافظ و خشنود پیوسته
این دوست از احوال مجلس شریف زاده الله شرفا پرسان می باشد
و بدانچه می شنود از تضاعف حشمت و ترادف نعمت و بر آمدن
مرادها و مستخلص شدن ولایتها اعتداد و تبجح می افزاید و از
ایزد عز و جل مزید آن میخواهد چه میان جانبین از راه اعتقاد
هیچ مباینت نیست و هر چه مجلس شریف زاده الله شرفا مستعد و
میسر گردد از انواع سعادات و اصناف کرامات این دوست حظ
اوفر و نصیب وافی خویش را شناسد پیوسته همچنین باد پیش از این
امیر حاجب نجم الدین فلان ره وانی را ادام الله سعادته که بارها
بخدمت آن خاندان کریم عمرها الله رسیده است و از ملوک شهید
قدس الله ارواحهم شفقتها یافته و نواختها دیده و بکرامتها
مخصوص گشته با امیر فلان ادام الله عزه که از معتمدان این دوست
است بدان جانب فرستاده آمده است و بر زبان ایشان در مصالح
کلی پیغامها داده شد یقین چنانست که تا بدین غایت رسیده باشد
و آن سعادت دریافته و ملطفات و رسالات رسانیده و مجلس
شریف زاده الله شرفا روی ترتیب آنچه مقصود است آورده و

اکنون که بیشتر افواج حشم و طوایف خدم این دوست از بیابان
شهرستانه بیرون شدند و این دوست بر موجب اختیاری که کرده
آمده است در بیابان رفت واجب دید این ملطفه اصدار کردن
و این قاصد را فرستادن و از حال حرکت و موضع اقامت خویش خبر
دادن توقعست که مجلس شریف زاده الله شرفا در فرستادن
جواب این ملطفه تعجیل فرماید و هر قاصد و معتمد که فرستند بجانب
نیسابور و شهرستانه فرستد چه حالی مخیم این دوست در آن حدود
خواهد بود چندانکه اتفاق کلمه میان جوانب پیدا آید و لشکرها
در هم آمیزد و از هر چه بدین طرف حادث شود مسرعی فرستاده خواهد شد
و مجلس شریف را زاده الله شرفا اعلام داده خواهد آمد تا مجلس شریف
نیز اخبار سار خویش متواتر دارد و از حقیقة حال مخالفان و عزیمت
ایشان این جانب را آگاه کرداند و بر ارسال مفاوضات عزیز و
اصدار مطالعات کریم مواظبت فرماید چه اعتماد این دوست بر آن کرم

عهد و صفاء وداد است و آرزوی و مرادی که باشد باز نماید
تا در اتمام آن شرط وداد و رسم اتحاد بجای آورده شود ان شاء الله تعالی

نامه یازدهم هم درین معنی نویسد

زندگانی مجلس شریف در علو مناقب و سمو مراتب دراز باد فراوان سال
و ایزد عز و جل حافظ و ناصر و معین بیوسته ضمیر بصدق محبت مجلس
شریف زاده الله شرفا مشغول و مشعوفست و بیان بر ذکر محامد
خاندان بزرگوار او مقصور و موقوف و باختلاف دهور و ایام
و شهور و اعوام ابواب وداد میان جانبین کشاده تر است و اسباب
اتحاد آماده تر و حقوقی که مجلس شریف زاده الله شرفا و اسلاف
سعید او را قدس الله ارواحهم برین دوست ثابت شده پیش دل
و خاطر ایستاده است و اندیشه بمجازات حسنات و مکافات آن
مکرمات مصروف ماند اللهم وفق و یسر بیش ازین مکتوبات همراهان
خطه خوارزم و هم از سرحد خراسان و هم از ظاهر خبوشان اصدار

افتاده است واحوال دقيق وجليل وكثير وقليل باز نموده و از
ملاقات فلان يديم الله دولته واتصال امرا واكابر خراسان
وهر زند ران جون جانب محروس فلان بهلوان جهان زاد الله عزه و
غير ايشان بدين دوست اعلام داده شد ودرين وقت قاصدان
مجلس شريف زاده الله شرفا رسيدند ومفاوضه كريم رسانيدند
مضمون مفاوضه انك سلطان اعظم خلد الله ملكه در ضمان سلامت
بدار الملك هرات حرسها الله رسيد واستعلام فرمود كه بسبب اين اتفاق
سار كه افتاد عزيمت اين معني دوست بر قاعده اول مانده باشد يا نه
معلوم مجلس شريف زاده الله شرفا است كه فايده اين اتفاق سار
بيش ازان نيست كه ذات معظم فلان خلد الله ملكه از مضايق ضرر
ومخاوف خطر بيرون آمد اما مخالفان همچنان بر قرار خويش اند لا
بل كه هر روز نايره فتنه ايشان مشتعل تر است وخواطر دور
ونزديك باطفاء آن مشتغل تر تدبير دفع آن ملم وترتيب كفايت آن مهم

امروز مي بايد كه مخالفان از ميامن حضور فلان خلد الله ملكه
بي نصيب اند وانصار دولت حاطهم الله بنظر عنايت ومدد
رعايت مستظهر توقع است كه جون بر مطاوي اين ملطفه وقوف
افتد جنانك وعده فرموده است با سپاهي آراسته حركت فرمايد
تا باتفاق ماده اين شر وفتنه بريده كردانيده شود ومجلس شريف را
ثناء جميل وثواب جزيل حاصل كردد باقي سخنان بر زبان اين قاصد
بمسامع صافي نموده است واز جانب امداد مراعات وافي تر
بحكم اين صفا حال جانب محروس زاده الله جرا استدادند كه هر جه
اين جانب كويد در مصالح اعمال ومناجح آمال او وديكر طوايف
حشم عز رعاهم الله محض شفقت وعين نصيحت باشد واز همه
غرضها وريبها خالي ومنزه مقصود از تحرير اين كلمات وتقرير
اين مقدمات انكه دران وقت كه سلطان عالم اعلي الله شانه واظهر
برهانه بدار الملك مرو بود وحشم عز آنجا رسيدند وبندكان دولت

قاهره ثبت الله قواعدها از مرو برفتند اگر فلان خواستی
هم توانستی رفت چه راهها گشاده بود و تا اقصی بلاد روم ممالک
فلان خلد الله ملکه بود و هست و همیشه همچنین باد و هر کجا رسیدی
بندگان و بنده زادگان خویش را دیدی و همه در بندگی و خدمة
او جانها فدا کردندی انگاه هیچ کس را در مرو با مخالفت فلان
خلد الله ملکه حشم غز را از آن خویش دانست و بر ایشان بحکم
بادشاهی و بنده نوازی اعتماد فرمود و باختیار در میان ایشان
امدی بایست که حشم غز رعاهم الله قدر این نعمت و شکر این موهبت
که خدای عز و جل ایشانرا ارزانی داشت بگزاردندی و هر روز
بامداد در بندگی و اخلاص فلان خلد الله ملکه ثابت قدم تر بودندی
و هیچ حرکت نکردندی که از آن بر حاشیه خاطر اشرف غباری
نشستی از خدمة بسزا نکردند و شرایط تعظیم فلان عظم الله امره
بواجب بجای نیاوردند لاجرم فلان خلد الله ملکه از میان ایشان

بیرون شد و ایشانرا بدیشان بگذاشت و امروز در دار الملک
ترمذ است در میان بندگان خویش معظم و مکرم و همه عالم عز امره
بر خدمة بارگاه او مصمم کرده اند و کمر اخلاص و عبودیة بر میان
بسته و از این جانب نیز از جهت قضاء حق نعمتی که فلان اخلد الله
ملکه بر و و اسلاف او هست بخراسان امد و با فلان اعز الله
انصاره بظاهر جیوشان دیدار کرد و بندگان دولة قاهره
ثبت الله قواعدها که در اقطار و ولایات متفرق بودند جمع شدند
و ملک نیمروز و ملک جبال ادام الله دولتهما با لشکرهای
جرار می رسند و در این خدمة موافقة و مطابقة می نمایند اکنون
می باید که جانب محروس زاده الله حراسة خبر دهد که غز حشم
غز وفقهم الله للخیرات چیست و چه خواهند کرد اگر عادة
هر روز بدیگر شهری خواهند رفت این میسر نگردد چه از کارها
که ایشانرا بر امد و آن استیلا که در بلاد خراسان یافتند همه بسبب

حرمت مقام فلان خلد الله ملکه بود و در میان ایشان او وزیر سابقه
آن حرمت از سر ایشان برخاست و اگر بعد ازین خواهند این حال
از جادهٔ ادب و منهج خرد دور باشد چه فلان خلد الله ملکه
بر سریر سلطنت نشسته کسی را نرسد که در صمیم ممالک او بخلاف
او مقام کند در جمله صواب و صلاح حشم غزنین عامهم الله آنست که
دست در اعتذار زنند و طریق استغفار سپرند و شعار بندگی
دولت قاهره ثبتها الله ظاهر کنند تا فلان لازال عالیا و مجلس شریف
ملک نیمروز و مجلس شریف ملک جبال زادهما الله شرفا و این
جانب باتفاق شفاعت کنند و از فلان خلد الله ملکه بتضرع
و ابتهال در خواهند تا از سر کردهاء ایشان در گذرد و ایشان را
نزهتگاهی و نان پارهٔ تعیین فرماید و جانب محروس زاده الله
حراسة داند که مصلحتی که بتوسط چندین پادشاه و بزرگ رود
اختلال را بدان عهد و انحلال را بدان عقد راه نباشد تا این

جمله جانب محروس زاده الله حراسة تصور کند و سخن از جانب
بی غرض داند و صلاح دین و دنیاء خویش و آن حشم غزنین عامهم
الله در فنون این مصالح شناسد و این رسول را که فرستاده
شد اینجا بوده است و معرفتی حاصل کرده و سخن امین و معتمد است
هر چه او گوید و تبلیغ کند از پیغامها که بزبان او در رسال افتاده است
بر آن اعتماد نماید و بزودی او را با جواب عزیز باز گرداند و
آرزوی و مرادی که بیان نماید تا اتمام آن بر همه مهمات تقدیم کرده
شود انشاء الله تعالی

نامهٔ سیزدهم در تقلید ولایت

فلان اید الله تأییده و حرس تمهیده از کبار سپاه سالاران
جهان و مشاهیر لشکرکشان روزگار است و در کمال مردانگی
و وفور فرزانگی باقصی الغایات و ابعد النهایات رسیده و صدر
جریده و عنوان صحیفهٔ سروران دهر و عنوان صحیفهٔ صفدران
عصر گشته است و بهمه اوقات والی و مقلد امور خراسان بوده است

و در نظم اعمال و ضبط احوال آن ممالک آثار مشهور و مساعی
مشکور نموده درین وقت از خطهٔ خراسان با لشکری آراسته
پیش بارگاه ما آمد و آنچه در طی ضمیر او بود از صدق متابعت و
فرط مطاوعت ما ظاهر گردانید و بقدوم او اعتداد و استبشار
حاصل شد و بمکان او اعتضاد و استظهار زیادت گشت و
چون علم ما محیط بود بدانک خطهٔ نسا عمرها الله بر شاهراه
آفاقست و هر ساعتی از جانبی دیگر صدمتی باطراف و اکناف
آن می رسد و بدین سبب ساکنان آن خطه رعاهم الله که هموار
خواهان دولت و دعاگوی حضرت ما اند ترسان و هراسان می
باشند و نیز بر توالی و تواتر قاصدان ایشان می رسیدند و
از حضرت ما مددی می خواستند که آن خطه را از نوایب فتن
و شوایب محن نگاه دارند و دست تعرض متهوران و تعلق متعدیان
از آن رعایا کوتاه گردانند رای چنان اقتضا کرد که فلان ادام الله

تأییده آن بهر آن مهم نازک و مصلحت بزرگ با فوجی انبوه از
مذکوران حشم و منظوران خدم بدان جانب فرستاده آمد
و امارات و ایالت آن خطه و ما یتبعها بدو تفویض فرموده شد
و زمام حل و عقد و امر و نهی و قبض و بسط آن نواحی بدست
تصرف او سپرده گشت و این مثال اصدار افتاد تا ائمه و قضاة
و سادات و اشراف و سپاه سالاران و معتبران و کافهٔ ساکنان
و متوطنان آن نواحی ادام الله حیاطتهم بر تمکین و احترام فلان
ادام الله تأییده توفر نمایند و او را امیر و والی و آمر و ناهی
خویش دانند و در مهمات اعمال و معظمات اشغال بنواب او رجوع
کردند و کشف مشکلات و دفع معضلات از ایشان طلبند
و اوامر و نواهی او چون اوامر و نواهی ما شناسند و در هر چه
کند و گوید او را و گماشتگان او را مطیع و منقاد و متابع و
مأمور باشند و معاملت آن نواحی بدیوان او سپرند و اموال

ان وجوه معتاد بمعتمدان او گزارند ودر قهر مفسدان وقمع

شریران طریق متابعت وموافقت او سپرند ودست باو و حشم او

یکی دارند وچنان سازند که آن طرف هر روز ایمنتر وساکن

تر باشد وشکر صلحا وضعفا متوالی ومتتابع تر تا این جمله

تصور کنند واعتماد نمایند وبر موجب مثال بروند واز حکم

فرمان عدول نپسندند تا مرضی الاثر محمود السیر باشند ان شاء الله

نامهٔ چهاردهم در تجدید عمل قضا

قاضی القضاة فلان ادام الله بهجته وحرس من الآفات مهجته

از کبار ائمهٔ عصر وفحول علماء دهر است واز مقدمات مشهور

ومساعی مشکور که او راست در دولت دولتها شید الله

ارکانها ومهد بنیانها هیچ کس را مثل آن نتواند بود وان حقی ست

در ذمت همت ما که هرگز فراموش نخواهد شد بحکم اختصاص

هر روز محل او در مجلس ما معمورتر است وحرمت او موفورتر

وصدق عنایت ما درباب او کاملتر وفرط رعایت بر احوال او

شاملتر واز مدت مدید وعهدی بعید باز قضاء ولایت خوارزم

عمرها الله باسم ورسم اوست وسیرت او در تمشیت این شغل که

از امهات مهمات دین است گزیده یافته ایم وطریقهٔ او پسندیده

واکنون بتازگی این مثال تاکید آن حال وتجدید آن مثال سابق

را نافذ گشت تا ائمه وسادات وروسا وثقات وصلحا و

معروفان ومشهوران ومعتبران ومنظوران وسایر ساکنان

ومتوطنان خطهٔ خوارزم از حشم ورعیت ادام الله حیاطتهم

قضاء ولایت فلان جایگه بر فلان ادام الله تاییده مقرر دارند

واز تغییر وتبدیل ونقل وتحویل مصون ومحروس شناسند و

چون او درین سفر مبارک موافقت خواهد نمود ودر عقد ملازمان

خدمت ما منتظم خواهد بود فرموده آمد واجازت داده شد

تا فرزند او ادام الله جماله بنیابت او در ولایت قضا میراند و اشغال

مسلمانان بموجب شرع و مقتضی دین می‌گزارد اگر وقتی فرزند
ادام الله جلاله بعذری از اعذار بمجلس قضا نیاید می‌فرماییم تا
فلان ادام الله سعادته همچنان که بنیابت پدر بحکم می‌نشست
و کاری می‌گزارد بنیابت پسر می‌نشیند و کاری می‌گزارد و در فصل خصومات
و امضاء حکومات جدی بلیغ نماید و سعی نجیح تا مهمات مسلمانان
فرو بسته نماند و ایام دولت ما را دعاء خیر متواتر باشد سبیل کافهٔ
خواص و عوام ادام الله حیاطتهم آنست که مثال ما را امتثال نمایند
و در تمکین و احترام پسر و پدر و نواب ایشان متوفر باشند و در
اشغال دینی و مهمات شرعی رجوع بدیشان کنند و از حکم و قضاء
ایشان عدول نپسندند و نایبان ایشان را هر کجا نصب کرده شود
حرمت دارند و طریق اعتراض و منازعت نسپرند و چنان سازند
که فلان ادام الله تأییده ممکن و آسوده باشد و بفراغ خاطر بدین
مهم دینی قیام نماید تا از جمله تصور کنند و اعتماد نمایند و فرمان را

مطیع و منقاد باشند تا مستحق مزید احماد گردند ان شاء الله تعالی

نامهٔ پانزدهم در تقلید خطابت

هیچ عبادتی نیست بعد از کلمهٔ شهادت بنزدیک خدای عز و جل
فاضلتر از نماز چه باقامت نماز شمل شرع مجتمع است و اعلام اسلام
مرتفع خدای عز و جل در محکم تنزیل می‌فرماید حافظوا علی الصلوات
و الصلوة الوسطی و نیز پیغمبر علیه الصلوة و السلام می‌گوید الصلوة
عماد الدین و آیات نبوی و اخبار رسول صلعم که در فضایل و مناقب
نماز آمده است بیش از آنست که بایراد شطری از آن لا بل باثبات
عشری وفا توان نمود و از بسیار اندکی لا بل از هزار یکی در قلم توان
آوردن و چون محقق شده است که نماز اشرف الطاعات و افضل
العبادات است بهمه حال حامل و حامی امر امامت و کامل و کافی
مهم خطابت کسی باید که بدین تمیز و فضل مبین آراسته باشد و در
معالم علم شرع و معارف اصل و فرع از درجهٔ کمال رسیده باشد

ودر شرایط پرهیزکاری ولوازم خویشتن داری مشار الیه متفق
علیه کشته تا مسلمانان در اقتدا کردن بدو رغبت نمایند وبر حسن امانت
وصدق دیانت او اعتماد کنند واتباع او در ادراک معاهد صلوات
ومشاهد دعوات غنیمت شمرند وفلان بدین اوصاف که شرح داده
آمد موصوفست وبدین خصایص که یاد کرده شد معروف ونیز در
موالات دولت ما آثار محمود ومواقف مشهود دارد واز اعتقاد
که ما را در وفور زهد وکمال رشد وغزارت فضل وحصافت
عقل وصحت دین وقوت یقین اوست در هیچ کس از ابناء جنس او
نبوده است ونیست بحکم این وسایل وذرایع وروابط وشوافع
خطابت فلان خطه که مرکز دولت ومستقر مملکت ماست بدو تفویض
کرده آمد ودر تحمل اعباء آن امانت که از امهات اعمال ومعظمات
اشغال دین است بدو فرموده شد ومثال داده گشت تا در خلا وملا
تقوی ایزد عز وجل را که متمسک اخیار ومتعلق ابرار است شعار و
دثار خویش سازد واز مناهج سداد ومسالک رشاد تجنب و
تنکب ننمایند چه خدای عز وجل می فرماید ان الله مع الذین اتقوا
والذین هم محسنون ودر ایام جمعات پیش از نداء حق اداء طاعت
واقامت جماعت را ساخته باشد ودر تطهیر ظاهر وتنزیه باطن مبالغت
تمام نماید وچون نداء حق بسمع او رسد روی بمسجد نهد چنانکه
خدای عز وجل فرموده است یا ایها الذین آمنوا اذا نودی للصلوة
من یوم الجمعة فاسعوا الی ذکر الله الایه ودر رفتن خطرات وخطوات
وحرکات وسکنات خویش از انجا که نزدیک خدای عز وجل پسندیده
است صیانت کند ونیک بداند که بدرگاه پادشاهی می رود که اعناق
جباران در ربقه طاعت اوست وارواح قهاران در قبضه قدرت
او وباینکوترین زینتی وپاکیزه ترین کسوتی وآراسته ترین هیئتی
بمسجد حاضر شود واز ملابستی که مکروه شرعست پرهیزد ولبس سواد
که لباس آل عباس است رضی الله عنهم از محاسن رسوم داند چنانک

فرموده است عزّ من قایل خذوا زینتکم عند کلّ مسجد وچون
خطبه خواهد کرد الفاظ انچه فصیح تراست وان معانی انچه صحیح
ترباشد بندد ودر ترکیب کلام وترتیب نظام آن طریق تنوّق
سپرد وچنان خواند خطبه را که از استماع آن مستمعان را انتفاع
باشد ومتهتّکان را ارتداع وبعد از انکه از تمجید ذات وتحمید صفات
ایزد عزّ وجلّ واز صلوات پیغمبر ما محمّد صلوات الله علیه که خاتم انبیا
وسیّد اصفیا است واز ثنای صحابه او رضوان الله علیهم اجمعین که
مصابیح امّت ومفاتیح رحمت اند واز دعاء امیر المؤمنین ادام الله جماله
ومدّ علی المسلمین ظلاله که والی بلاد وراعی عباد است ومستخرج
از عنصر رسالت وجوهر جلالت فارغ شده باشد القاب ونام ما
بر زبان براند ودعا که نظام کار دولت وصلاح روزگار مملکت
در انست بگوید چه از وقتیست که خدای عزّ وجلّ ابواب آسمان
بگشاید ودعوات بندگان اجابت فرماید وچون از خطبه بپردازد

بمحراب آید ودر آن مقام با هیبت که جایگاه مناجاتست
با آفریدگار هشده هزار عالم عزّت کلمته وجلّت عظمته بایستد
شرایط خضوع ودقایق خشوع بجای آورد واز قران کریم و
قرآن عظیم آنچه خواند که بر وی میسّرتر باشد چه خدای عزّ وجلّ
می گوید فاقرأوا ما تیسّر من القرآن ودر اتمام قیام وقعود واکمال
رکوع وسجود باقصی غایة الامکان برسد ودل وچشم را بدانکه
جمله اعضا واطراف را از انچه متناسب تعظیم حضرة الهی نیست
نگاه دارد وانیز کلمه بیندیشد که در اخبار مذکورست ودر
آثار مشهور لو یعلم المصلّی من یناجی ما التفت در جمله هیچ چیز از
سنن وعزایم وآداب ومراسم نماز فرو نگذارد چه امامت خلق
در نماز عهده بزرگ وامانتی شگرفست وتساهل احتمال نکند
چنان گزارد حق امانت که بشرایط آن خیر که از امّهات مهمّات
دین است قیام نماید تا از جمله تصوّر کنند واعتماد نمایند ودر حق

مثال برين نسق **نامهٔ هفدهم در تقليد استيفا خطه نويسد**

فلان ادام الله مجده در شرف نسب و كمال حسب يگانه است

و در حسن شمايل و وفور فضايل از افراد زمانه و همه اساليب ادب

و اقسام علوم عرب او را گردن نهاده و زمام انقياد بدست طبع

وقاد و خاطر نقاد او داده و با اين همه روايع هنر و بدايع سير بر

دقايق و جلايل امور ديواني از همه ابناء روزگار واقف تر است و

بموارد و مصادر معاملات عارف تر و در امانت و كوتاه دستي از

همه غايات گذشته و ركني است مشار اليه و قطبي است مدار عليه

و هميشه بصدد اعمال بزرگ بوده است و در ملابست آن اثرها

پسنديده نموده و در اين وقت پيش درگاه ما آمد و مراسم دعا و شرايط

ثنا نظما و نثرا اقامت كرد و از قبول و اقبال و انعام و افضال مجلس ما

بهره مند گشت و استيفاء فلان خطه او را فرموده آمد و شرايط

آن شغل بحسن قيام و نيز اهتمام او باز گذاشته شد و اين مثال اصدار

افتاد تا بدلي قوي و املي فسيح و استظهاري تمام روي بكار آرد

و از معاملات آن در قلم گيرد و از دخل و خرج با خبر باشد و در حفظ

اموال و تفحص احوال و مراقبت جوانب و مراعات اقارب و اجانب مشغول

گردد و هيچ دقيقه از دقايق راستي و امانت فرو نگذارد و با طبقات

رعايا خاصه با موديان زندگاني خوب كند و طريق مجاملت سپرده

دارد و كوشد كه هيچ چيز از وجوه معاملت دق او جل كثر او قل بر قلم

او فرو نشود و از علم و معرفت او غايب نماند و نسختي روشن و محاسبتي

مبين بذكر معاملات و شرح ارتفاعات آن خطه بديوان فرستد تا هيچ

كس را از اصحاب اغراض بر او اعتراض رسد و آنچه كرده باشد مجال

مقال نبود بايد كه فلان ادام الله فضله حرمت فلان رعايت كند و در

تمجيد او باقصي الغايه برسد و آنچه برونق شغل و قاعده كار او پيوندد

مبذول دارد و بر ديوان فلان خطه بنويسد تا مستوفي از جايگاه او را

دانند و شرايط اين شغل بدو باز گذارند و راه اغراض بسته گردانند

و هیچ چیز از وجوه معاملت از جایگاه بر و پوشیده و پنهان ندارند
و اعتماد ما در همه احوال بر قلم و کلام او شناسند و مرسومی و رسومی
که مستوفیان را معهود بوده است بدو رسانند و قصور و احتباس
بدان راه ندهند و چنان سازند که فلان ادام الله فضله معظم
القدر و مفخم الامر باشد و تمکین تمام بشرایط این شغل قیام نماید
تا این جمله تصور کنند و اعتماد نمایند و بر موجب مثال بروند ان شاء الله تعالی

نامه هشتم بیکی از عمال اطراف نویسد در ترتیب امور و تهذیب احوال

فلان ادام الله تمکینه بداند که اهل آن خطه وفقهم الله لما یصلح احوالهم
و نجح اما الهم سه طبقه اند یک طبقه آنند که در اظهار شعار خدمت و
احوال اخلاص ما خواهند کوشید و بدان سبب در بارگاه ما لباس
حرمت و اختصاص خواهند پوشید و طبقه دوم آنند که مکنون ضمایر
ایشان مکر است و مکنون سرایر غدر و از حرکات و سکنات مبهم و اقوال
و افعال مظلم ایشان این معنی توان دانست و بر حقیقه این حال استدلال

توان کرفت و طبقه سوم آنند که ایشان را عامة البلد و اسیر الابد
و الولد خوانند و این طبقه ارباب صناعت و اصحاب زراعت اند نه
وفاء ملوک دانند و نه جفا و نه وفاق ولاة شناسند و نه شقاق
قصاری کار ایشان ترتیب معاش و تدبیر انتعاش زن و فرزند سبب
لاجرم همیشه از ملامت رسته باشند و بسلامت پیوسته اکنون این
مثال اصدار افتاد و فلان را ادام الله تمکینه فرموده آمد تا این
طبقات مردمان را ببیند و یک یک را علی التحقیق بداند هر که را در سر
وفاء درگاه و در دل صفا بارگاه ما باشد استمالت کند و از مجلس ما
مواعید خوب دهد و بخدمة حضرة ما فرستد و هم الطبقة الاولی
و هر کرا چنان یابد که از مکاید غدر و مصاید مکر او این نتوان بود
او را مستنفر کند و ولایت را از خبث مضرة و قبح معرة او پاک کرداند
و هم الطبقة الثانیة و هر که متورع باشد و بمدایع صلاح متدرع
و بر کسب قوت تن و فرزند متصل و باصلاح شان خویش پیوند

مشتغل او بر قرار بدارد و تخفیف او بجوید و بتعرضات فاسد
و تحکمات زاید نرنجاند چه مصالح ولایات بحرفه و صناعات چنین
مردمان منوط باشد و مناظم امور دیگر طبقات خلق بکد یمین و
عرق جبین ایشان مربوط و مضبوط و هم الطبقة الثالثة این
جمله اگر فرموده آمد امام خویش سازد و پیش دل و خاطر دارد
و بر مقتضی هر یک کار کند و اغفال و اهمال را بدان راه ندهد
تا بران محمدت یابد و بمزید نواخت مخصوص گردد ان شاء الله تعالی

نامهٔ نوزدهم به برادر خویش نویسد

سلام الله تعالی علی الاخ الاعز الاکرم فلان الدین و تحیاته السامیات
و برکاته النامیات بر برادر اعز اکرم اسعده الله فی الدارین پوشیده
نباشد که هر که مقاساة اسفار و معاناة اخطار اختیار کند
از بهر تحصیل سعادة حال و زیادة مال کند و چون ازین دو معنی
چیزی میسر نگردد دست از لاش دنیا، غدار ناپایدار که مدت

خداع وانیت وداع است نشستن و در زاویهٔ قناعت که
متنزه اتقیا و دار الملک اصفیاست نشستن و بر ادامت خیرات
و اقامت طاعات اقبال نمودن و در اوراد دعوات و وظایف
صلوات افزودن بهتر و برضای خالق عز اسمه نزدیکتر خاصه که
ایام جوانی گذشت و سواد اثر پیری ظاهر گشت و قوتهای بدنی
اختلال پذیرفت و روح مجروح از زندگانی ملال گرفت و
هل بعد مشیب الراس الا المغیب فی الرمس و اگر این برادر را تمکن نشستی
خدای عز و جل داند که از حال گزیدی و بر سر طاعت نشستی
اما چه کند که در اسار خسران مانده است و در ظلمات ظلامات
متحیر گشته و زمام اختیار از دست اقتدار او بیرون شده و
با این همه چون فضل الله و کرمه از یصلح اعماله و ینجح آماله
انه خیر مرجو و اکرم مدعو تکلیف خدمت او برادر سهلتر است
و او را بحکم قناعتی که در طبیعت دارد از انزوا و انفراد اهلتر

مي بايد كه بيكبارگي در طاعت آويزد واز شر روزگار مكار وابناء
او بپناه ايزد عز وجل گريزد چه فاتحه اين كار مسعود خواهد بود
وخاتمه محمود من اعتصم بحبل الله نجا وفاز بما امل ورجا والسلام
ودعاء اين را در اكابر واشراف رعايت لله برساند وشرح آرزومندي
بلقاء هر يك بدهد والله ولي **شعر نامه بيست وسيم با اجل عالم بديع نويسد**
فكم قلت شوقا ليتني كنت عنده ... وما قلت اجلالا لا له ليته عندي
اگر خادم مخلص بشكايت ايام فراق وحكايت لواعج اشتياق مشغول
شود فيالها قصة في شرحها طول وچون خلوص اعتقاد معلوم است
اطناب در امثال اين نمودن نوعي از تكلف باشد هات الحديث
عن الزوراء او هيتا خطاب بزرگوار مجلس رفيع زاده الله رفعة
آراسته باصناف الطاف رسيد وديده كه از ظلمات نوايب تيره
مانده بود بانوار كلم وآثار قلم مبارك روشن گشت واز كلمات را
تتمه بحر وتتمه ذخر اعقاب واخلاف ساخته شد ايزد تعالى آن مجلس

رفيع را باقي داراد وبهمه آمال واماني دين ودنيا برساناد قصيده
غراء لا بل خريده عذراء كه در مدح فلان لا زال عاليا نظم فرموده
بود وقافيه را كه از مشكلات قوافي است اختيار كرده ودر هر بيت
لطيفه از لطايف بلاغت ودقيقه از دقايق فصاحت نگاه داشته
ومقطع ومطلع را ببدايع صنعت وودايع صنيعت آراسته گردانيده
رسيد وهمه اكابر اين دولت وافاضل اين حضرة بنشستند وياد گرفتند
وحقها ان يكتب بالتبر على الاحداق لا بالحبر على الاوراق وخادم
مخلص منتهز فرصت مي باشد تا چنان عرضه افتد كه حق او از تحسين و
احسان گزارده آيد ومع علمه انه لا يقضي حقها ولو اوتي منشيها
بكل بيت بيتا من الذهب واگر خادم مخلص كمتر نويسد بكرم بزرگي
معذور فرمايد داشت عذر سخت واضح است وموانع ظاهر

نامه بيست ويكم با ابو غانم البسطامي نويسد

زندگاني فلان در دولت سني ونعمت هني دراز باد فراوان سال وايزد

عز و جل حافظ و خشنود بنده ایام و اوقات خویش مقصور و موقوف
کردانیده است بر دعاء صالح و ثنا فایح و از ایزد عز و جل میخواهد
تا علی احسن الوجوه او را بدان عتبه محروسه و جنبه مأنوسه که منبع
مکارم و مجمع اکارم است برساند و بجوار آن خدمت که غایت امانی
و نهایت مباغی است مسعود کرداند انه علی ذلک قدیر خطاب بزرکوار
که بنده را بدان مشرف و مبجل کردانیده بود برسید مشتمل بر اصناف
الطاف و بنده بوقت مطالعه آن موقوف بماند میان دو حال
یکی تعجب از آن بدایع و یکی تفاخر بدان صنایع و در هر دو حال دعا
خیر کفت صرف الله عین الکمال عن فضایله الباهرة و مناقبه الزاهرة
و علی الحقیقه عهد میمون و ایام همایون فلان ادام الله علوه عهد
ابن العمید و ایام عبد الحمید است که در و مراسم فصاحت تازه
شده است و معالم بلاغت زنده کشته و اکر سوکند خورده آید
که ان دو صدر را که از فحول سلف بوده اند این قوة در اطناب

و ایجاز و این قدرت بر اعجاب و اعجاز نبوده است که فلان ادام
الله علوه است سوکند راست باشد و هیچ کفارة حاجت نیفتد
مهذب دین الهدی ماجد یزین الاقالیم اقلامه یشابه ایام عبد
الحمید لاهل البلاغة ایامه و این عارضه که بر ذات مبارک کند کرده
بود و از آن رنجوری دلها و پریشانی خاطرها حادث شده بود لما
جون در اثنا خطاب بزرکوار دیده شد که علت بتمامی زایل کشته و
صحة بکلی حاصل آمد هزار از شادمانکی فزود و شکایة روزکار
بشکر بدل شد اذا سلمت فکل الناس قد سلموا توقع بنده از آن
کرم فیاض انست که وقت وقت او را باشارات مبارک بزرک
می کرداند و خدمتی که باشد در اثنا آن می فرماید تا در اتمام آن آش
خدمتکاری و طاعت داری اظهار کرده می شود ان شاء الله تعالی

نامه بیست و دوم بیکی از کتبه خراسان نویسد در تهنیت انشا

زندکانی مجلس سامی در دولت مهیا و نعمت مهنا دراز باد فراوان سال

وایزد عز وجل راعی و راضی اکر اشخاص بروی ظاهر از تاکید یکر
متباعد اند و از اقامت شرط زیارت معتاد متقاعد نفوس را بحمد الله
با لحاظ صفا متزاور است وارواح را با لفاظ وفا متحاور وهذه
الحالة تجری بین الصدیقین لا بین الصدیقین و ناشنوده امده است که
مجلس سامی زاده الله سموا بخدمت درکاه معظم و بارکاه مکرم
فلان خلد الله ملکه که عروة وثقی ارباب نسب واصحاب حسب است
تعلق و تمسک نموده است و دیوان انشا ان مملکت ثبت الله قواعده
باثار بنان و انوار بیان خویش بها و جمال افزوده صفت نتوان کرد
که دل را چه راحت و جان را چه مسرت است و الله ینفق عند اهل
التاج امروز مرجع همه اشراف عالم ان درکاه است و مفزع همه
اخلاف بنی ادم ان بارکاه و هر کجا نفیسی است کریم که از ضربت مصائب
مجروح شده است و از صدمت نوایب مطروح مانده احوال معاش
واسباب انتعاش او از فواید ان خدمت و عواید ان حضرت ساخته

می کردد خاصه کی شخصی را یافته باشند که بروزکار تقربها
بسیار مثل او در طیب شمایل و وفور فضایل پدید نخواهد
امد و بهمه مناقب موشح و همه مناصب را مرشح در حجر عاطفت
ملوک بر امده و در کنف رعایت سلاطین بزرک شده تواز دلنست
که از حسن تربیت و صدق تقویت در حق چنین شخص چه فرماید

اهنی قوما انت فیهم مطنب — واحمد ارضا انت فیها مخیم

توقع است که وقت وقت تشریف مفاوضات ارزانی دارد
و از مجاری احوال و مصارف امور خویش اعلام دهد که همه
استیناس و استرواح خدمتکار بیافتن ان اخبار است

نامه بیست سوم المجد الحرفی نویسد

بها الذی فی الفتوی امام — وراحته لدی الجدوی غمام
سو القرم الذی فی کل حال — لدی مناظمه الشرع اهتمام
سری فی قبیلته مطاع — سخی فی عشیرته همام

الا فاطلب لدنیة الخیر تدرک • فللخیرات فی یده زمام
اگر چه خدمتکار درین وقت بمجلس بزرگوار امامی فلانی ادام
بهاءه خدمتی ننوشته است و قاصدی نفرستاده اثر رسوخ
العهد و ضعف الود حمل نباید فرمود چه همان سمت اخلاص
و صفت اختصاص که خدمتکار را در آن خدمت بوده است من
حال خویش و بتباین دار و تباعد مزار تغیر نخواهد گرفت و
تبدل نخواهد پذیرفت شعر تغیر فی فؤادی کل حب • و لکن حبها
فیه کما هو • اما سبب تاخیر در مکاتبت و موجب تقصیر در مراسلت
فروبستگی راه بوده است از جهت این احوال ناموافق که در عالم
حادث شده است و لشکرها از جوانب در حرکت آمده و رعایا در
دست غارت و تاراج مانده اما کرم و فضل معذور دارد و ملامت
و عتاب نفرماید خواجه امام شمس الدین خویشاوند مجلس بزرگ
ادام الله بهاءه بسلامت و سعادت است و قاضی آمویه حکایت کرد

که درین نزدیک معتمد او بحضرت مرو آمده بود و براتی بر معامله
آمویه به پنجاه هزار من غله آورده و فروخته و زر نقد کرده و
میخواست که باز گردد اجل اعز بهاء الدین آغز طبیب ادام الله
تاییده از ترمد در کشتی رسید و آن زر بها غله از معتمد شمس الدین
بر سبیل قرض بستد و در وجه مصالح راه خویش صرف کرد
تا بدان استظهار بحضرت مرو توانست رفت حال شمس الدین تحقیق
اینست که نبشته آمد تا خاطر عزیز از جهت او فارغ دارد و یقین
شناسد که امور او هر ساعتی منتظم تر است و احوال مستقیم تر
و سلام و دعای خاص بخویشان که در اوهام و اقلام آید بشمول سعادة
مجلس سامی و انتظام امور و التیام احوال که از مطاوی آن یافت
شادمان و قوی دل گشت و شکر ایزد تعالی گزارد و دوام مزید
آن خواست ملک سبحانه و تعالی مستجاب گرداناد و اسباب اتصال
علی احسن حال میسر کناد و کرامه فصلی که از سر دل دوستی و یگانگی

وحسن اعتقاد ونصوع اتحاد ايراد كرده بود وشكرهاي كه
بر قلم شريف رانده بزرك داشته امد وآنرا از عداد صنع ايزدي
شمرده شد كه حق تعالي بندهٔ خويش مخصوص داشته است كه در
مقابل آن هستي توفيقي كه خادم را بود شكرها بر زبان رانده است
ونقش صحيفهٔ وداد وپاك محضري را اظهار كرده وچنين بوفق خداي
تعالي بندكاني دهد كه ايشانرا از بهر راحت خلق افريده باشد ورقم
عنايت بر ناصيهٔ سعادة ايشان كشيده وفرموده كه طوبي لمن خلقته
للخير واجريت الخير علي يديه از كوزه همان برون تراود كه در وست
قد كل يعمل علي شاكلته از كذشته شكري ندارد والفايت لا
يستدرك اما در آينده اكر تأييد وتوفيق سماوي مدد دهد عذرها
خواسته آيد وآثار محافظت وحسن اشفاق نموده شود والله الموفق
والمعين توقعست كه بر عادة مألوفه وقاعدهٔ معهوده رود وهمواره
مشرفات مأنوسه كه مايهٔ تسلي واعتداد است روان دارد وان

انتظام احوال بر قضايا مراد اعلام كند تا بدان استيناس واستراحت
افزايد وطمأنينة حاصل شود

كتاب التهنية في المولود عن الوالد

زندكاني مجلس اسمي فلاني در دوام دولة وزيادة جاه ورفعت باد
سالها، بسيار وايزد تعالي معين ويار خادم بحكم خلوص اعتقاد
وصفاء ضمير وحسن اهتمام در قيام باداء حقوق خدمت ورعاية
مقتضيات حق كزاري وفرط مودة بر دوام دعاها بخير روان
مي دارد وانتظام احوال واسباب را خواهان مي باشد وچون
شنيد كه اصناف الطاف رباني وانواع افضال واقبال سبحاني
در حق مجلس اسمي منعمي دام سامياً روي در رجحان نهادست
واز باغ شرف سروري آزاد سر بر زده واز فلك سيادة نجمي
پيدا كشته واز شجرهٔ سعادة ثمري ظاهر كشته ودر روي روزكار
بوجود فرزندي نيكو خلقت زيبا صورة خندان شده ودرخت مكارم
در باغ مفاخر راسخ وثابت كشته بغاية منتج ومبتهج شد وفرح

و بشاشت روی نمود و قوت نفس و مادهٔ انس بیفزود خدای را
تبارک و تعالی شکرگزاری و سپاس داری کرد و بتضرع و ابتهال
خواست تا بفضل و کرم خویش در فلاح و رشد بروی بگشاید
و صدر سیادت بوی بیاراید و وجود او خجسته و میمون کرداند
و مجلس سامی را چندان عمر دهد که او را بکام ببیند و فرزندان
او را خدمت کنند و یبقی حتی یستضیء برأیه و یری الکهول
الشیب من اولاده خادم خواستی که بجای این خدمت خود آمدی
و شرط خدمت تهنیت مشافهه اقامت کردی سیّما که مستصحب اجلّ
عالم فلان ادام الله تمکینه بود ست بکهتر و خادم رسید و مواد
استیناس و استرواح رسانید و صورت آن با کرام و اعزاز
و ترحیب و اهتزاز مقابل داشت و حظ استبشار از دانستن
احوال و تزاید اقبال مجلس سامی اسماه الله برداشت و ورود
فلان دام نعمته خرم شد و از مجاورهٔ لطیف و موانست شریف او

حظی هر چه تمامتر یافت والحق شخصی عزیز و پسندیده است
و بجوامع هنر و خردمندی و تکامل حصافت و روح پروری
موصوف و خادم خواستی که یکچندی نزدیک او مقام ساختی
تا بدیدار او آسایشها می یافتی و گلزار انس بمخالطت و مجالست
وی شکفته می داشتی اما چون معلوم بود ست که دل کریم و خاطر
شریف در بند وصول او باشد نتوانست او را بیش ازین متوقف
داشتن و درین وقت بشمول اکرام او را باز دارد و درخور روزگار
آنچه توانست در حق او مبذول داشت اتکال و اعتماد بر کرم
عمیم است که عذر او باز خواهد که روزگار نه بر حسب مراد است
و مردم از قضاء حق دوستان و عزیزان باز مانده اند والایام
بیننا معروف و مشهور است انشاء الله روزگار عذرها خواسته آید
بکرم مجلس سامی توقع است که بر عادت پسندیده رود و طریق انبساط
و استرسال مسلوک دارد و خدمتی و مهمی که باشد رجوع فرماید

تا در تقدیم داشت آن مسارعت و مبادرت رود و مباهات فزاید
ان شاالله الکریم

کتاب العیادة من انشایه

زندکانی مجلس اسمی فلانی مع جمیع الالقاب در دوام سمو و رفعت
و مزید اقبال و سعادة و حصول اغراض و ارادة دراز باد بسیار سال
و ایزد تعالی حافظ و معین کهتر و خادم مواظب و مداوم است بر اقامت
مراسم چاکری و خدمتکاری و مستزید زیادة نعم و عواطف مجلس
سامی زید سموا و علم الله چون شنیدی که عارضه روی نموده است
قدر نجکی بر شخص شریف دست یافته چکونه دل بی قرار کشت و خاطر
پریشان شد و دیده وداع خواب کرد بسبب آنکه ذات بی همال مجلس
اسمی دام سامیا از آن عزیزتر است که تحمل اذا و اسیب ادنی رنج و
بلا تواند کرد اما بدین اذیت دل مشغول نباید داشت که مجلس اسمی دام
سامیا سایه حشمت و زینت ایام و معدن اکرام است و هر کس را
از خاص و عام و وضیع و شریف آرزوی خدمت و تمنی صحبت و مجالست

او بود و این عارض مبارک مکر خواست که در زمرهٔ خدم آید
آهنک حضرة بزرکوار کرد تا شرف دست بوس بیابد و سلب عافیت
در بوشد و خود را از اشخاص سعادات یکی شمرد و اکر هندان یکانه
با حضافت مستوجب درد و بیماری نباشد که سلامت او شفاء
دردمند روزکار است و مرهم جراحت اهل دیار ایزد پاینده داراد
و آفات و عاهات از ساحت شریف مصروف باد بمنه و جوده ملک
عز اسمه کواه و آکاه هست که خادم خواستی که بمقادر امور مقتضی
خواست و ارادت او بودی تا حالی اجنحة الطیور عاریت خواستی
و روی بخدمة نهادی و حظ استرواح از مشاهده روح افزای
برداشتی و شرط خدمت عیادة مشافهة بجای آوردی و نصیب
استراحت و استفادت از ملازمت خدمت بیافتی اما دواعی علایق و عوایق
که حایل است میان او و اختیار در رای بزرکوار پوشیده نیست
و چشم دارد بکرم و عواطف مجلس اسمی اسماه الله که عذر او بهمه معانی

ممهّد فرماید و بجواب خدمتی را که شایسته بیند مثال دهد تا مطاوعت
رود و بدعاء خیر مضاعف کردد ان شاء الله

الجواب

مشرّفهٔ بزرکوار مجلس سامی فلانی بکهتر و خادم رسید مبشّر اخبار روح
انکیز و مبیّن احوال روح آمیز و بدل و جان تلقّی و استقبال کرده
آمد و با انامل اجلال و احترام تناول افتاد و مواقع اقلام شریفه را
بوسه بزد و بر دیده و سر نهاد و بورود آن استسعاد و استبشار
بیفزود و بانتظام احوال والتیام اشغال و تزاید اقبال شادی و
مسرّة بحصول پیوست و دوام این بخیر خواست ایزد تعالی مستجاب کناد
بفضله و کرمه مضمون خلوص عقیده و مکنون ولاء و مودّة مجلس
سامی اسماه الله خادم را معلوم و مصوّر است و حاجة باظهار و ایضاح
نیفتد و کرمها و خوبیها که بنا بر شریف رانده بود و حقوق خدمت
و صحبت بجای آورده از مکارم الاخلاق و طیب الاعراق مجلس سامی
اسماه الله غریب و مستبدع ننماید که ملک سبحان از بزرکواران بهر

خیر و راحت و فایدهٔ مسلمانان آفریده است و رقم سعادت
بر ناصیهٔ اقبال او کشیده ایزد تعالی او را بدین کزیده خصال
و فضل و افضال ممتّع داراد و عین الکمال مصروف باد دعا رضیّ که
بمبارکی پیدا آمده بود بتوفیق ربّانی و مدد همّت بزرکوار روی در
زوال آورد و صحّة و عافیة ظاهر کشت و اشتهاء غذا حاصل آمد
چنانکه مراد دل اولیا و بزرکانست و عذری که از سر کرم خواسته
حاجة نباشد که کمال خصال حمیدهٔ مجلس ازان کامل تر است که
چیزی ازوی در وجود آید که اقتضاء معذرة کند چشم داشت
بوفور اکرام و انعام مجلس سامی زید سموّه چنانست که تا وقت
اتفاق اجتماع بخدمة هر وقت تشریف دهد و بخدمات سوانح
کستاخی کند تا ارتسام و امتثال از جان سپاری رود و شرط خدمت
بجای آورده شود ان شاء الله

کتاب التعزیة

زندکانی مجلس سامی با سموّ رفعة و علو بهجة و شمول اغراض و ارادت

فراوان سال باد وحق عز وعلا راضي وراعي مخصوصست ومحيا،
مجلس سامي اسماه الله ازين خادم بدعا وتحايا، فراوان وثنا ومحامد
بيكران ودواعي نزاع اشتياق بديدار مبارك ورواء انس فزاي
بدرجتي رسيده كه وصف نپذيرد وايزد جل وعلا مطلع و
آكاهست كه خبر ازحادثه كارثه ونازله هايله وفجيعه وجيعه بوفات
آن سعيد مغفور ومرحوم تغمده الله بغفرانه واخصه برضوانه و
اسكنه في جنانه بپيچي قهر وكوب آورد دل را وجكونه عقل وعيش را
مضطرب كرد وداغ اسف وحسرة بر دلها نهاد وجكرها بفقد
وي كباب شد وجانها بحسرة والم بتاب وزخم ازجراحت وهم
نيابد وتير قضاء الهي بهيچ سپر مندفع نشود قضاالله سبحانه وتعالى
ليس له دافع وامره جل جلاله لابد واقع هيچ كس ازمخلوقات ومصنوعات
سر ازين جنبر بيرون نتواند كشيد وازين راه بر نتواند كرديد كه اين
جاده است مشروع وقاعده ايست معهود وكاسي مشروب بر مكروه

ومحبوب صنعت دهر غدار وحرفت زمانه مكار خود همين است كه
انكشت اختبار بر جبين اختيار نهد وسپاه محنت بر اوليا ودوستان
كشد شعر وما الدهر الا هكذا فاصطبر له رزية مال او فراق حبيب
شربت زهر مرك اهل روزكار را غصتي است وعبيد احرار را
جاودانه محنتي خياط روزكار بر بالاي هيچ كس پيراهني ندوخت
كه آن را قبا نكرد وصورة نبندد كه از جراحت بنوعي التيام نپذيرد
يا دلها از زخم فراق وي آرام كيرد هرچند كه مصيبتي جان سوز
وآفتي دلكداز است هم تجرع صبر ورضا بقضا باري شاه است
وامرنا لنسلم لرب العالمين انا لله وانا اليه راجعون در ديار عرب
جون عزيزي را وفات آيد يكديكر را بدين لفظ تعزيت كويند كه مات
محمد آنكس كه آفريدكار عالم بركار ايجاد بر دايره عدم براي وجود
او كشيد كه لولاك لما خلقت الكون هم كاس قهر زهر مرك بنوشيد
ولباس خاك لحد در پوشيد كه انك ميت وانهم ميتون كل نفس ذائقة

الموت وكل شيء هالك الا وجهه ايزد تعالى آن سعيد مرحوم را
بجنان مأوى رساناد وخاك برو روح وراحت كرداناد ومجلس سامي
زاده الله سموا وارث عمر او باد واين مصيبت را خاتم المصايب لقب
دهاد بمنه وجوده اين خادم خواستى كه هم چنانك بدل مجروح است
بتن حاضر بودى تا شرط تعزيت وحق العزا بخدمت ومشاهده ميمون
بجاى آوردى اما آن حال شامل بود همه بقاع را على الخصوص اين
ناحيه كه دلها اهل اين خطه بوفات آن سعيد نزارست وجانها
نالان توقع است كه عذر خادم بكرم خود در جميع الوجوه تمهيد فرمايد
وهمواره مواصلات وتشريفات روان دارد تا بدان استيناس و
اعتداد فزايد بمنه واياديه مضاعف گردد ان شاء الله العزيز **الجواب**
خطاب شريف مجلس سامي فلاني كه مصابيح سعادات ومفاتيح خيرات
وراحات بود بكهتر وخادم رسيد وصورت آن بتمجيد وتقبيل مقرون
داشت واز خواندن آن غذاء روح وشفاء دل مجروح يافت وبحصول

سعادات وشمول راحات مجلس سامي فلاني ادام الله سموه خدايرا
تعالى شكر انگاشت وزيادة آن با حصول هر مراد وآرزو خواست
مسموع باد ومستجاب بمن الله الوهاب شفقتها وتلطفها كه بر
قلم شريف رانده بود وشرح تودد ودلنمودگى واظهار تحنن و
توزع خاطر وتنغص عيش كه داده بوفات آن سعيد مغفور قدس الله
روحه دانسته آمد واز حسن العهد ومكارم الاخلاق وعنصر پاك
مجلس سامي غريب ومستبعد نيامد كه هميشه در راحت ونكبت
وشادى ومحنت با خادم خويش مشارك ومساهم بوده است ودر همه
ميانها شرط دقايق دوستى وموالات بجاى آورده والحق انفصام
خاطر وپراگندگى دل خادم بدين حادثه هايل حدى ونهايتى ندارد
وهر روز تازگى تاسف وحسرت بفقد وفوات آن ماضى مهربان فزونتر
مى گردد ودرد دل زيادت ميشود لكن با قضا محتوم هيچ كس را چاره
نيست لا راد لقضائه ولا مانع لحكمه ايزد سبحانه وتعالى روح وراحت بشرى

وكرامت نزل خاك وي كناد وخادم را صبري و شكيبايي ارزاني
داراد ومجلس سامي را وارث اعمار كرداناد بمنه ولطفه آنچه ذكر
عذر بزبان شريف رانده بود حاجت باظهار واكثار نيفتد كه روزكار
مجلس سامي شب وروز مستغرق خيرات ومزدحم ارباب حاجات است
وعنان اختيار در دست او نتواند بود وبهمه حال خود خدمت بر خادم
واجب است كه بحقيقت در خدمات شريف سخت مقصر مي آيد اينك
از جمله نيك بختان بودي وروز وشب ميان در خدمت بسته داشتي
وسعادت ديني ودنيوي خود حاصل مي كردانيدي ايزد تعالي مجلس سامي
را بمسلمانان ارزاني داراد واز شوايب ونوايب مصون ومحروس وتعسيت
كه تا وقت موعود ملاقات همواره تشريف استخدام ارزاني دارد و مهمي
وخدمتي كه باشد فرمايد تا تقديم داشته آيد وبزيادة منت ومفاخرت
شود وثنا وافرين مضاعف كردد ان شاء الله تعالي **كتاب القدوم عن السفر**
ورد البشير مبشرا بقدومه . فشممت من املي نسيم وروده

واري الديار منيرة بجماله . والدهر ساعد جده بوجوده
سعادت مساعد مجلس سامي باد وجاه ورفعت متزايد وتوفيق
واقبال قرين وايزد تعالي يار ومعين خادم بر عادة معتاد وظيفه
دعوات راست مي دارد وخدمت مي كند وافرين وثنا ميخواند
واستدامت دولت ومزيد نعمت وراحت مجلس سامي اسماه الله
ميخواهد مستجاب باد ومسموع وخادم را توفيق خدمت ميسر هست
بمنه وجوده اشتياق خدمت ونيازمندي طلعت بزركوار بدرجتي
رسيده است كه كلك از بيان آن قاصر آيد ودر نطاق نطق نكنجد
وهمواره تعرف وتنسم اخبار سامي رود وبانتظام سعادة
جناب سامي ادام الله سموه واستمرار امور وقضايا اختيار شكر
باري عز اسمه مي كزارد وبوصول مجلس سامي با حصول آمال واماني
بوطن ومستقر مبارك مبتهج ومستسعد شد وشادمان وقوي
دل كشت وشغف باستسعاد خدمت واكتحال بطلعت ميمون بيفزود

و بی هیچ تملق و تکلف همه تهنیت و خواست خادم آنست که مالک
زمام اختیار هستی و اجنحه الطیور عاریه خواستی و در حال
چاکروار بپیش خدمت شتافتی و حظ سعادت و بهره استرواح
از دیدار بهجت افزای مجلس سامی اسماه الله بر داشتی و
شرط خدمت تهنیت قدوم مبارک مشافهه بجای آوردی چون
ناسازکاری روزگار و انواع تعذر و اضطرار او را از مراد
و اختیار باز داشت از خدمت بنشست و بعضی از مکنون ضمیر خویش
در دوستداری و مشایعت ایراد کرد و چشم دارد که عذرش
تمهید فرماید و از خلوص اعتقاد و صفاء اتحاد او واثق باشد و
بخدمات و سوانح تشریف استخدام ارزانی دارد تا بسمع و طاعت
مجهود خویش مبذول گرداند و مباهات نماید ان شاء الله الحمید

الجواب تشریف مجلس سامی فلانی زاده الله
سمو مشحون باصناف الطاف و مقرون بفنون کرامات بخادم رسید
و مواقع انامل شریف بوسید و بدان مفتخر و مستبشر گشت و بـ
تواتر سعادات و ترادف اسباب مسرات که حضرة سامیه را
اخضرها الله السعادات بحمد الله و منه و جمیل صنعه حاصل است
انواع شادمانی و خرمی نمود و درهای سعادة و راحت بروی
گشود و از همه نواخت و اکرام و دلنمودگی و انعام که ارزانی
داشته بود از عواطف و حفاوت مجلس سامی بدیع نیامد
و بهر از دعا و شکر مقابل افتاد و از کرم عمیم همواره این توقع
داشته بوده است و از ضمیر پاک و خلوص اتحاد او آگاهی یافته و
عذری که بزبان شریف رانده بشکر و ثنا و محامد و لو ازین مضاعف
گشت و حاشا که از مجلس سامی بنوعی تقصیری یا تغافلی رود
که مقتضی معذره باشد بلکه بسعادة همواره موفق بوده است
با انعام فرمودن و اهتمام نمودن و خدای تعالی گواه و آگاه هست که
خادم را اعتضادی عظیم و اعتمادی تمام حاصلست بمکان

مجلس سامي و عواطف همراه ايزدش پاينده داراد و مقاصد
و اماني دو جهاني حاصل باد و مكاره زمانه از ساحت شريف
منفصل بمنّه و جوده چشم داشت از وفور كرم مجلس سامي
زيد سموّه آنست كه همواره خادم خويش را بر اثر نظر لطف مي دارد
و بحسن عنايت احوال او را ملاحظه مي فرمايد و ابجد به بحث و
تحريض و ترغيب باز كردد مبذول مي كند تا بدعوات صالحه مقابل
مي شود و زيادة مفاخرة و مبادرة حاصل مي آيد ان شاء الله تعالى

كتاب الشكر علي النعم

زندكاني مجلس اسمي فلاني در علو مناصب و سمو مراتب و مزيد
فضايل و مناقب دراز باد فراوان سال و دست حوادث و نوايب
از دامن جاه و حشمت كوتاه بحق محمد و آله عليه السلام تعالى كه خادم يكي
ساعت بلكه يك لحظه از حكايت فيض نعمه و شكر و شرح مكرمه و تيمن
همت مخدومي خالي نبود دست و زباني دارد و هزار شكر و دلي دارد

و هزار مهر و اكر بشكايت ايام فراق و حكايت لواعج اشتياق
مشغول شود مصاحف و طوامير بر سد و قلم و مداد مثلاشي
و عشري از معشار انچه هست با عبارات نتواند آورد چون
خلوص اعتقاد معلوم است اطناب در امثال اين معني نوعي از تكلف
باشد و بالخود از زلال شمارها بر كرفت و حسابها بر داشت
و نمي داند تا حكايت لواذع نزاع و سورة اشتياق كويد يا شكر
انعام مجلس سامي نه آن را غايتي و نه اين را نهايتي حق سبحانه و تعالى
مجلس اسمي را از فضل و علم و روزكار مبارك خويش برخوردار
دهاد و خادم و مخلص از ايام همايون متمتع داراد بنده چاكر
مثني شكرها كه از ان بزركوار حضرة دارد با خالق و خلايق
مي كويد و مزيد دوام آن ميخواهد و در طريق مكافاة دست
بهيچ نمي رسد لايق آن حضرة جز انكه روزكار خود بدعاء خير مقصور
مي دارد و شب و روز آيات محامد و سور مفاخر و مآثر بزركوار

میخواند ایزد تعالی مستجاب گرداناد و خادم را توفیق خدمت فتوای
تا مکر شکر بعضی از سوالف و اکرام و عواطف و انعام مجلس اسمی
دام سامیاً تواند گزارد توقع از آن مکارم اخلاق چنان دارد که
همواره خادم را بتشریف خطاب مبجّل گرداند و قواعد موالات را
باذکار مکاتبات و مراسلات مستحکم کند و بخدمات سوانح و مهمات
تشریف دهد تا بار نسا و آن شرط خدمه بجای آرد و اسعاف
نماید و در شکر و آفرین فزاید ان شاء الله رقعه کار فلان بخیر و خوبی
آراسته باد الجواب تشریف بزرگوار مجلس
سامی اسماه الله بکمه و خادم رسید مشحون بانواع بزرگی و الطاف
لایق بدان محاسن افعال و صدر بزرگوار آن از ابنان تاثیرها بوده است
در اهدا انس و مسرة و ابدا ارتیاح و استراحت لکن عوایق بسیار
بود و موانع بی شمار و هر چه مرد بدان حریص تر باشد و راغب
تر زودتر محروم ماند و طال ما قیل الحریص محروم و مرا امید ست که

آیت عذرش در صحیفه قبول مثبت فرماید و اوامر و نواهی
تشریف استخدام ارزانی دارد تا باتمام آن مسارعت و مسابقه
نماید و بدعوات خیر بیفزاید ان شاء الله تعالی الجواب
خطاب اشرف مجلس اسمی اسماه الله مشتمل بر انواع بزرگی و عنایة
و مشحون بفنون یگانگی و شفقت بکمه و خادم رسید و مزین بالفاظی
روح افزای و مبین بعباراتی دلربای و برخواند و بر سر و دیده
نهاد و بمضمونش تبجح و نشاط افزود و زنگ نخوست از رخسار
روزگار بزدود و باستقامت احوال و استنامت امور و رفتن کارها
بر حسب مراد شکر باری تعالی گزارد و استدامت آن خواست و آرزومندی
خدمت و نیازمندی مشاهده بزرگوار زیاده از آنست که بقلم
و کلم شرح توان داد یا عبارت براعت بوصف آن تواند رسید
ملک سبحانه هر چه زودتر سبیل اتصال الخدمة و اجتماع بحضرت
شریف میسر گرداناد علی احسن حال و ایمن فال انجاز سر کرم و حسن العهد

خویش شرح داده بود و تهنیت فرستاده و شرط نیک عهدی و
اتحاد قدیم بجای آورده دانسته آمد و بر این جمله اطلاع افتاد
و نسیم اخلاص از آن بیافت و روضهٔ انس و مسرت از مطاوی
آن بشکفت و استرواح و ابتهاج از آن بحصول پیوست ایزد تعالی
بفضل خویش و میامن همم بزرگان مولود این خادم زاده میمون
گرداناد و کون آن خجسته و همایون کناد بمنّه و طوله و فضله و
حوله اظهار عذری که فرموده بود معلوم شد و حاجت بافشا
و ایضاح نباشد که عادت سیادت کرم مزید نسبت و اقتناء ثنا
و ابتناء محامد حاصل کردن و مجلس اسمی اسماه الله خود در همه احوال
مشکورست و بهمه دعا و ثنا مذکور پاینده باد سزد از کرم عمیم مجلس
اسمی که همواره طریق مباسطت بانهاء خدمت معمور دارد و گلزار
مودّت بازهار مکاتبت و مراسلت شکفته بدارد و رونق محبت فزاید
و طراوت اتحاد فزونی میگیرد انشاء الله و کار بخیر و خوبی آراسته باد

كتاب الشفاعة والاستعطاف

ایام سعادت مجلس اسمی فلانی ضاعف الله سموه بتأیید آسمانی و
لطف ربانی و اقبال جاودانی آراسته باد و سیادت بر زیادت
و آمال بحصول موصول و دشمن محزون و مخذول خادم را اوقات
و ساعات مقصورست بامداد دعا صالح و اوراد ثنا فایح روا داشتن
و استدامت و استزادت جاه و رفعت مجلس اسمی اسماه الله از ملک ذو
الجلال خواستن و اگر در تصدیع خدمات و تحریر مطالعات
اغبابی رود موجب تخفیف ساحت شریف و اجمام خاطر عاطر
باشد و الا بدل و جان و همت یک لحظه از امداد دعوات فرستادن
و شکر و ثنا گفتن و آفرین گفتن خالی نیست و از تذکار داشتن مراسم خدمتکاری
و دوستداری غافل نه و از خدمت مقصورست بذکر شیخ جلیل
امین فلان ادام الله تأییده که از جملهٔ خدمتکاران و هواخواهان
مجلس اسماه الله و بتدین و خویشتنداری معروف و باوصاف حمیده

وخصال مرضیه موصوف جوانی است که سیرت اصفیا و طریقت
اتقیا دارد و درین وقت بحکم عثرتی که ازوی در وجود آمدست
آثار سخط مجلس بروی ظاهر شدست و در نظر انتقاد بنهره آمده
و در سلک خدمت شبنه کرفته و از مجاورت محیط نقطه وار دور
افتاده و پوشیده نیست که فراغت و استقامت او از میامن همم
و عنایت مجلس اسمی تواند بود و چون از حرم عنایت و کنف حمایت اشرف
بازماند دشخوار پای بتواند داشت و درین وقت علی الحقیقه در
وادی ندامت بغایت متحیر ست و در کوی ملامت بنهایت متردد
و سعادت خویش بی رضا اشرف محال می داند و انتظام احوال
سورت آن غضب بر شرف زوال می بیند و از خادم بحکم اعتمادی
و اعتضادی که بر مکارم الاخلاق و حسن الاشفاق مجلس اسمی
لازال سامیا دارد شفاعت می کند تا اگر عثرتی ازوی ظاهر شدست
یا هفوتی روی نموده بر سبیل عادت و سجیت اشرف آن جرم را اقالت

فرماید و بر خادم دعا گوی بدین عطیت منت نهد هر چند که وخامت
آن جریمت از حد در گذشته است اما خزاین وهاب فضل مجلس
بحلی حلم و عفو و کرم آگنده است ایزد تعالی بر زیادت داراد و عین
مصروف باد بنده و لطف چشم داشت از عواطف اشرف آنست که
آنچه لایق مکارم باهره است بجای آرد و آیت والکاظمین الغیظ و
العافین عن الناس برابر دل و دیده دارد و خادم را از تجاسر
این شفاعت از خجلت رد ایمن گرداند تا بسعادت ابدی و دولت
سرمدی رسد و در محشر قیامت از شفاعت محمد رسول الله محروم
نگردد ان شاء الله تعالی و بخدمتی و مهمی که خادم را شایسته بیند
تشریف دهد تا بدان مفتخر گردد و شرط خدمت در امتثال و مطاوعت
آن بجای آرد و اسعاف نماید ان شاء الله الحمید الجواب له ایضا
تشریف مجلس سامی اسماه الله مشتمل بر دقایق کرم و لطایف اشفاق
و فنون تبجیل و احترام بکمترین خادم رسید و آرام جان و سلوت

دل و انس زند کانی فزود و مهر جراحة هجران و درمان
درد فراق شد و بصد هزار دعا و آفرین مقابل کشت و باشتمال
سعادة و پیوستگی اسباب سلامة و انتظام مصالح سپاس
گزارده امد و یعلم الله تعالی که در هر نفسی ذکر فضیلتی که
از خصایص مجلس معدود دست و نشر محمدتی که در سلک حسنات
او بر زبان خادم و جمله دوستان می رود ایزد تعالی بر زیادة
داراد و مجامع سعادات و مناجح ارادات بروزگار عزیز موصول
باد بمنه انجه از مزید کرم و لطایف و در تمهید قواعد اسلام
در حق شیخ جلیل امیر فلان حرسه الله مدته فرموده بود از محض
اشفاق و صرف عواطف شناخته آمد و از مکارم اخلاق و
لطایف طباع و محاسن شیم و عواید کرم مجلس سامی دام سامیا
غریب و بدیع نباشد این و شیخ امیر فلان ایده الله بیش از این
خادم نجند از حقوق دارد که بیک عقوق محو کردد و ندارد خدمه

سابق دارد که بیک زلة لاحق مهجور شود و اگر از سر جهالة الصبا
و سکرات شباب عثرتی ازوی در وجود امد بنظر اغضا و اغماض
دران نگریسته شد و شفاعة مجلس درباره او بمحل قبول افتاد
و تمهید عذر فرموده آید و استمالة آمده و خادم از ان تا این غایت آن
جهد انکه دانستند که شنیدن آن بر خاطر اشرف خداوندی عز نصره
تاثیرها کند ننموده اکنون بسبب آنکه سودا و اضطراب هر روز بر
تزایدست و شخصی عزیزست و همه اعتماد آن ولایة که سر حد آن کشت
بحفظ کفایة و بیداری و حزامة او موکول بوده است و بر دولة
حقوق مرضیه و دوستداری و خدمتکاری پسندیده دارد و
اهمال و اغفال که در قضا حقوق او و حفظ قواعد مصالح
آن طرف رود مولد خللها تواند بود و از آن روز باز که از عارض
ظاهر کشت ولایة توفر بشت مستمر ماندست و جانب محروس امین
الدینی دام محروسا اگر چه خردمند و خویشتن دار و عزیز کست

کود کشت و استقلال نکند داشت مصالح و ناموننک انجایکه
نتواند داشت وهیچ کس دیکر از فرزندان او نیست که مسکون
باشد وبجنین وقت غیبت جانب کریم شمس الدینی حماه الله
از بیش خدمت ولی الدینی احتمال نکند وبعد ما کبار بجوری
واشفتکی که هست مجامع در بند حضور وملاقات کریم شمس
الدینی داود وتدارک احوال آن ولایت جز بحضور او صورت نبندد
وهرجند که مجلس عالی را در ملازمت او در خدمت اعتمادی واستیناسی
هرجه تمامتر باشد مصلحت کلی وجزوی در انست که خداوندی کند
واو را در حال دستوری فرماید تا یک اسب بارکاب داری معاوده
وطن کند وبخدمت ولی الدینی بیوندد که امید قوی هست که
جون مشاهده عز او بیند در غلبه سودا او تاثیرها کند وهم حقوق
مرضیه ولی الدینی را برعایت رسانیده باشد وهم ناموننک وی
بجای آورده وهم در حفظ مصالح آن ولایت بغایت رسیده خادمان

از روی کار وظاهر حال مصلحت در معاودت شمس الدینی می بینند
بس رای عالی اعلاه الله جنانک اقتضا کند وصواب بیند صایب تو
خبر درکاه اعلی اعلاه الله آنست که رایات عالی از مرغزار کندمان نهضت
میمون فرمود وبر عزیمت انکه بعد از عید مبارک از مرغزار بلاسان
باختر همایون عنان اشرف سوی همدان وآن حدود خواهد تافت
واعتماد بر ان توان بود که مسرعان رسند ومعلوم کردانند خادمان
بحکم انکه از اشلة عالیه شکر بزرکیها ومکارم ودقایق فتوة ومروة
وحقایق فرط شفقت مجلس عالی کمال الدینی بسیار خوانده اند واو
خود مشاهد حال بوده است ومعاینه دیده همکی دل وخاطر در بند
خدمت ورعایت حقوق واداء قروض اوست وهوس دخل ومعامله
وارتفاع در آمد واکرجه بزرک ویکانه است طبعی نازک دارد واکر
او از سر مروة وفتوت در ان معامله سخنی نکوید ومعتمدی را نفرستد
ودقیقه غیبت موکب عالی نکاه دارد وخادمان از ان اغراض نمایند وحین

التغافل کار فرماید از مروة و نیک معاملتی دور تواند بود اگر
بسعادة صواب بیند و مصلحة شناسد اشارة فرماید تا خدمتی
مشتمل بشکر سوالف ایادی و انعام و سوابق مبرات و اکرام بدان
مجلس بزرگوار نویسد و در پایان آن استدعاء معتمدی کنند تا
بیاید و آنچه از دست خیزد بوجوه معاملات بوی می گزارند در این
معنی اندیشه کند و چنانکه صواب بیند تشریف جواب ارزانی دارد
سزد از مکارم باهره خادمان را بدین تصدیعات معذور دارد
و بخدمات و اوامر و نواهی تشریف استنهاض فرماید تا در امتثال آن
شرط خدمت بجای آورد و افتخار نمایند و بدعا شبانروزی زیاده
کنند ان شاء الله تعالی

کتاب آخر من انشائه

میامن عنایت ازلی و اقبال نصرة سرمدی از حضرة لم یزلی شامل
روزگار فلانی باد و امداد دولة و کامکاری متواصل و مقاصد و آمال
دو جهانی حاصل خادم دعاگوی و چاکر مخلص را همگی دل و جان

و همت و نهمت بخدمتکاری و مشایعت مصروف است و روز و شب
با مداد دعوات فرستادن و در ادبار صلوات و اعقاب ختمات
بتضرع و ابتهال از خدای ذو الجلال دولت و حیاطت و حراست
ذات بی همال خداوندی خواستن متوفر و باقامت فرایض چاکری
و خدمتکاری مستمر و بامثله عالیه و تشریفات منیفه که
تا دام قیامت ممتثل دوران باد مشرف گشت و آن تمیمه و
و عوذه روزگار و شرف اعقاب ساخت و بنده وار پیش
مورد بزرگوار از باز رفت و خدمت کرد و بر سر و چشم نهاد
و اوامر و نواهی آن را مطیع و ممتثل شد و بشمول سعادة و انتظام
امور دولت و استمرار احوال بر مقتضی ارادت شادمان و قوی
دل گشت و خدای را عز و جل بسی شکرگزاری و سپاس داری
کرد و این خدمت و دعا روز جمعه نماز کرده سلخ ذی القعده می نویسد
و احوال بفر دولت و میامن همت و اقبال خداوندی موجب خیر

وسلامت است ومخدومان ومنعمان وخداوندزادگان وجماعت
اعزه وبندگان ومستخدمان جمله بسلامت‌اند ودر کنف حیاطت و
سرادقات عنایت ایزدی جل وعز مکنوف وبحمدالله هیچ نافاغی
ومکروهی نیست جز باز ماندن از خدمت وسعادت دیدار جمال جهان
آرای خداوندی عز نصره وهمه همم وخواطر ودل وجان
کافه بندگان وزیردستان ورعایا بیافتن سعادت مثول ومعاودت
وخرامیدن مواکب عالیه خداوندی بدار الملک محروسه ومقر
دولت ومرکز اقبال وسعادت مشعوف احوال لشکر خراسان
همانست که پیش ازین اعلام افتاده است وتا روی بجانب طبس
نهادند وبصلاح الدین میمون پیوسته‌اند که آنجا مقیم است هیچ
آوازه بتحقیق ایشان نیفتادی واینجا احتیاطی هرچه تمامتر می‌رود
ومسرعان وجاسوسان بدان حد وده روانه داشته آمد اما تا
رباط پیش نمی‌یارند رفت که راهها مسدود داشته‌اند ورعایا

ازین جهت میان خوف ورجا روزگاری میگذرانند وعمارتی
میکنند ونواب دیوان عالی بقدر وسع ومقتضی وقت در
تحصیل معاملات وارتفاعات جدی می‌نمایند اما پراکندگی
بکلی برخاسته است بسبب آنکه حقایق عزایم لشکر که بطبس‌اند
نمی‌توان دانست وبروایتها مختلف اراجیف می‌رود وآوازه
می‌افکنند از جمله این ساعت که اتفاق تحریر این خدمت افتاد فلان
کس آمد وگفت قاصدی از ساغند آمده است وزبان پیغام
آورده که ما را گواه برگرفته وفرموده تا هیچ نامه بجانب یزد ننویسیم
وهیچ احوال ننمایم وازین جهت نامه نمی‌یارم نبشت ودرین وقت
معتمدی که بتعرف احوال فرستاده بود دیر رسید وگفت صلاح
الدین میمون با سیصد سوار بطبس مقیم است وسواران که
از تاختن نایین واصفهان بازگردیده بودند یکسر با چهارپایان
که بنهب وغارت آورده روی بجانب شایاخ نهادند واز جانب

شاباخ لشکري انبوه از غلامان و ترکمانان و غز همه بر از صوب
کسنو بتهٔ دیگر فرستادند بنجد کرمان روانه کردند و بحکم آنکه این
احوال از نامه هیچ معروف نخوانده ایم و بر از اعتمای نمي باشد و حقیقة
و مجاز آن معلوم نیست بحکم چاکري چنانکه شنید اعلام کرد و بهر
حال حقیقة این احوال از تواند بود که از سر حد ما از جانب بدرگاه
عالي اعلاه الله نمایند روز پنجشنبه فلان کس که بخدمة فلان مخصوصست
از جانب اصفهان رسید و فلان بحکم استدعای که از جانب خادمان
رفته بود او را فرستاده است و چنانکه عادة مروة و کرم اوست
هر یکي را تحفه فرستاده و عذرها خواسته که اگر از جانب شما
اشارة رفتي هیچ کس را نفرستادمي و در تشریفي که بخادم دعا
کوي نبشته است همچنین عذرها خواسته و تشریف او در طي خدمة
فرستاده امد تا راي عالي بر آن محیط گردد و وجوه او وقت را آنچه
موجود بود از اجناس تهامه و عدن سنبختا تا دواب کوهي و دیگر وجوه

بیرون آوردند تا در استخراج آن شروع مي کند و منتظر اند که خداوند
غزنصره در باقي وجوه او جد فرماید و چگونه صواب بیند تا بدان
موجب پیش گیرند که از مهمات تست خدمة و رعایت حقوق سوابق
انعام چنان یگانه روزگار کردن مخدوم کمال الدین در حق تاج
احمد شفاعة میکند تا مخدوم از غزنصرهما در حق او تشریف عهدي
واستظهاري کنند که سکون دل او پیوندد تا معاودة وطن کند
و از جهة ایشان مضایقة نرود اگر او بعادة خویش راه تردد
پیش نگیرد سزد از مکارم باهرهٔ خداوندي خادم را بدین تصدیع
معذور دارد و بخدمات تشریف فرماید تا در از حکم خدمتکاري
بجاي آورد و بدعا زیادة خادم دعاگوي هیچ وقت از آنکه داشت
شرایط خدمتکاري غافل نبوده است و در صحبة مسرعان که روان
گشته اند خادمان بذکر مجددات احوال روان داشته و در این وقت
جز تشریف عتاب لطیف ارزاني داشته بود و باز خواست فرموده

که خدمات کمتر می نویسد واحوال نمی نماید بر این حمل افتاد که فاصلان
در رسانیدن تقصیر میکنند حاشا وکلا که خادم بهیچ وقت بدل
وجان واعتقاد از اقامت مراسم دوستداری وچاکری غافل باشد
همانا که خداوند عز نصره این معنی از اعتقاد او شناسد وبهمه
معانی معذور دارد تا بدعا زیادة انشاء الله تعالی

کتاب آخر من انشائه رحمه الله

زندگانی مجلس فلانی در دولت وشادمانی واقبال جاودانی وحصول
آمال وامانی مقرون برضا وعنایت ربانی دراز باد سالهای بسیار
وخدای عز وجل معین ویار تشریف بزرگوار وفرمان مطاع مجلس فلانی
بجواب خادمان ارزانی داشته بود آراسته بانواع کرم وعواطف
وچاکر نوازی رسید وبر سر وچشم نهادند وهو رد بزرگوار
آن را خدمت کردند وتعظیم نهادند وبشمول سعادة مجلس فلانی
واستقامت امور دولت وامارات عواطف وعنایت ازلی جل وعز که
روزگار همایون را بر مرور ایام ظاهر می شود شکر ایزد جل وعز گزارده

می آید وتیسیر اسباب فتح ونصرة می خواهند استعلام احوال
لشکر خراسان که اقدام نموده بودند وتاختن بحدود نایین وصفهان
آورده ونهب وغارة کرده وباز گردیده فرموده بود معلوم رای
فرماید شد که آن لشکر پانصد سوار وبیش بودند وبتحقیق معلوم
شد وبقصد وعزیمت تاختن یزد آمده بودند وچون بمرحله ساغند
رسیدند جاسوسان تصور ایشان کردانیدند که خادمان بر سر حزم
واحتیاط تمام اند ومراکب وچهار پایان از مرغزار بشهر آورده
اند وجماعت روستایان پیش خویش آورده وجواب ایشان بجد
ایستاده اند از انجا عنان بگردانیدند وروی بجانب نایین وصفهان
نهادند وسه امیر سپاه سالار بودند یکی برادر امیر مؤید ویکی امیر ابراهیم
ودیگر قسیم نامی وسه خروار کوس ترکی داشتند وسه علم با ایشان
بود وچون بدر حصار دیه باف فراز آمدند معتمدان بامداد بگاه
ایشان را قیاس کرده اند ونموده که همه پوشیده وجوشن دار بودند

وشیر از نایین و دیهها و مزارع آنجا آنچه بودند و چهارپایان دیگر
جمله ببردند و نعوذ بالله فساد و بی‌سیرتی و بی‌رسمی بسیار بر عورات
مزارع و دیهها کرده‌اند و آتش در دروازهٔ نایین خواستند زدن و
جماعتی از سلاح‌داران نایین بیرون رفتند و از آنجا تیرباران
کردند و چند سوار را زخم رسید و جماعتی از نایینیان مجروح کردند
و ارتفاعات ایشان بجهل و سخرمن نهاده بود جمع کرده و آتش
درزدند و جمله را بسوختند و از آنجا یکه متفرق و پراکنده شدند
و تاختن بحدود اصفهان و ویره و سکزی ببردند و هم بدان راه
بیابان بازگشتند و از جانب طبس معتمدان نموده‌اند که سیصد سوار
دیگر با این جماعه لشکر بودند و بطبس توقف کردند از قرینهٔ حال
تواند بود و غالب ظن آنست که این لشکر پانصد سوار چون باز بیابان
و جانب طبس رسند بحکم آنکه ولایت اصفهان همه خالی و مشمر دیده‌اند
و هر آنچه خواستند کردند و بردند و هیچ مانع و زاجر و وازع ندیدند

وخورده تمام خورده‌اند دیگر بار حمله با این سیصد سوار که
بطبس توقف کرده‌اند و آسوده معاودت و مراجعت کنند و تاختن
آورند و خادمان از معنی منصب العیز خویش کرده‌اند و همچنان
بر سر احتیاط و بیداری و حزم‌اند و دیگر باره مسرعان تا بحدود
بیابان و ساغند روانه و نامه بمعتمدان و دوستان نوشتند
تا از هما منکار احوال عزیمه و سکالش و حرکات و سکنات ایشان
تحقیق باز نمایند و چنانکه معلوم گردد از سر حقیقه اعلام کنند
و اگر در اصدار و خدمات و انهاء مطالعات تأخیر می‌رود از
اغفال و اهمال نتواند بود لابد می‌خواهند که آنچه نویسند و
اعلام کنند از سر حقیقه و درستی و احتیاط باشد چشم دارند
بمکارم باهره که حجاب و نواب محروسه را اشارة اشرف فرماید
تا بعادة پسندیده ذکر اخلاص و بندگی و دوستداری و خدمتکاری
پیش خدمه فلانان تازه می‌دارند و عذر خدمات مفرد نبشتن تمهید کنند

که اجلال و مهابت و تعظیم درگاه عالی را بدین خدمت و دعا
اقتصار افتاد و در پیش خدمت فلانان سلام و خدمت برسانند
و مضمون اعتقاد در موالات و مشایعت عرض کنند و اگر رای
عالی اقتضا کند خادمان را بدین تصدیعات معذور دارد و بخدمات
و مهمات که سانح شود تشریف فرماید تا در امتثال آن مسارعت نمایند
ان شاء الله

کتاب آخر از انشایه رحمه الله

زندگانی مجلس رفیع فلانی در دوام دولت و اقبال و زیادت جاه
و جلال و حصول امانی و آمال دراز باد و ایزد تعالی یار و معین
خادمان اوراد و وظایف ادعیه صالحه و اثنیه فایحه روز و
مرتب می دارند و تعطش و نزاع و نیازمندی ایشان بدان جمال
جهان آرای و طلعت روح افزای از حد قیاس بیرونست و از
ادراک اوهام و حواس افزون و پیش ازین خدمات و مطالعات
بذکر دعا و سلام و اعلام و استعلام اصدار کرده اند و مجددات

اخبار و احوال چنانکه از نبشتها، منهیان معلوم شد بر تواتر
نموده و بر تشریف منیف و فرمان شریف که بجواب بعضی از آن در
صحبت ساربان بختکین و مسرعان ارزانی داشته بود مشرف گشتند
و شرط خدمت در تعظیم و بزرگ داشت و تفخیم مورد بزرگوار آن
بجای آوردند و بشمول سعادت و انتظام امور دولت خداوند
عز نصره و دلایل و امارات فتح و ظفر رایات عالیه خدایگانی
شهنشاهی اعظمی خداوند عالمی مغیث الدنیا و الدین ملک البر و
البحر لا زال عالیا که بمرور ایام ظاهر میشود مسرت و ابتهاج
یافتند و قوی دل شدند و خدای را عز و جل شکرگزاری و سپاس
داری کردند و مثال اشرف که داده بود در معنی حزم و احتیاط
کردن و مسرعان را بهمه جوانب فرستادن و روان داشتن و
بروز احوال لشکر خراسان نمودن با متثال پیش گرفتند و باز خواست
و عتاب لطیف که فرموده بود بسبب آنکه از دیگر جوانب احوال ایشان

بیشتر نبودند دانسته آمد و مخدوم را حکم باشد بدانچه نویسد
و فرماید اما خادمان بهیچ وقت از احوال ایشان غافل نبوده اند
و مسرعان متواتر و مترادف بحدود کرمه و بیاده و رباط و ساغند
روانه کردند و خواستند که آنچه نویسند و اعلام کنند از سر
حقیقت و نیت باشد و چنانکه از نامه معتمدان و منهیان معلوم شده است
انها کرده و در خدمت باز بسیز نموده که از مرحله ساغند و رباط
عنان از صوب یزد بر گردانیده اند روی بحدود اصفهان نهاده اند
و نایین در حال مسرعان معتمد تا جانب نایین و دیه و زنده و کشوکان
دوانیدند تا روز بروز چنانکه از حدود می نمایند اعلام میکنند
و از خدمت روز شنبه غره ذی القعده که اول و آخرش بر روزگار
همایون خجسته و میمون باد می نویسد و درین روز قاصدان عقد
او بیبد رسیدند و نبشتها که از جانب نایین و یاوران بذکر احوال
ایشان نبشته بودند در طی خدمت فرستاده تا رای عالی بدان مطلع

گردد و هم درین روز این لشکر و تفحص اخبار رایات عالیه فلانی
و مواکب عالیه فلانی دامت عالیه که تا خبر رسید که مسرعان ابیش خدمت
فرستادند و خدمات باستعلام و استخبار احوال و کیفیت عزایم رایات
عالیه بزرگان و دوستان نبشتند و هنوز نرسیده اند که احوال
بتحقیق نمودندی بعد ازین بحکم فرمان چنانک از جوانب رسند روز
بروز نمایند و انها کنند و اگرچه معلوم شده است که ایشان بحدود
اصفهان و از واره اندر ولایتی میگویند که جماعتی که نهب و غارت
کرده اند باز گردیدند و بصوب بیابان روی باز جانب خراسان نهاده اند
اما خادمان همچنان بر سر احتیاط و ضبط بارو و پاس و دراجه
و مسرعان بهمه جوانب پراکنده کرده ایستاده اند و بهیچ حال غافل
نخواهند بود تا بسعادت خاطر اشرف ازین معنی فارغ دارد فرمان
درگاه اعلی که فرستاده بودند بر سر و چشم نهادند و بیش موردیران گواران
باز رفتند و نیز خدمتی بنبشته اند و احوال معلوم گشت و تفاریق

کہ فرموده بود خواستن تربیت کردند و براثر در صحبت معتمدان پیش
خدمت رسد و تا یک روز دیگر که او را گسیل کنند لاشک از جوانب
مسرعان رسیده باشند و آنچه تازه شود از حقایق اخبار و کیفیت
احوال اعلام کنند چاکر و خدمتکار و دعاگوی مخلص بر تشریفات
پرسش و اکرام و نواخت که از مجلس فلانی او را از بسجل و سر
افراز گردانیده بودند مشرف گشت و زیادة دعا گفت و خدمة
کرد و اگر تعظیم و اجلال خاطر اشرف را خدمات کمتر نویسد خداوند
عز نصره از مکنون ضمیر و مضمون اعتقاد او واثق و بی گمان باشد که
همواره بدل و جان از مقیمان خدمت و مجاوران آن بزرگوار حضرة
باشد و ایزد تعالی مطلع الاسرار است که روز و شب امداد دعوات
روان می دارد و بتضرع و ابتهال تیسیر معاودت و خرامیدن موکب عالیه
بدار الملک محروسه میخواهد مستجاب باد و سایه عمیم تا دامن قیامة
بر سر عبید و خدم و کافه خلایق پاینده بمنه و لطفه سرزدان مکارم

با همه که خادم را بتصدیعات متواتر معذور دارد و بجانب محروسه
را اشارة فرماید و مثال دهد تا بعادت ستوده همواره ذکر اخلاص
و بندگی و دوستداری و خدمتکاری پیش مجلس فلانان تازه
می دارند و شرط کرم و حسن المناب بجای آرند و اعتقاد در موالات
و مصافات معلوم رای عالی می گردانند و بخدمات و اوامر و نواهی
تشریف استخدام فرماید تا در امتثال فرمان شرط خدمة بجای آرد
انشاالله تعالی

کتاب آخر از انشایه رحمه الله

زندگانی مجلس فلانی در دولة ابدی و اقبال سرمدی و مقرون
برضا و عنایة ازلی دراز باد و حق تعالی یار و معین مثال مطاع و
تشریف بزرگوار که از مجالس عالیه اعلاها الله از سر کرم و عواطف
اشرف بجواب خدمات خادمان ارزانی داشته بودند در صحبت خریطه
دار از ظهیره یوم الاحد الثانی من ذی القعده رسید سراسر کرم و
خداوندی و چاکر نوازی بشارة دهنده بشمول سعادة و انتظام

امور دولت خداوندی عز نصره واستمرار احوال بر مقتضی ارادة
ودلایل امارات ومخایل فتح وظفر وزیادة اقبال ونصرة که رایات
عالیه فلانی را هر روز ظاهرتر است وانجه شرط خدمه بود در
تعظیم وبزرگداشت وتفخیم صدر بزرگوار از بجای آوردند
وخداوند بها که کرده بود وخوبیها ومحامد که بر زبان اشرف رانده
وعیز الرضا مالوف بر تقصیر وی توفیقها، ایشان گماشته بزیادة
دعا وشکر مقابل کردند وباحوال که اعلام فرموده بود مطلع گشتند
وبیان عواطف وعنایت اشرف فلانی که در بارهٔ او هر روز متضاعف است
واتفاق موالات ومصافاة که میان فلانان هر ساعت متزاید قوی
دل گشتند وشادمان شدند وشکر ایزد تعالی گزاردند لاجرم
خدای عز وجل بفضل وکرم خویش موهبتی ارزانی میدارد از خده خداوندی
روز دوشنبه سوم ذی قعده می نویسند وبفر دولت واقبال
عز نصره سلامة حاصل است واسباب فراغت از همه انواع متصل

ودو روز بود تا از جمله لشکر خراسان که تاختن بجدود این
واصفهان که آورده بودند دو غلام رسیدند وچنان نمودند که
شش نفر بودند که متفق گشته بودند بگریختن از میان لشکر وچون
بدانستند چهار نفر متفرق وپراکنده گشتند واین دو غلام بوده
اند که پیش ازین درری از پیش خادم گریخته بودند واکنون باصفهان
رفته اند وبطمع خدمت بدین جانب پیوستند وخبر دادند که
سردار لشکر بلاد ملک المشرق مؤید الدولة والدین بوده
وکم بیش پانصد سوار بودند وشتر وچهارپایان آنجه یافتند رانده
اند ونیارستند هیچ توقف کردن وبراه بیابان چنانکه آمده بودند
باز گردیدند وبقصد وعزیمت تاختن یزد بمرحله ساغند آمده بودند
وچون شنیدند که خادمان بر سر احتیاط وحزم اند وچهارپایان
همه ضبط کرده اند واز پیش رانده وجماعت رستاق را بان شهر
خوانده ومترصد آنکه جواب ایشان بی محابا خواهند داد این

جانب اعراض نبودند و روی بحدود نایین و اصفهان نهادند
و از غلام دو کانه از ضیان کار می آیند و می گویند که در شایاخ لشکری
نیست و الحمد بودند هر جماعتی بجانبی فرستاده اند و متفرق گشته و
جماعة بازرگانان که بتفاریق از جانب خراسان رسیدند همچنین میگویند که
لشکری چنان ندارند که بهر جانبی توانند فرستاد و بندگان و جماعة
رعایا رستاق را استمالت کردند و بفراغ دل با دهها فرستادند
و بان سر عمارة و زراعة شدند و فراغتی هر چه تمامتر باقبال خداوندی
حاصلست و از چند روز بسبب تشویش و آوازه هجوم لشکر
پراکنده بودند و از تحصیل ارتفاعات و معاملات باز ماندند و اکنون
تحریض زیادة میرود و نگذارند که هیچ تقصیر و سستی کنند و امید
دارند که هر چه زودتر همه نقل باز بشهر کرده آید درین وقت مثال
اشرف و فرمان بزرگوار درگاه فلانی رسیده بود مشتمل بانواع
عواطف و بنده نوازی و اشارة اشرف چنانست که در خدمة رایات

چشم داشت بکارم باهره آنست که دعاگوی را بدین تصدیعات
معذور دارد و بخدمات که شایسته باشد تشریف استخدام
فرماید تا بدان مفتخر گردد و بدعا زیادة کند بعد از نبشتن این خدمة
حاجی فلان رسید و بخداوندی که کرده بود و تشریف پرسش و سلام
که ارزانی داشته دعا گفت و بشکر مقابل افتاد و اضعاف آن سلام
و خدمة و دعا و تحیة میگوید و در معنی فلان که اشارة فرموده بود
بترتیب و توجیه آن مشغول اند و بر عقب این خدمة آنچه از دست خیزد
فرستاده آید و بر سر آن احوال اعلام افتد کتاب اخر من انشایه رحمه الله
زندگانی مجلس فلان در دوام سرور و نفاذ امور باد سالها بسیار
و ایزد تعالی یار و معین خادمان دعا میگویند و سلام و خدمة میکنند
و شب یکشنبه بیست و چهارم شوال خدمتی بذکر آمدن لشکر خراسان
نبشته اند و نامه که بدین معنی از دیه خرانق نبشته بودند در طی این
خدمة فرستاده و از قیاس بمقتضی آنچه پیش از این نبشته بودند و نموده

میعاد آن بود که روز یکشنبه بیست و یکم ماه و غایب روز دوشنبه
بظاهر یزد باشند و از خدمه عشیه روز یکشنبه می نویسند و تا
این غایة هیچ کس از لشکر و مقدمه نرسیده بودند و واجب دیدند
این خدمه نبشتن و احوال معلوم رای جهان آرای گردانیدن تا بسعادة
بجای خویش باشند و هیچ اضطراب و تعجیل در نهضت راه بخویشتن
ندهند که مسرعان که پیش از این بحدود بیابان و هر جای فرستاده
بودند بتعرف احوال هنوز هیچ یک باز نیامدند و از هیچ نامه نخوانده اند
که لشکر را معاینه دیدند و این آوازه یک نوبت دیگر از جانب بهمن آباد
بمبالغت نمودند و ز جانب بانک همچنین و خادمان اعتماد نکردند و معلوم
رای جهان آرای خداوندی نگردانیدند مبادا که نه از سر صدق
و حقیقت باشد و با نهاوند نامه خادمان اضطرابی در لشکر منصور
نصرهم الله ظاهر گردد و این خدمه نبشتند و مقصود حال نمودند
و بعد از این بتحقیق بدانند نخواهد نمود تا بسعادة برم فوج کار شند

فرموده مشرف گشت و بمورد بزرگوار از بیجل و سرافراز شد و
خدمت کرد و زیادة دعا گفت و بشمول سعادة خداوندی عز نصره
و انتظام امور دولت و امید ظفر نصرة رایات عالیه که نزدیکست قوی
دل و شادمان گشت و شکر ایزد جل و عز گزارد و مثال مطاع که
در هر باب فرموده بود بامتثال و ارتسام پیش گرفت و بخدمت بزرگوار
مخدوم خداوندزاده فلان رفت و باز خواست تمام کرد و بخدمتی که
آن سرو سایل بندگی به نبشتن از دلیری کرده بود دعا فرستادن بوس
می کند و عذر آن میخواهد و استغفار میکند و چشم بعو لطف اشرف
می دارد که دامن عفو بر عثرات آن بپوشاند که بهر حال الخدمه صواب
باشد رای عالی که بحمد الله تعالی مقتدا همه اکابر و ملوک جهانست بهتر
داند و اگر جاکر دعاگوی از سر تحزن و دوستداری قدیم و شفقت
بندگی دلیری کرده بود و بسبب تماشا شراب فرمودن مهلتی خواست
باعتذار و استغفار ایستاده است که رای روشن خداوندی عز نصره

آن داند که هیچ بیکار دیده و پادشاه جهانداری کرده نداند و بهمه
حال حق بدست مخدوم عز نصره است در معنی ارتفاعات که هنوز بصحرا
ماندست تفکر نموده بود و استعجال تحصیل آن فرموده بندگان را همه
روز دل وهمت و خاطر بدین ارتفاع مصروفست و تا این غایت هیچ
تقصیر نرفت اما بسبب تشویش و اضطراب لشکر بیگانه که متولی تر
پراکندگی دل و احوال مردم رستاق و کافه رعایا بدین سبب بی اختیار
تعویق می افتاد و باقبال خداوندی بیشتر برگرفتند و ارتفاع
فلان جایگه دستگیرترست که زمین از خار و گیاه پلید ست و مدد
مرد و چهارپای برروز می باید بسیار و الحق مجلس فلانی تقصیر نکرد
و خادم دعاگوی هم هر روز متقاضی است و حشر مرد و چهارپای
و بر عدد الجا فرستاده اند و اگر باقبال خداوندی عز نصره ایزد هفته
تشویشی روی ننماید بکلی نقل باز شهر کنند و از آن فراغی حاصل
اید احوال لشکر خراسان اینست که بسعادة از بیشتها سرحد و باط

خواند فی الجمله یک نوبت آمدند و شتر و چهارپای بی اندازه راندند
و بجانب طبس بردند و خورده تمام خوردند و دیدند که حدود
اصفهان چگونه خالی و اینجا مردم میان خوف و رجا مانده اند و
مجلس فلان دام سموها بر سر احتیاط و حزمی هر چه تمامتر ایستاده اند
و خادم دعاگوی همواره ملازم خدمتست اما عیب کار اینست که فلانان
دامت معالیهم باختر همایون در دست اند و میدان خالیست و
خصمان منتهز فرصت عاقبت خیر باد از جانب فلانی پیش نامه بخادم دعا
گوی نبشته بودند و احوال در بندگی و دوستداری خویش نموده
و درخواست کرده تا برای فلان عرض کرده اید و در آخر نامه نبشته
که در عهد علای امیر رئیس نجم الدین علی رحمه الله دویست دینار
امیری و سیصد و پنجاه کری گندم ادرار معامله سپید بود و حقوق
بندگی و دوستداری من از آن وی بیشتر است اگر هیچ ممکن گردد که
خداوند عز نصره بنده را تشریف دهد و احیاء آن ادرار فرماید بجواب

اعلام کند تا قصه نویسم و التماس کنم و اگر از جهة اکرام اخراجات
وقت از متعذر بیند باز نماید تا در از سخن نکوید خادم جواب
بیشت که خداوند عنصره بسعادة غایبست وچون طالع
سعد بدار الملک محروسه خرامید تیمار دارم و یقین و دانم که باضعاف
آن مضایقة نکند و نفرماید و دیگر باره از خدمة که در طی خدمة بسته است
نبشته است و فرستاده امدا چنانکه رای عالی اعلاه الله اقتضا کند
فرماید و مثال دهد تا جواب آن نویسم سزد از عواطف اشرف خداوندی
عنصره که خادم را بدین دلیری کردن معذور فرماید و بخدمات
که شایسته بیند تشریف فرماید تا در از شرط خدمة بجای آورد
افتخار نماید و بدعا زیاده کرد انید هم **کتاب اخر من انشائه رحمه الله**
زندگانی مجلس فلانی در زیادة دولت و پایندگی اقبال و نصرة دراز
باد و ایزد تعالی حافظ و معین خادم و دعاگوی مخلص بعادة معهود
بر هواخواهی و خدمتکاری مستقیم است و با مداد دعوات و نشر ثنای

و دولت و اقبال خداوندی را خواستن مستدیم و اگرچه هفته بیست
تا در اصدار خدمات و انهاء مطالعات اغبابی رفتست سبب ایشان
تخفیف و اجمام خاطر اشرف را بوده است و دیگر آنکه هیچ احوال
مجدد نبود که اعلام رفتی بعلم الله تعالی که همواره بدل و جان
و همت و نیة از مقیمان خدمة و مجاوران آن بزرگوار حضرت
بوده است و هرچند از امثله عالیه بشارة شمول سعادة و
استقامة امور دولت خواندست از جهة آنکه بچنین موسمی عزیز میامن
حضور اشرف چندان خیرات و صدقات و مبرات روان بودی
و راحات و آسایش دلها و کشایش کارها خلق را حاصل آمدی
اتفاق مفارقة موکب عالی اعلاه الله از مقر عز و دولت و مرکز اقبال
و سعادة افتادست و بدین صمیم زمستان چنین بیکاری و نهضتی
پیش آمده همگی دل و جان خادم و دعاگوی در بند ست و یک
لحظه از اندیشه و توزع خاطر و دعا گفتن و از خدای عز و جل

بتضرع و ابتهال خواستن تا بلطف و فضل و کرم خویش مجلس
فلانی را در کنف کلاءت و حفظ عنایت بدارد و از سرادقات امان
خالی نگذارد و هر چند زودتر بسر عبید و خدم و دعاگویان باز رساند
و هو بالاجابة جدیر و علی ما یشاء قدیر بیش ازین خدمات بذکر احوال
تحریر افتاده است و تفاریقات و محمولات که اشارة اشرف فرموده بود
روانه گشته امید دارند که هر یک بوقت خویش رسیده باشد
و علم اشرف بدان محیط گشته و درین وقت بحکم فرمان دام نفاذه
ترتیب تسریح و فرستادن جماعت غلامان خاص و حشم منصور نصره
لسجوقی تمام داده بودند که روی بخدمت نهند باز چون امثلهٔ عالیه
رسید که از درگاه عالی فلانی اصدار فرموده بودند بذکر ملطفه
حضور خراسان اگر چه امید قویست که از آن باکی نباشد حزم و
احتیاط ضرورة گشت و بر سبیل زیادة استظهار جماعتی نزد
خویش نگاه داشتند و چنانک شرط بود جواب امثلهٔ عالیه در صحبت مسرعان

که بدین مهم آمده بودند روانه کردند و فلان خود مشاهد حال
بوده اند و در همه باب مشافهه گویند و اعلام کنند احوال این
جانب بفر دولت خداوندی موجب خیر و سلامتست و مجالس فلانان
بر سر احتیاط و شفقت و تیمار داشت امور و ضبط کارها ملک مجد
و مشفق و خادم و دعاگوی ملازم خدمت و رعایا ساکن و مطمئن
و هر کس بحال خویش مشغول اما عیب کار آنست که اخراجات فراوان
و نام و ننگهاء بسیار در پیش است و قروض فراوان متراکم گشته
و امسال تقدیر ایزد جل و عز چنین افتاده است که گرانی چنانک طمع
و امید بود وفا نکرد و خلل آورد و کشتها آفت رسید و دیوانی
دست تنگ و تا این غایة بیک دینار زر بهیچ نوع از انواع
با کس خطابی نرفت از جهت تعذر وقت و استرفاه رعایا و جانب
کریم فلانی در هر باب بقدر وسع میکوشد و جانبداری میکند
و شغلی میگزارد و بسبب آنکه احوال وجوه اخراجات و وظایف

خاص خداوندی عز نصره معلوم نیست که چگونست و مرتفن
مسافت چه قدر است و خواهد بود و شهر شریف و ماه رمضان
در پیش بغایت متفکر می باشد و مجامع دلها و خواطر بدان نگران
و مصروفست بخداوندی جل احوال خویش بشرح باز نماید که هر آن
روز که بتشریفی و مثالی مشرف می کردند هزار از آسایش و راحة
بوصول آن متصل می باشد خادم دعاگوی بنکبتها که پیش آمده
بود خرسند شده و بقضاء ایزدی جل و عز راضی گشته و باسلامة
نفس خداوندی عز و جل شاکر اما بدین اتفاق مقام لشکر که برقوة
افتاد چون برنگران آمدند و نمایندند و معلوم کردانیدند که ارتفاعات
کلی خورده اند بغایت نومید گشت از آنکه همه اعتماد او بر آن بود
و خلایقی اهل ستر و خویشان را همه ستده مواز ساخته بود
و بدین سبب یکبارگی اندرویشی بر آمد و هیچ تدبیر و راه کار
نمی داند عاقبت خیر باد و مخدوم و منعم را سعادة و نصرة باد

عالیه فلانی بمرغزار قراتکین خرامیدند و بظاهر همدان و آن حدود
مقام خواهند فرمود تا بشارة فتح کرمان رسد و عزیمة نهضت میمون
سوی ری بامضاء رسانیدند و درین روز حرکة همایون خواسته بود
ساربان فلان هم درین روز روانه خواست شد و تفاریق که خواسته
بود فرمودن در صحبة او رسد و دو غلام از خاص خویش نامزد
کرده اند در صحبة او روی بخدمة نهند و قدری جامه و نبوسات
در صحبة ایشان فرستاده آمد و یقین فرماید دانست که خادم را همه
دل و جان و گوش و هوش سوی خدمتست و یک لحظه از امداد
دعوات فرستادن و احتیاط و حزم کردن و آنچه بمصالح امور دولة
و فراغ خاطر اشرف خداوندی باز گردد دانند بجای آوردن خالی نیستند
و نخواهند بود سزد از مکارم باهره که حجاب و نواب محروسه را اشارة
اشرف فرماید تا بعادة ستوده همواره ذکر اخلاص و بندگی ایشان
در پیش خدمة فلانی تازه دارند و دعا و زمین بوس برسانند و موالات

واخلاص واتحاد ایشان بر مجلس فلان عرض کنند و دعا و خدمة برسانند و بدین دلیری کردن و ابرام نمودن ایشان را معذور فرمایند داشت و بخدمات و اوامر و نواهی تشریف داده تا در تسارع فرمان شرط خدمة بجای آورند و در دعوات بیفزایند والسلام علی الکرام

کتاب آخر از انشاء ایشان رحمه الله

امداد عواید و لطایف عنایات و عواطف ایزدی جل و عز بر روزگار همایون فلانی باد و اسباب کامکاری و نصرة و ظفر متواصل و مقاصد و اغراض حاصل خادم دعاگوی ساعات و اوقات با مداد دعوات فرستادن و زیادة اقبال و دولة و تیسیر سعید استسعاد بخدمة میمون و طلعة همایون خداوندی عز نصره بتضرع و ابتهال از خدای ذو الجلال خواستن مصروف است و دل و جان بخدمتکاری و دوستداری مشعوف و بر امثله عالیه و تشریفات منیفه ارزانی داشته بود و شرف پرسش و نجابا که

واکر بدین معنی از سر حد خدمتی نویسند و احوال نمایند اعتماد نکنند تا رسیدن خدمات خادمان که از سر تحقیق و رأی العین و علم الیقین باشند احوال خادمان بیامن همة عالیه دامت عالیة موجب خیر و سلامة است و هیچ مکروهی نیست و جملة اعزه جمله بسلامتند و چشم دارند که بکرم خویش ایشان را معذور دارد و بخدمات و مهمات که شایسته باشند تشریف فرماید تا در امتثال آن شرط خدمة بجای آرند و بدعا زیادة کنند خادم دعاگوی و دوستدار متخصص بعادة خویش طمع مواظب بر سر دعاگویی و خدمتکاری مقیم است و مستدیم دولت خداوندی می باشد و اجمام خاطر اشرف را خدمات مفردی نویسد و کوشش و هوش سوی اوامر و نواهی خداوند عز نصره دارد تا بمقتضای اعتقاد ارزان ایستاده کی نماید والسلام

کتاب آخر از انشاء ایشان رحمه الله

زندکانی مجلس فلانی در دوام دولة و زیادة اقبال و قدرت در ابد باد

خادم مخلص دعا میگوید و احوال و حادثهٔ صعب که پیش آمد لاشک
نامه که جانب فلان نبشته بود معلوم شده باشد و چون بسیار
مانده بود با خلایقی و هر دوستی که داشت جمله بوده و غارتیده
بدان نومیدی و بی نوایی و دشمن کامی ممکن نگشت روی بیزد نهادن
که بحرمت پادشاهی خداوند عز نصره زبان بیشتر داشتی و باز اصفهان
آمد و خادم از جملهٔ چاکران خداوند ست و اگرچه خداوندان
فراغتی دارد و بهیچ نوع در بند او نبوده است و اگر نه او را
بوقتی چنین تنها بدین نومیدی کسیل نکردی و چند سوار کارکرد
با وی همراه کردی اما با قضاء ایزد جل و عز و بخت که بنا شد هیچ
تدبیر نتوان کرد و نام و ننگ او تعلق بخداوند دارد و از بهر ناموس
و زیادهٔ حرمت خویش مخدومان در حق چاکران انعام و تیمار داشت
و صدق اهتمام فرمایند و نه کوچک کاریست که بغنیمت دو هزار دینار رست
از نیز و سر افسار زر و طوق و جبها، خارا و اطلس و سرپیچ

قصب و خز و کلاه و دیگر جامها از کتان رومی و جامه کنزی و شعر
و جامهٔ ولا و زوده و مانند این برده اند و جماعت که بر عقب ایشان
رفته بودند تا آنجا که در میان کله و جوپانان شده اند بی برده اند
و چند تفاریق براه در افکنده بودند باز آورده اند اما هر آنچه
اصلی داشت و قیمتی بود همه برده اند و از دو حال بیرون نیست
یا از تعدی و قهر کله بانان کرده اند یا بمعرفت ایشان بوده است
و فلان را پیش خدمت فرستاد تا مشافهه احوال معلوم کرداند و آنچه
از خادم دعاگوی شنیده است بسمع اشرف رساند و بفرماید تا
دعاء میمون بمجالس عالیه خداوندان اولیاء النعم اعز الله انصارهم
برساند و حقوق خدمتکاری و دوستداری بنده کمترین معلوم
مگر از عواطف اشرف و مروت و عدل شامل خداوندان اعز الله انصارهم
سزاوار و نیکو نباشد که مخلص بندهٔ از سر دوستداری و هواخواهی
روی بخدمت بارگاه عالی نهد و بعد از مدت چهار ماه چون محروم

از انعام و تشریفات خداوند باز گردد به سه فرسنگ دار الملک
محروسه اصفهان حماها الله تعالی جماعتی که اگر چوپانند و اگر غلام
و ترکمان همه از جمله حشم منصور توانند بود بدین نکال و چندین
بی حرمتی او را بغارتند اگر مخدوم عز نصره تفقدی و همتی صادق
با این کار بنده آورد و خداوندزادگان اولیاء النعم اعز الله انصارهم
یا این بهر آوازه عدل و نگاه داشت جانب خدای عز و جل را حرمت
و حفظ حقوق خدمت مخدوم و حق دعاگویی و هواخواهی
بنده را خواهند که تدارک این کار کنند سهل باشد بجوز جماعتی
از غلامان خاص نامزد کنند و همه چوپانان که بدین حدود بوده
اند بگیرند هر انچه برده است باز دست توانند آورد و اگر بنه
حکایتی و افسانه خواهند آورد بنده نیز دست نومیدی بدل
در آورد و بگوشه بنشیند و حواله باز خدای عز و جل
و بعد از این خدمت از خدای کند که بازگشت همگان بدوست

اگر رای عالی اعلاه الله اقتضا کند خادم را بدین تجاسر و ابرام
معذور دارد که در معاینه و نومیدی و درد دل نمی داند که
چه می نویسد و بجواب چنانک رای عالی اعلاه الله اقتضا کند
فرماید تا بیش گیرد و بدعا زیاده کند

کتاب آخر

از انشاء او رحمه الله زندگانی مجلس فلان در دوام دولت و اقبال
و نظام ملک و زیادت جاه و جلال دراز باد اقدار مساعد
و فلک معاضد و ایزد تعالی یار و معین وظایف ادعیه صالحه
و اوراد اثنیه فایحه خادم مخلص بر حضرت همایون خداوندی
بعادة معهود مرتب و روانست و ضمایر و سرایر بولا و مشایعت
آباد او روز و شب از خدای عز و جل بتضرع و ابتهال و
نیاز خواهان تا مجلس فلانی را در کنف عنایت و ضمان امان و
کلات خویش نگاه دارد و چشم چاکران و خدمتکاران و مخلصان
بدان جمال جهان آرای و طلعت روح افزای که مطلع سعادت

ومنبع سعادتست روشن کرداند و هو عز و جل بالاجابة جدیر
و علی ما یشاء قدیر فرمان مطاع و مثال بزرگوار که خادم مخلص
و چاکر متخصص را صحیفهٔ شرف و منشور سعادت و کارنامهٔ
اقبالست رسید مشحون بفنون عواطف و چاکر نوازی و انعام
و مقرون بانواع بنده پروری و اکرام و چاکروار شرط خدمت
در تعظیم و تبجیل و تفخیم مورد بزرگوار آن بجای آورد و بر سر و
چشم نهاد و خدمت کرد و زیاده دعا گفت و خداوندیها کرده
بود و تشریفات که ارزانی داشته از عواطف اشرف و چاکر
پروری بدیع نماید و بدان قوی دل گشت و زیاده شکر و ثنا
گفت و خدای عز و جل مطلع الاسرار است که خادم دعاگوی
اگرچه بصورت از پیش خدمت غایبست و از سعادت ملازمت محروم
بدل و جان همواره در خدمتست و جز شمول سعادت و انتظام
امور و استمرار احوال دولت خداوندی بمقتضی اراده می شنود

مسرة می یابد و شکرگزاری میکند و بقدر امکان و وسع
در اقامت مراسم خدمتکاری و چاکری اخلاص می نماید
و مثال بزرگوار که داده بود در معنی ترویج معامله و توجیه
قرض مجلس فلانی و تیمار داشت کسان او بامتثال پیش گرفت و خادم
مخلص و مجلس فلانان ازین غافل نبوده اند و همگی خاطرها درین
بند بوده است و آنچ حاصل بود تا این غایت وجوه داده آمد
و چندین هزار دینار از بقایاء قرض فلان هم درین وجوه
نهاده ایم اما او میگوید که درین حال از دستم برنخیزد از جهة
تراکم اخراجات و حوالات و تعذر وقت و تا این غایت چندین
گزارد و بقدر وسع می کوشد و اگر احوالی برای عالی عرض
کند که موافق مزاج طبع اشرف نباشد او را معذور فرماید داشتن معنی
کا بجهد رود از سر اخلاص و بندگی و خدمتکاری رود و در
خدمات که بجملتی که ببقاء خداوند باد در گذشته اند هم چنانست

کما اشارة فرموده است وخادمان ازان غافل نبوده اند اما می
باید که چون نامی کرده باشند ازان مقصودی نیک برآید و هرچند
اندیشه کردند ازین وجوه بوقت آنکه اتفاق خرامیدن موکب عالی خداوندی
اعلاه الله بدار الملک محروسه افتد راست آید و حق این کار بشرط
خویش توان داد پس رای عالی صایب تر در معنی سفر ازین که پیش ازین
انعقاد و منعقد مانده بودند مجلس فلانان ازان احوال معلوم
رای گردانیدند که تدارکی نکرده بودند مبادا که خاطر اشرف
از شنیدن این احوال متوزع گردد و درین وقت جماعتی که متعلق
ایشان بودند بفلان جای آمده بودند و تطاولی می کردند و چون
دانستند که ملامتی و زجری خواهد رفت روی بصوب خراسان
نهادند و خواجه علی طبسی از جانب خراسان رسیده بود و خبر داد که
لشکر صلاح الدین میمون و غیره که بطبس بودند جمله بازگردیدند
و روی بجانب شیابان نهادند و بعد ازین آنچه تازه شود و محقق

گردد از احوال جوانب اعلام افتد ان شاء الله وحده کتاب
آخر من انشایه رحمه الله روزگار همایون و ایام میمون مجلس فلانی
باقبال و کامرانی و دولت خداوندی جاودانی و سعادت دو جهانی
آراسته باد و دست نوایب دهر و حوادث زمان از ساحت بزرگوار
بسته واین دعاگو حافظ و معین و یار خادمان ما دام وظایف دعا
واقامت مراسم عبودیت و ولا مواظبت می نمایند و متعطش و نیازمند
خدمت و طلعت میمون می باشد و بیش ازین خدمات بذکر دعا و سلام
واعلام و استعلام نبشته اند و در صحبت مسرعان روان کرده
امیدوارند که هر یک بوقت خویش رسیده باشد و علم اشرف بدان
محیط گشته واین خدمت سلخ ذی الحجه می نویسند و احوال اینجا من
اقبال المخدوم عز نصره موجب خیر و سلامتست واز هیچ نوع
بحمد الله فارغی و بقاعده معهود انچه شرط حزم و تیقظ واحتیاط
است در هر باب تقدیم می افتد و انتظار مهذب الدین و دیگر مسرعان

که در عقب او روانه کرده اند در رسیدن ایشان می باشد
و همگی دل و خاطر ها در بند تیسیر سبیل ملاقات و استسعاد
و اکتحال بجمال جهان آرای و مشاهده روح افزای خداوندی
عز نصره است ایزد تعالی کرامت کناد و چشم خدم بدان محیاء کریم
هرچه زودتر روشن کرداناد **کتاب آخر هم از انشایه رحمه الله**
جهان بکام مجلس فلانی باد و اقبال و دولت بر دوام و امور دو
جهانی بر حسب مرام خادم و مخلص بعادة خویش دعاگوی و مثنی
و شاکر انعام و ناشر معالی و مشتاق و متعطش خدمة و طلعة
همایون است و بعد از نبشتن خدمه فرمان مطاع و تشریف بزرگوار
که از مرحله یزدخواست نبشته بود در رسید روز پنجشنبه یازدهم
ماه شعبان و خدای عز و جل مطلع الاسرارست که بزوال
عارض مبارک و اقبال صحة کلی و بر نشستن باختر همایون
و یافتن تشریفات سنیه که از خداوند از عز نصره هم بزیادة اکرام
و نواخت و مواعید خوب چگونه شادمان و مبتهج گشت و شکر
ایزد تعالی را گزارد و صحة ذات بزرگوار و بازگشتن از خداوندان
با همه کام و مراد و تشریفات بر همه رنج و زیانها و نکبتها خویش کرد
و خداوندیها که در حق چاکر و دعاگوی خویش فرموده بود از
مکارم باهره و همچنین روی و بنده نوازی خداوند عز نصره
غریب و بدیع نباشد و بزیادة دعا و شکر مقابل کرده آمد و اشارة
که در معنی ترتیب فرستادن حوایج و کلیچه و شکر بوره و حلواها و
دیگر تفاریق کرده بود دانسته آمد و از مهمات شناخت و در حال
جانب کریم فلانی خواند و بمبالغه فصلی مشبع گفت و بحکم فرمان
بدان مشغول گشت و وصیتها کرد تا چنان ترتیب کند که بیش امراء
و بزرگان تواند برد با اثر بیش خدمة رسد و بیش از رسیدن
فرمان عالی چند سر شتر از رستاق گرفته بودند و آورده بار خواست
کرد که براه لنجان و قمشه روانه کنند و همچنین صد و پنجاه سر

کوسفند از بهر مطبخ معمور دعاکوی می کفت که مواکب عالیه
از انجانب بسعادة روی بحدود فارس نهاده باشد وبدان
راه می باید فرستاد اکنون براه بوان که مثال بزرکوار فرموده است
روانه خواهند کرد چنانکه بزودی جمله بیش خدمة رسد هر چند
که مصلحة دران باشد که کوسفند صد و بنجاه سر بانزد شیرازی
کنند و در بوان بکوشتی فربه بدهند که چون از ندوشن باز کردند
وتعجیل بیش خدمة فرستند لاغر شده باشند وبکاری نشاید
احوال شهر ورعایا وشکل کارها بعضی نمودی فی الجمله خاطر عاطر
فارغ فرماید داشت که عاقبة بهمان کردد که رای اشرف خواهد
خادم را نیز فراغتی روی نمود چون قاصد کفت که براه صحرا ام
خواهند خرامید و براه ابرقوه نمی ایند اکر والعیاذ بالله جماعتیان
حدود دانند اکر هم معتمدی از حدود خویش بدیشان باید فرستاد
تقصیر نکند و بفرستد که احوال خادم از مضرة احتمال نکند

مکر لاف می توانند کرد که تعرضی رسانند اکر رای عالی خداوندی
اقتضا کند خادم دعاکوی را بدین تصدیع معذور دارد و بخدمات
تشریف فرماید تا بدان افتخار نماید و دعا زیادت ان شاء الله تعالی

کتاب اخر از انشاء او رحمه الله

زندکانی مجلس فلانی در دوام دولة و زیادة اقبال و نصرة دراز
باد خادم مخلص دعا میکوید و خدمة میکند و سلام و تحیة می فرستد
و بر تشریف بزرک و فرمان عالی اعلاه الله مشرف کشت و بر سر و
چشم نهاد و خدمة کرد و از بزرکان و محتشمان رسیدند و تشریفات
و نواخت و اکرام و چاکر نوازی و مواعید خوب که از سر کرم
خداوندی فرموده بود بزبان بیغام کزاردند و از مکارم باهره
وحق شناسی خداوند عز نصره بدیع نیامد از شفقت نمودن وغم
خوارکی کردن بدعا وشکر مقابل کرد و مخدوم عز نصره طبع دعاکوی
وچاکر نیک داند که اکرچه یساری وحالی ندارد و در میان قرض

غرق شده است در بند آنکه نه وحطام دنیوی و سیم نباشد
و دباغه روزکار یافته است و چنین نکبتها و زیانها بسیار دیده
مخدوم را سعادة و اقبال باد که سهل باشد اما مغابنه وقیعتی عظیم
است که پادشاهان عادل نیك منزلی نشسته باشند و بسبب فرسنکی
جماعتی چوپانان و یافکیان چنین قهری کنند و هیچ انکار و زجر و
سیاسة و تجسس و تفحص نرود به هر حال بهمه جوانب و اطراف
این حادثه باز خواهند گفت و با آوازه صیت و عدل ایشان زیاده
دارد اما خادم فرضی دیگر و در وجوه چند خرده نهاد که آخر بهی
حرمتی باز نمی باید گردید و اشارة که در معنی بهاء اسب کرده بود
تا آن بها سیمینه بر گیرد از آنکار مرا بهره غریب نیست اما این بخشند
که هرگز میان مخدوم و خادم نبوده است و هر آنچه دارد همه
از نعمة و میامن همة عالیه است و همگی دل و جان دعاگوی دربند
خداوند است و خواستی که مکتبی یافتی و رنجی بچنین وقت از خاطر

اشرف خداوندی برداشتی چه وقت آنست که ثقلی خاطر
اشرف نهد تا بسعادة خاطر اشرف در بند دعاگوی ندارد
و او را معذور فرماید و بحکم آنکه چنین قهری بروی رفت
و خداوند از آن فراغتی داشتند اکنون نمی یارد بی بدرقه
بازگشتن و از سر ضرورة باز مانده است با نتظار آنکه اگر مخدوم
عنصره دستوری معاودة یزد یابد پنج شش سوار کار کرده
چون پسر از آتش بدین راه بفرستد تا در صحبة و بدرقهٔ ایشان
برود و اگر دستوری نیابد چون جماعتی را بیزد فرستد از آن
جمله این چند سوار بدین راه بفرستد و اگر تقصیری رود
خادم در اصفهان مقیمست تا همراهی بسکون یابد چشم داشت
از کرم عمیم آنست که او را بدین تصدیعات معذور دارد
و بخدمات تشریف فرماید تا بدعا زیادة و بدان افتخار نماید ان شاء الله

کتاب آخر من انشا تمه لله

مجلس عالی را دولت و اقبال موید باد و قدرة و نصرة مخلد
و ایزد تعالی یار و معین ادعیه صالحه و اثنیه فایحه روزگار
همایون خداوندی که خادم مخلص را شعار و دثار است و وظیفه
زندگانی و سعادة دو جهانی بر مرور ایام روانست و مضمون ضمیر
و مکنون اعتقاد او بولا و مشایعة آبادان و جون از خدمة بزرگوار
که او را سعادة دو جهانی و مقابل نیل امانی است نی اختیار محروم
ماندست آناء اللیل و اطراف النهار بتضرع و ابتهال از ایزد کار
ذو الجلال دوام دولة خداوندی که قوام اعز و رفاهیة خلایق
و جهانیانست خواهان مسموع و مستجاب بادی و سایه عمیم بر سر عبید
و خدم تا دامن قیامة پاینده بمنه و طوله مثال مطاع و تشریف بزرگوار
که جاکر قدیم و خادم مخلص خویش را بدان مشرف و مبجل کردانیده
بود رسید و جاکروار پیش آن باز رفت و بوسه داد و شرف از آن خدمة کرد
و بر سر و چشم نهاد و خداوندیها که کرده بود در بارهٔ دعاگوی

خویش و نواخت و اکرام و تشریفات که ارزانی داشته بزیادة
دعا و شکر مقابل کرد و بدان سرافراز کشت و بنظام امور دولت
و استمرار احوال بر مقتضی ارادة و شمول سعادة ذات بزرگوار
خداوندی اعز الله انصاره شادمان و قوی دل کشت و خدای را
عز و جل بسی شکرگزاری و سپاس داری کرد و صدقه داد و یکی
دل و همه جاکران بدان مصروف بود که اتفاق مصالحتی و موافقتی
افتد و معاودة موکب عالی اعلاه الله بدار الملک محروسه و مرکز
اقبال و دولت میسر کردد و جمله بندکان و مخلصان دولت که همه
بیافتن سعادة دستبوس اشرف و استمتاع بدان از خدمة میمون
و اکتحال بدان غرة همایون از تشنه بجوی با آب زلال و عاشق مهجور
با ایام وصال حریص تر و متعطش تر اند از شرر آتش شوق خلاص
یافتند و بخدمة بزرگوار مستسعد کردند و چون شنیدند که وقت
را هنوز در توقف ماندست نومید کشتند عاقبة خیر باد و خدای

عزوجل در سفر وحضر یار ومعین ونکهدار احوال جوانب همانست که
بیش از این اعلام افتاد واهتمام خاطر اشرف خداوندی را تکرار نمیکند
مخدومان ومنعمان وخداوندزادکان عز نصرهم بحمد الله تعالی جمله
بسلامتند وکافهٔ رعایا دعاکوی وسعادة لقاء اشرف خداوندی
از ایزد تعالی میخواهند قروض ومعامله وکلا محروسه فلان اقبال
خداوندی مستغرق کشت واز جمله مجموعات جانب کریم فلانی جماه
لسدر از وجوه شد واسفهلار فلان بدان باز مانده ست تا نقدی که
بوی رسید ست وابریشم که کرفته باز وجوه جامه کسوه که خواسته
است شود تا معلوم رای باشد درین وقت انجانب اصفهان
نموده اند که ورثهٔ امیر سعید فلان تکاپوی می کنند تا املاک
یزد بفروشند ورجوع بمجلس فلان کرده اند تا بوی فروشند
وخادمان چون این حال شنیدند خدمتی مشبع بذکر آن املاک
بنشتند وفرستادند که سائر ونصراباد از اعمال توفرنست

وسبیل آن همچون دیکر مواضع است که در جمله اقطاعست
واکر در حیوة خاتون سعید سخنی میرفت از آن بود که او باضعاف
آن مروة وخیرات فرمودی وفراقت خاتون سعید در ایام حیوه
خویش بوکیل محروس فلانی فروخته است وکرد فرامروان
مدتها مدید باز خراب ویبابست وکاریزها آن منطمس و
مدروس وامسال چون سیلاب آمد دیکر بار بدان کاریزها
افتاد وعالیها سافلها کرد این معنی بمجلس عالی فلانی بنشتند و
اغلب ظن آنست که بپیام لفظ مبارک آن مخدوم مندفع کردد
بسعادة درین معنی اندیشه تمام فرماید کرد که چون از آن جانب
مایوس ونومید کردند تواند بود که رجوع بجانب دیکر کنند
ودر تدارک اهمال روا نفرماید داشت امیر اجل فلان چند روز ست
تا پیش خادم دعاکوی می آید واحوال بی برکی خویش عرض میکند
وفصل زمستان نزدیکست وچشم دارد که او را تربیتی فرماید

از اقطاع و نان پاره بر آن موجب که تقریر رفته است و مبلغی
می باید و مردی محتشم و دوستدار است و بی برگ مانده بسعادة
درین باب اندیشه فرماید که تربیت او چگونه می باید کرد و وجوه
آن از کجا صواب بیند و چه مبلغ می فرماید تا بدان موجب تقدیم
افتد و بحکم فرمان کار کرده آید که تحیتی از زبان عز نصره با میر اسفهسلار
فلان نبشته بودند چون در آن مطالعه چند نکته دبیرانه بود
ضرورة و بدل انسته بودند و فرو گذاشته و فلان باز گردانید
و همان احوال بعبارتی که لایق باشد از مجلس عالی خداوندی معروف
نویسد نبشت و در خدمة تقصیر نمی کند و همه روز در تمنی یافتن
سعادة خداوندیست سزد از کرم عمیم خداوندی عز نصره که چاکر
مخلص را بدین تصدیعات معذور فرماید و خدمات که شایسته
بیند تشریف استخدام فرماید تا بدان افتخار فرماید و با وامر و نواهی
شرط بجای آرد و در دعوات صالحه بیفزاید ان شاء الله تعالی

کتاب اخر من انشایه رحمه الله

زندگانی مجلس فلانی در مزید اقبال و دولت و جاه و نصرة دراز
باد و ایزد تعالی یار و معین خادم بعادة خویش دعاگویست و بیش ازین
خدمات بذکر دعا و خدمه و مجددات احوال نبشته است امید دارد که
هر یک بوقت خویش رسیده باشد و ایزد دعا فلان روز می نویسد
و درین روز معتمد فلان که بتعرف اخبار لشکر خراسان بجانب
ساجند فرستاده بودند رسید و از اندیشه لشکر بساجند رفته است
و با قاصدی ساجندی باز گردیده و از نامه که از دیه خرانق نوشته اند
آورده و در طی خدمة فرستاده آمد و خادمان همواره بر سر حزم
و احتیاط بوده اند و تا این غایة از جهة آن بیخ احوال لشکر خراسان
نمودند که هر از سر عجز از بندگان که بدان حدود می یابند میکردند
و در بندی کنند از جهة آنکه بر سر قصد این جانب اند و آوازه و خبر
آنست که سه هزار سوار رسیده اند یک هزار براه ساجند وی

بدین جانب دارند و دو هزار براه بیابان روانه کشتند بمیعاد
آنک براه میبد با این یک هزار سوار پیوندد و بعد از آن روی
بدان جانب نهند و بندکان بر سر عزم و احتیاط ایستاده اند
و ترتیب حصار داده اند و بقدر وسع خواهند کوشید چنانک
امارات و آثار اخلاص و بندکی خویش مصوّر رای فلانی کنند
و خود از میان جان و دل خواهند کوشید و ضبط جایکاه
کردن و چشم بر سر راه داشته اند تا بانتظار رسیدن مواکب عالیه
دام علیهم همانا که جواب ایشان هم بدین حدود توانند داد
چون بندکان نیز در خدمت باشند و از سعادت مساعدت دور
نمانند پس رای عالی صایبتر تواند بود جماعه مسرعان که دیر چند
روز رسیدند خبر دادند که رایات عالیه فلانی بحدود زرچین
دیدیم و بطالع سعد از خدمت رایات عالیه فلانی باز کردیده بود و روی
بجانب همدان داشت و مواکب عالیه فلانی بر عزیمت جانب ری بود

بعد از این اگر از جانبی نهضتی میمون فرماید اعلام افتد لشکر
خراسان بحکم آنک در تموز و گرما بیابان خراسان کرده باشند ممکن
باشد که از بهر چهارپای فربه کردن در ظاهر فلان توقف کنند
اگر بسعادت سر جواب دارند مصلحت آن باشد که هیچ توقف نرود
در نهضات میمون تعجیل فرمایند پس رای عالی صایبتر چشم داشت
از مکارم باهر آن دارند که خادمان را بدین تصدیعات معذور
فرماید و بخدمات تشریف دهد تا مقدم دارند و بدان افتخار نمایند
و بدعا زیادة کنند ان شاء الله

کتاب اخر من انشایه رحمه الله

جانب محروس فلانی اطال الله بقاه و ادام تمکینه و نعماه بانواع سلام
و تحایا محیا مخصوص است و بذکر خوب و محامد و ثنا فراوان مذکور
و بتفضل و نیکیها که همواره می کند و شفقتها که می نماید و شرط
دوستی و نیک عهدی و حفظ الغیب و تیمار داشت و حسن المناب
که پیش خدمت فلانی بجای می آورد مشکور و منت و محمدة آن موفور

واکرچه سبب براکندکی دل وخاطر ونکر داشت تخفیف نامه
کمتر می نویسد یعلم الله تعالی که همواره بدل وجان وهمه دم
خدمت مجلس عالی خداوندی عز نصره بوده است ومجامع خاطرم
براحوال جانب محروس فلانی مصروف واحوال مر برادر اکرچه
باسلامت نفس خدای اجل وعز شاکرم ودل در حطام دنیوی
تا توانم کمتر بندم اما بسبب قروض بسیار که جمع شدست و بسیاری
غرمها ودلتنکی وبی نوایی خویش بغایت دلتنک می باشم وهمه طمع
وامیدم بارتفاع ملک ابرقوه بود وبنداشتم که آخر محقری برسد
که در وجوه جماعتی وخلایقی از آدو بنده وخدمتکاران نهم ویک
کری کندم حاصل نشد لابد که بمبالغ بسیار تخم می باید خرید
واینجا خود عادت نباشد که کستاخی با دوستان کنم هر چند که
مردم خود باحوال خویش درمانده اند ونام وننک بهیچ حال فرو
نمی توان کذاشت واکر بترکی همه چیزها بکویم از قوت چاره نیست وتا

آوازه هجوم لشکر خراسان افتادست بغایت متفکر می باشم و
اکر والعیاذ بالله دربندآنی باشد دشخوار تواند بود بس واجب
دیدم در این باب با جانب محروس مشورت کردن واستعانت بسعی
مشکور ورای صایب نمودن اکر داند که هیچ نوع کراهیتی نخواهد
بود واعتمادی فرماید ودستوری میدهد تا سه ماه با برقوه روم
وجماعت را آنجا برم وترتیب وتدبر کار ایشان بقرض وغیر بالای
آنجا کنم بفراغ دل من برادر نزدیکتر باشد اما بسعادت نیک داند که
من برادر زندکانی وعیش بی رضا اشرف خداوندی عز نصره نخواهم
بوجهی جمیل از رخصت بستاند واکر نه مصلحت نبیند این معنی کفتن
وداند که ثقلی وکراهیتی وابرامی نخواهد بود تقریر بیسند کری
کندم بکندکی با زاهد اجل برادر مقدم الدین لشکر دزدام
تاییده از انبار خاص ازاند ونی که بهتر باشد بقرض بدهد تا سال
آینده باز جای کنم وحالی را بدین تشویش در وجوه نابنانهم اما اکی

تقلی وکراهیتی خواهد بود یا نه بر سبیل قرض تقریب رود نخواهد

واکر داند که وقت این تصدیع نیست یا رغبتی صادق نبیند و

تصدیع حمل خواهد افتاد هیچ سخن در این باب نکوید و چنانکه

اتفاق افتد و صواب بیند بجواب بزودی آگاهی دهد تا دانم

وبعادة بسندیده همواره بر سر تیمار داشت و حسن المناب باشد

ودعا و خدمتی می رساند و مکنون ضمیر در اخلاص و دوستداری

وخدمتکاری عرض می کند و بیوسته نویسد و مهمات رجوع

کند تا مقدم دارم و متنبذ بر جانب کریم فلانی حماه الله و مجد

شفاه بسلامت اینجا یکه آمده بود و ناکاه عارضی مبارک روی

نمود و چند روز متواتر تب آمد و ضعیف شد و چون از خدمت

بشتم یک روز بود تا بسلامت مفارقت نوفر بشت کرده بود و خاطر

در بند اوست انشاالله خیر باشد آوازه لشکر خراسان همه روز

می افکنند اما نه از اصل است و حقیقت وراه طبس باحتیاط تمام

نکیمی دارند و از این جهت هیچ خبر بتحقیق معلوم نمی شود تا معلوم

باشد انشاالله **کتاب اخر من انشایه رحمه الله**

جهان بکام مجلس عالی فلانی باد و ایزد تعالی یار و معین خادم و دعا

کوی مخلص بعادة خویش همواره وظایف دعوات خوب روان

می دارد زیادة جاه و دولت و اقبال خداوندی از ایزد تعالی میخواهد

و بیش از این خدمات نبشته است بذکر دعا و خدمت و احوال ماجری

وقت اعلام کرده و در معنی حمایت و صیانت چند تفاریق ملک رقوه

ابرام نموده امید دارد که هر یک بوقت خویش رسیده باشد و این

خدمت روز سه شنبه شانزدهم ماه شعبان عمت برکته می نویسد

و در حال تشریف بزرکوار عالی اعلاه الله که از ظاهر رقوه روز

دوشنبه اصدار فرموده بود مشرف کشته و بدان افتخار نموده

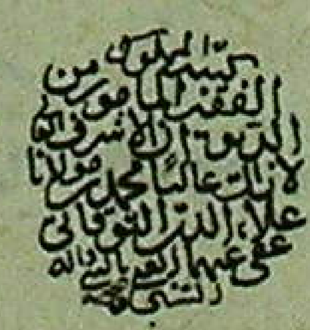
و بر سر و چشم نهاده و خدمت کرده و بر مضمون و مطاوی آن مطلع

کشته و بشمول سعادة و نظام ملک خداوندی عز نصره انس و مسرة

یافته وخداوندیها که کرده بود وتیمار داشت وحمایة ملک جاکرو
دعاکوی خویش فرموده ووکیلان وبرزیکران اورا بیش خدمة
خوانده واشارة اشرف کرده تا اکر از جانبی قصد غلة خوردن
کنند معلوم رای جهان ارای کرداند تا دفع ومنع ان کرده شود
بزیادة دعا وشکر که شعار ودثار اوست مقابل کرد واز کرم عمیم
وجاکر پروری خداوند عز نصره همین جشم دارد که ازان
غافل نفرماید بود که وجوه قوت او وبنجاه عدد مردم اهل خیر
وستر ازان محقر است وبعد الله تعالی کلی اعتماد بر فرط کرم وعواطف
اشرف کرده است ولا بد جانب کریم امیر رئیسی فلانی حماه الله برادر
زاده دعاکویست وتیمار دارنده املاک تا این غایة سعادة خدمة
ودست بوس اشرف یافته باشد وملازمة خدمة نموده وبهر آنجه
بیش اید معلوم رای جهان ارای خداوندی کرده وبخداوندی
خویش وعادة ستوده تیمار داشته وبهیج حال از نظر خویش وتیمار

داشت وعنایة اشرف خالی نکذاشته احوال این جانب موجب
خیر وسلامتست واستقامتی وسکونی هر جه تمامتر حاصل و
اکر جه میکویند که امسال کزاف کمتر کرده اند از آن قدر که هست امید
وار است ودعاکوی وخدمتکار همه روز ملازم خدمة مجالس
عالیه فلانست وتربیت کوسبند از کوشتی وآرد جند خروار
وکلیجه وشیرینی جنانکه اشارة اشرف فرموده بود ودیکر تفاریق
از جامه وملبوسات دادند وبر عقب این خدمة در برقوه بیش خدمة
رسد وجماعتی از سواران ومولازادکان ودیالمه وسرهنکان
خراسانی نامزد کردند وهر یک را محقری بوجه بهای افزار داند
ونفقه وجه ساختند وبیش از خرامیدن بجانب بوان امیدست که
براه بوان بخدمة رسند وخدای عز وجل داند که همکی دل وهمة
وخاطر مخدومان وخادم دعاکوی در بند امور دولة خداوندی
ونکه داشت مصالح ورضاء اشرف درست وخواستندی که

هر روز متواتر بار گندم و جو و آرد و دیگر تفاریق بپیش خدمه
رسانیدندی اما عیب کار همه تعذر وقتست و سال با آخر رسیده
و مردم در دست تنگ مانده و بکراشته مشغول و تا این غایة بنزدیک
ضعفی بود یا قدرة نداشتند اما سبب انکه رعایا شهر و روستاق
را تهی دست می دیدند بیک دانک از اجارة اب کوهی و دیگر وجوه
با هیچ کس خطابی نرفت بنزد از عواطف اشرف خداوندی
که از اعتقاد چاکر و خدمتکار خویش
واثق باشد و بدین تصدیعات عذر
قبول ممهد دارد و بخدمات که شایسته
باشد تشریف فرماید تا بدان افتخار نماید
و در امتثال فرمان شرط خدمة

بجای آورد و بدعا زیادة
کند انشا الله تعالی

م